



9 770140 010115 48



تمرير قانون الحشد الشعبي يطيح بمشروع المصالحة في العراق

التاريخية، هو دليل على نوايا الأخ العراقي الأكبر "في إشارة إلى الأحزاب الشيعية" في المضي وحيدا. وأضاف "هذا سيعزز قناعة رعاة مشاريع التقسيم، وسيمنحهم دعما شعبيا أقوى". ولا يستبعد الكربولي لجوء السنة إلى إعادة طرح مشروع قانون الحرس الوطني، لتشكيل قوة سنية مسلحة، تعيد التوازن إلى المشهد العراقي. وأبلغت مصادر في العاصمة الأردنية عمان "العرب" بأن اجتماعا مقررا الخميس المقبل، كان من المفترض أن تشارك فيه شخصيات سنية معارضة للعملية السياسية في بغداد، بهدف بحث مشروع التسوية السياسية، وإعلان موقف منها، جرى تأجيله حتى إشعار آخر.

وكان يفترض أن يحضر هذا الاجتماع رجل الأعمال خميس الخنجر، ووزير المالية السابق رافع العيساوي، وممثلان عن نائب رئيس الجمهورية، السابق طارق الهاشمي، والحالي أسامة النجيفي، وزعيم جبهة الحوار صالح المطلك، وزعيم حركة الحل جمال الكربولي، فضلا عن مؤسس ما يعرف بالجيش الإسلامي في العراق أحمد الدباش، وممثلون عن مجموعات سنية مسلحة، مثل كتائب ثورة العشرين، وجيش الراشدين، وحركة حماس العراق.

واعتبر مراقب سياسي عراقي إقرار قانون الحشد الشعبي ضربة استباقية لمشروع التسوية، بالرغم من أن ذلك المشروع لن يكون معنيا في كل الأحوال بإعادة النظر في العلاقات المجتمعية بين مكونات المجتمع العراقي التي تعرضت للاهتزاز بل والانهيار الشامل، في ظل انعدام الثقة بين تلك المكونات. وتسأل المراقب عن "تصريح لـ"العرب"، "من يصالح من؟" معتبرا أن مثل هذا السؤال وإجابته بقيا غامضين، بالرغم من أن الأطراف التي تبدو معنية بالتسوية التاريخية التي اقترحها الحكيم هي الكتل السياسية التي تحتكر تمثيل العرب السنة في العملية السياسية، وهي كتل، خطط لها أن تكون مهمشة ومستبعدة من المشاركة في القرار السياسي.

وقال "إن طرح مشروع التسوية هو محاولة لإعادة إنتاج نظام المحاصصة، في ظل استقواء شعبي واضح، يقوم أساسه على ما أنتجته الظروف المأساوية التي سادت في المحافظات ذات الغالبية السنية التي تعرضت لاحتلال تنظيم داعش".

واعتبر أن المنطق الذي يقول إن التسوية ولدت مينة، إنما يجبر عن الواقع، فصقور الشيعة يرفضون التعايش مع صقور السنة، في ظل انهيار كامل لمستوى العيش والأمن في كل المدن والبلدات التي تم تحريرها من قبضة داعش.



في حاجة إلى المزيد من الدعم العسكري، لكن الأهم أننا نحتاج إلى وقف القصف وإنشاء مناطق آمنة للمدنيين". وأضاف أن الأسد هو "وقود داعش" لأن قتل قواته للسوريين هو الذي يساعد التنظيم على تجنيد الشبان السوريين في صفوفه. وقال إنه لم ير مطلقا أي جهود من جانب الأسد لمحاربة التنظيم.

بغداد – كشفت مصادر سياسية أن اتحاد القوى العراقي، عقد اجتماعا في منزل نائب رئيس الجمهورية، أسامة النجيفي، مساء السبت، وقرر تجميد المفاوضات مع التحالف الوطني الشيعي بشأن وثيقة المصالحة التي يتبناها عمار الحكيم رئيس المجلس الإسلامي الأعلى.

وفي أول رد فعل سني على تمرير قانون الحشد الشعبي الذي أقره مجلس النواب العراقي بإضفاء صبغة رسمية على مجموعة من الميليشيات الطائفية واعتبارها كيانات قانونية تتمتع بالحقوق وتلتزم بالواجبات كقوة رديفة وساندة للقوات الأمنية العراقية، رفض اتحاد القوى تسلم مسودة وثيقة التسوية السياسية التي أعدها التحالف الوطني الشيعي ورعتها الأمم المتحدة.

وأبلغت المصادر "العرب"، أن عمار الحكيم، الذي يرأس التحالف الوطني الشيعي، يشعر بحرج بالغ إزاء ممثل الأمم المتحدة في العراق، يان كوبيش، بعدما عملا سويا لنحو ثمانية أشهر من أجل صياغة بنود وثيقة تضمن راب الصدع بين الشيعة والسنة في العراق، مشيرة إلى أن إقرار قانون الحشد الشعبي من قبل التحالف الشيعي، دون أخذ الاعتراض السني عليه بنظر الاعتبار، يمثل ضربة استباقية كبرى لمشروع التسوية. وسيعقد الحكيم وكوبيش سلسلة لقاءات خلال الأيام القليلة القادمة، في محاولة لتدارك تداعيات إقرار قانون الحشد الشعبي على وثيقة التسوية.

وقال الناطق باسم المجلس الإسلامي الأعلى، حميد معلّ، "إن الحكيم بذل ما في وسعه لاستيعاب الاعتراض السني على قانون الحشد وفصله عن وثيقة التسوية، لكن قوى شيعية مؤثرة أصرت على هذا التوقيت لتبريره بصيغته الحالية". وكشف معلّ أن اتحاد القوى اشترط منح المقاتلين السنة نسبة أربعين في المئة من أعداد متطوعي الحشد الشعبي، ليشترك في إقراره، بوصفه جزءا من التسوية، لكنه قوبل برفض قاطع من كتلة بدر النيابية المدعومة من إيران التي يتزعمها هادي العامري.

ويرى أثير النجيفي محافظ نينوى السابق أن بعض القيادات الشيعية اختارت توقيت أزمة قانون الحشد الشعبي بالتزامن مع موعد تقديم ورقة التسوية، لا سيما بعد الهجوم العنيف الذي شنته الجهات الشيعية المتطرفة ضد من تبني ورقة التسوية.

وتجد الجهات الشيعية المتطرفة نفسها قريبة من فرض شروط المنتصر على السنة والأكراد في مرحلة ما بعد داعش، كما ترى في مشروع التسوية تنازلا غير مقبول.

وقال محمد الكربولي رئيس كتلة الحل في البرلمان، أحد مكونات اتحاد القوى، إن تزامن إقرار قانون الحشد الشعبي مع حديث التسوية

مجلس مفاجآت في الكويت!

● معارضون وصلوا إلى مجلس الأمة المهدد بالحل إذا حصل تراشق مذهبي



امراة وحيدة في مجلس المفاجآت

يبقى أن رئاسة المجلس بحسبة الأرقام قد تؤوّل إلى مرزوق الغانم إذا صوتت الحكومة "16 وزيرا" إلى جانبه مع 20 إلى 25 صوتا نيابيا، لكن محاولات كثيرة تجري للاتفاف على هذه المعادلة مثل دفع أطراف بعينها، عبدالله الرومي، إلى الترشح "من الدائرة الأولى" وهو من الخط التقليدي الكويتي المعتدل، وقد أعلن فعلا نيته خوض السباق على رئاسة البرلمان، وقد تحصل تسويات لاحقا، يمكن أن يصبح الرومي بموجهها النائب "الشعبي" لرئيس مجلس الوزراء مقابل بقاء الوضع على ما هو عليه في المجلس. إنما ذلك كله سابق لأوانه وبقى في باب التكهّنات في انتظار أن تبلور كل كتلة موقفها، وهو الأمر الذي سيحسم خلال أيام.

انتخابات تنتج مجلسا يحمل بذور حله ص3»

متفقين مع بعضهم، فصفاء الهاشم مثلا تعارض من منطلقات خاصة لكنها صدامية جدا مع معارضين آخرين ينتمون إلى السلف و"الإخوان"، وهناك معارضون يتسلحون بانتماءاتهم القبلية لا بالخيارات السياسية "كانت نسبة المعارضة الأبرز في الدائرتين الرابعة والخامسة حيث النثل القبلي"، ويبقى أن تحديد مصير العلاقة بين السلطتين مرهون بقدرة الحكومة على التعامل مع وضع نيابي جديد من جهة وعلى تماسك النواب المعارضين من جهة ثانية. ويخشى مراقبون كثر أن تنعكس الحملات المذهبية في الانتخابات على العلاقة بين النواب داخل المجلس خصوصا مع وجود رموز متطرفة من الشيعة والسنة، ويرون أن ذلك قد يؤدي في حال حصوله إلى حل دستوري للمجلس كون الكويت في غنى عن الانقسامات الداخلية في منطقة مشتعلة خارجيا.

خير الله خير الله

استفاقت الكويت أمس على مجلس أمة جديد اختير نوابه بمشاركة غالبية غير مسبوقة تجاوزت للمرة الأولى منذ عقود حاجز الـ65 في المئة، وبلغ حجم التغيير فيه نحو 62 في المئة، وأقرّ وجوها شابة كثيرة في الدوائر الخمس بعضهم كان نجاحه مفاجأة حقيقية كونه ترشح للمرة الأولى ولم يخض الاستحقاق الانتخابي بالطرق التقليدية أي بالظهور الإعلامي والندوات والإعلانات. ويمكن أن تطلق تسمية مجلس مفاجات على انتخابات الكويت، فمرزوق الغانم الذي تعرض لأقسى حملة تجريح وهجوم ودعوات إقصاء حقق المركز الأول في دائرته (الثانية) برقم تاريخي (4146 صوتا) بفارق كبير عن معارضيّه، وقال للجموع التي هنّاته بعد منتصف ليل السبت "أعرف كم تحملتم ونحن لم نسئ لأحد وجاء الرد من هذا الشعب برقم قياسي ولو خدمتكم حتى القبر ما أوفيكم حقكم".

أما جماعة الإخوان المسلمين فنجحت في إيصال أربعة من أصل خمسة مرشحين في مختلف الدوائر، وإن كانت مراكزهم في الوسط لا في المقدمة وهم جمعان الحريش ومحمد الدلال وأسامة الشاهين وعبدالله العززي، إضافة إلى قريب من "الإخوان" في الدائرة الثالثة هو عبدالكريم الكندري.

وسقط نواب التيار السلفي جميعا وبيّتهم "عراب" التيار أحمد باقر والوزير في الحكومة السابقة علي العمير، ليحل محلهم مرشحون سلفيون من خارج التيار هم أقرب إلى المعارضة أمثال وليد الطمبائي ومحمد هايف وعادل الدمخي، أما نواب قبيلة المطران "القبيلة التي ينتمي إليها المعارض مسلم البراك" فتشجّنتوا بفعل عدد المرشحين الكبير من جهة وبحكم نظام الصوت الواحد من جهة ثانية، فلم يصل منهم إلى المجلس إلا اثنان، وكذلك الحال بالنسبة إلى قبيلة العوازم التي خسرت 3 مقاعد بعد تشتت الأصوات لكثرة المرشحين.

فيما نجح في الفوز بالانتخابات 3 من أصل خمسة استقالوا من مجلس 2013 بينهم المرأة الوحيدة في البرلمان صفاء الهاشم. وتراجعت نسبة النواب الشيعة من 9 إلى 6 في المجلس الجديد بسبب تشتت الأصوات بينهم من جهة، وبسبب جنوح البعض إلى التصويت لأشخاص معروفين بالحدة والتطرف في الطرح بعد شطط عبدالحميد دشتي ومنعه من الترشح من جهة أخرى. ولذلك سقط معتدلون أمثال يوسف زلزلة ونجح خالد الشطي من التيار الموالي لإيران والنظام السوري.

ويمكن القول إن نصف المجلس الجديد معارض لتوجهات الحكومة لكن أركانه غير

الدوحة تجس نبض واشنطن: سنستمر بتسليح المعارضة السورية

● شكوك في قدرة قطر على تحدي الإرادة الأميركية بعد تولي الرئيس الجديد مقاليد الحكم

الجديدة قيادة الاستراتيجيات الحقيقية في الشأن السوري.

ورات مصادر خليجية أن التصريحات القطرية قد يكون هدفها جس نبض أجواء الرئيس ترامب، لا سيما أنه من غير المرجح صدور أي رد من أي مسؤول أميركي في الإدارة الحالية في هذه الأيام الانتقالية، كما أنه من غير المرجح أن يصدر رد رسمي من قبل ترامب، ذلك لأن قراره سيكون قرار الإدارة الأميركية.

وتعتقد مراجع خليجية متابعة أن الموقف القطري الحالي يأتي في الوقت الضائع بين إدارتين، وشككت في قدرة قطر على تحدي الإرادة الأميركية بعد تولي الإدارة الجديدة مقاليد الحكم. وكان ترامب أشار إلى اعتراضه

أي خطوة لتزويدها بهذه الصواريخ المضادة للطائرات لا بد وأن تقررها بشكل جماعي الأطراف الداعمة للمعارضة.

وفي الشأن الفلسطيني اعتبر وزير الخارجية، الاقتتال الفلسطيني والحصار الإسرائيلي المفروض منذ سنوات يمكن أن يحولا قطاع غزة إلى نقطة انطلاق سهلة لمن يتم تجنيدهم لحساب تنظيم داعش.

وتوقع أن تتحول غزة أيضا إلى منصة انطلاق للتشدد والإرهاب، مطالبا بوضع نهاية لهذا الأمر.

واعتبرت مصادر دبلوماسية أن تصريحات الوزير القطري بشأن سوريا قد تكون آخر تصريحات داخل "منطقة الأمان" قبل أن تتولى الإدارة الأميركية

الدوحة – اعتبر مراقبون للشأن السوري أن تصريحات وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني في شأن عزم بلاده على مواصلة تسليح المعارضة السورية حتى إذا أنهى الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب دعم بلاده، قد لا تعبر عن موقف الدوحة فقط، بل تعكس رأي تيار خليجي ينظر بقلق إلى مواقف الرئيس الجديد في هذا الصدد.

وقال الشيخ محمد إن قطر لن تتحرك وحدها لتزويد مقاتلي المعارضة بصواريخ تطلق من على الكتف للدفاع عن أنفسهم في مواجهة الطائرات الحربية السورية والروسية. وأوضح الوزير أنه رغم احتياج المعارضة إلى المزيد من الدعم العسكري فإن



«التواجد العسكري المصري على الأراضي السورية مزاعم لا وجود لها إلا في خيال من يروجون لها، والهدف من الترويج لهذه الشائعات معروف ولا يخفى على أحد».

أحمد أبو زيد
المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية

«التقارب بين تركيا وروسيا لن يغير موقف أنقرة الداعي إلى ضرورة رحيل بشار الأسد لإعادة السلام إلى ربوع سوريا».

نعمان قورتولموش
نائب رئيس الوزراء التركي



الموالون لعباس يحاورون أنفسهم في مؤتمر فتح

● تنظيم الصفوف مستبعد مع إقصاء أبومازن لمعارضيه ● فتح تتجه إلى تعزيز وجودها أكثر في مؤسسات السلطة



محمود عباس: مسيرة من الخلافات السياسية

التحرير إثر وفاة عرفات في الـ11 من نوفمبر 2004.

مع استمرار تعثر عملية السلام، حصل عباس في نوفمبر 2012 على وضع رمزي لدولة فلسطين كعضو مراقب في الأمم المتحدة.

قدم عباس استقالته من منصبه كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أغسطس 2015، مع أكثر من نصف أعضاء اللجنة التنفيذية. لكن الاستقالة لم تدخل حين التنفيذ بسبب عدم مصادقة المجلس الوطني الفلسطيني عليها.

انتهت ولاية محمود عباس في عام 2009، إلا أن الانقسام الفلسطيني ما زال يعرقل تنظيم الانتخابات لتسمية خليفة له. ولم تجر أي انتخابات عامة في الأراضي الفلسطينية منذ عام 2006. وأدت الخلافات العميقة بين فتح وحماس إلى إفشال ثلاثة اتفاقات مصالحة بين الحركتين منذ عام 2011.

وقع عباس في 13 سبتمبر 1993، مع وزير الخارجية الإسرائيلي شيمون بيريز في واشنطن، اتفاقا للحكم الذاتي الفلسطيني، وكان هو أبرز مهندسيه.

عاد عباس إلى الأراضي الفلسطينية في سبتمبر 1994 بعد شهرين من عودة عرفات، حيث كان يسعى لزيارة مدينته صفد لكنه أرجأ الزيارة بعد تظاهرات إسرائيلية معادية، ثم أصبح بعد ذلك المسؤول الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية وقاد مفاوضات السلام الصعبة مع إسرائيل.

وتسلم منصب رئيس الوزراء الذي وافق عرفات على استحداثه بعد ضغوط دولية إبان الانتفاضة الفلسطينية الثانية، ثم قدم استقالته في سبتمبر إثر خلافات عميقة مع عرفات.

انتخب في يناير 2005 رئيسا للسلطة الفلسطينية بعد انتخابه رئيسا لمنظمة

ولدت محمود عباس في صفد في الجليل الأعلى، وهاجرت عائلته خلال نكبة 1948.

خلال إقامته في الخليج، شارك مع ياسر عرفات في تأسيس حركة فتح التي وضعت أسس العمل المسلح ضد إسرائيل عام 1965 ثم أصبحت التنظيم الرئيسي في منظمة التحرير الفلسطينية التي قامت في الـ28 من مايو 1964.

وأقام في بيروت وتونس ثم عاد إلى الأراضي الفلسطينية مع عرفات إثر توقيع اتفاقات أوسلو (1993) للحكم الذاتي التي كان أبرز مهندسيها.

اعترف المجلس الوطني الفلسطيني في 15 نوفمبر 1988 بدولة إسرائيل ونبذ الإرهاب ودعا إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وكان عباس بدأ منذ 1974 إجراء اتصالات سرية مع اليسار الإسرائيلي وخصوصا في براغ.

قرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس عقد المؤتمر السابع لحركة فتح، بمشاركة مؤيديه فقط، وعدم توجيه الدعوة لمعارضيه وهو ما أثار المخاوف من أن تفضي الطريقة التي يدير بها عباس الأمور سياسيا وحركيا، إلى المزيد من الانقسام، بما يؤثر سلبا على القضية الفلسطينية.

فيها الجميع طواعية وبمحض إرادتهم وهم مستعدون لأن يكونوا شهداء أو أسرى وبنون أن يكون لهم أي راتب.

وأشار دحلان إلى عدم إمكانية طرد عضو من هذه الحركة إلا بطريقة شرعية وفق النظام، مؤكدا على أن ما يفعله الرئيس عباس طرد ليس شرعا.

وأضاف "أبومازن يهرب كل معارضيه، لا أحد بقدر على معارضته في فتح أو في المجلس الوطني، فكيف لنا أن نعيد بناء فتح في مثل هذه الظروف ؟!".

وسيقيم المؤتمر بانتخاب 22 عضوا في اللجنة المركزية للحركة و120 عضوا في المجلس الثوري فيها.

وتوقع المحلل السياسي جهاد حرب تغييرا سلبيا يطال الحركة من خلال تحولها من حركة مفتوحة تقبل التعددية داخلها إلى حركة أو تيار لا يقبل التعددية.

وأضاف "واضح من أسماء المشاركين التي أعلنت أن فتح اعتمدت في مؤتمرها على الكثير من أعضائها العاملين في مؤسسات السلطة الفلسطينية، وهذا يعزز مقولة أن فتح تتجه إلى تعزيز وجودها أكثر في مؤسسات السلطة".

وتتربع الفصائل الفلسطينية المؤتمر وسط تقديرات أن تنعكس التغييرات التنظيمية في الحركة على تغييرات لاحقة في بنية منظمة التحرير.

وقال أمين عام جبهة التحرير الفلسطينية واصل أبويوسف "لا شك أن انعقاد مؤتمر فتح محطة مهمة لترتيب الوضع الفلسطيني الداخلي".

وأضاف "لذلك نأمل أن تؤدي التغييرات البنوية في فتح إلى الإسراع في عقد المجلس الوطني الفلسطيني وإعادة ترتيب وضع منظمة التحرير، وأن ينعكس المؤتمر أيضا على تحقيق المصالحة الفلسطينية".

لكن محللين يرون أن المؤتمر لن يأتي بجديد على الصعيد السياسي انطلاقا من ماهية المشاركين فيه والذين تعتبر أصواتهم حاسمة لتبني البرنامج السياسي للمرحلة المقبلة.

«فتح» لا علاقة لها بـ«فتح»

ص 8

تقدم الجيش السوري يغير مسار المعركة في حلب

حققت قوات الجيش السوري والمسلحون الموالون لها تقدما في معارك أحياء حلب الشرقية الأحد وسط حركة نزوح لمئات العائلات من أحياء المنطقة جراء القصف المدفعي والصاروخي.

حلب (سوريا) - سيطرت قوات الجيش السوري ووحدات حماية الشعب الكردي، الأحد على جبل بدرو بالكامل شرق مدينة حلب حيث بدأت إثر ذلك باقتحام حي الحوانية من جهة الجبل الذي سيطر عليه.

كما استعادت قوات النظام السبت السيطرة على حي مساكن هنانو الإستراتيجي في شرق حلب، وتمكنت من التقدم باتجاه أحياء مجاورة له، ما من شأنه أن يمثل تحولا في مسار الحرب داخل المدينة التي تشكل مسرحا لمعارك بين الطرفين منذ صيف 2012.

وتمكن المئات من سكان الأحياء الشرقية في مدينة حلب من الفرار إلى مناطق تحت سيطرة قوات النظام ليل السبت الأحد، تزامنا مع تلقي الفصائل المعارضة ضربة موجعة بخسارتها أكبر الأحياء.



لا ذنب لهم سوى أنهم سوريون

باختصار

قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بيتر ليرنير، الأحد، إن قواتهم قتلن أربعة مسلحين على صلة بتنظيم داعش الإرهابي، بعدما أطلقوا النار على جنودهم في الجزء الذي تحتله إسرائيل من هضبة الجولان.

بحث الأمين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط، الأحد، مع المبعوث الفرنسي لعملية السلام في الشرق الأوسط "بيير فيمو" الذي يزور مصر حاليا، مستجدات الجهود الفرنسية لعقد المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الأوسط.

قالت مصادر أمنية وطبية إن انفجارا هز أحد الشوارع في بلدة الراعي بشمال سوريا الأحد، وأوقع 12 مصابا أغلبهم من الأطفال، فيما يرجح أنه تفجير انتحاري نفذه تنظيم داعش.

قررت مصر والأردن تفعيل اتفاقيات التعاون الأمني بين البلدين والتنسيق المشترك لمكافحة الإرهاب وملاحقة الإرهابيين، وذلك خلال مباحثات أجراها وزير الداخلية المصري مجدي عبدالغفار مع نظيره الأردني سلامة حماد، الأحد.

نفت محكمة النقض المصرية تحديد جلسة الأحد للنظر في طعن محمد مرسى، أول رئيس مدني منتخب ديمقراطيا، على حبسه 40 عاما، في القضية المعروفة بـ"التخابر مع قطر"، بخلاف ما نقلته وسائل إعلام رسمية.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

سياسة التجويع أو الركوع من دون أي التزام بمواثيق حفظ السلم والأمن الدولي".

وتعمل الفصائل في حي الصاخور حاليا وفق اليوسف على "تعزيز نقاط الدفاع عن المدينة والأهالي"، لكنه أشار إلى أن "الطيران يدمر كل شيء بشكل منهجي (يدمر) مريعا تلو آخر" محذرا من أنه "إذا لم يتم حظره، فسيدمر الطيران ما تبقى من مدينة حلب، حيا تلو آخر".

وقال عبدالرحمن إن تقدم قوات النظام إلى الصاخور يمكنها من "فصل الأحياء الشرقية إلى جزئين عبر عزل القسم الشمالي منها عن الجنوبي".

ويجمع محللون على أن معركة حلب أشبه بـ"معركة تحديد مصير"، ومن شأن نتائجها أن تحسم مسار الحرب المتواصلة منذ أكثر من خمس سنوات والتي أوقعت أكثر من 300 ألف قتيل.

وقال مدير مركز دمشق للدراسات الإستراتيجية بسام أبو عبدالله إن "العمل العسكري في مساكن هنانو اعتمد على قوات خاصة وكان متقنا إذ بدأ من المنطقة الأقل كثافة سكانية وعلى أكثر من محور، بحيث لم تكن لدى الجماعات المسلحة القدرة على التصدي وساهم في انهيار خطوطها الدفاعية".

واعتبرت صحيفة "الوطن" السورية القريبة من دمشق، في عددها الصادر الأحد، أن سيطرة الجيش على مساكن هنانو "أهم إنجاز في سجل انتصاراته شرقي مدينة حلب.. وفتحت المجال أمام المزيد من التقدم في محيطها وفي عمق مناطق سيطرة المسلحين".

ونقلت عن مصدر ميداني أن "الجيش عازم على استكمال إنجازاته في الأحياء المجاورة لمساكن هنانو بداية ثم تطهير الأحياء الشرقية كاملة".



«من واجب الحكومة دعم قوات البيشمركة أسوة بالحدشد الشعبي، باعتبارها جزءا من المنظومة الدفاعية العراقية.. هذه السياسة الازدواجية التي تمارسها بغداد سيئة جدا»،
نجيرفان البارزاني
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

«هناك دولة عميقة في العراق تتبع نوري المالكي ومن ورائه إيران، تساهم في محاربة الحكومة العراقية الحالية واحتمالات التقارب العربي معها».

ثامر السبهان
وزير الشؤون الخليجية السعودي



ولد الشيخ يعود إلى اليمن بأجندة سلام معدلة على ساعة رحيل إدارة أوباما

● المبعوث الأممي يطمح إلى إبرام اتفاق في ظرف 10 أيام ● اشتعال جبهات القتال لا يؤشر على سلام وشيك



سقف طموحات ولد الشيخ أعلى مما يتيحها الواقع

وفي جبهة حرض أيضا، لقي 16 من مسلحي الحوثي وقوات علي عبدالله صالح، مصرعهم إثر غارة للتحالف على إحدى المزارع التي يتلقون تدريباً عسكرياً فيها، وفق البيان.

وبمحافظة تعز بجنوب غرب اليمن، شنت مقاتلات التحالف العربي، الأحد، سلسلة غارات على مواقع الحوثيين وقوات صالح. وجاء ذلك فيما أكدت مصادر في المقاومة الشعبية بأن رجال الجيش والمقاومة تمكنوا من صد هجوم للمتمردين في منطقة المديين بذات المحافظة، بعد معارك عنيفة استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة والمتوسطة.

على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

وقال البيان إن 22 عنصرا من ميليشيا الحوثي وصالح قتلوا، وجرح 17 آخرون في قصف لمدفعية التحالف العربي والجيش الوطني، وفي اشتباكات شمال شرق مدينة ميدي التابعة لمحافظة حجة، خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأضاف أن 12 من الطرفين قتلوا، وجرح 14 آخرون بينهم 4 إصاباتهم خطيرة في قصف للتحالف والجيش استهدف اجتماعا لقيادات ميدانية تابعة للانقلابيين في منطقة حرض الحدودية خلال الفترة نفسها“.

ومنذ ذلك الحين اشتعلت جبهات القتال في اليمن، فيما راج خطاب سياسي من أطراف محسوبة على حكومة الرئيس هادي ببشر بدخول مرحلة الحسم العسكري النهائي ضد المتمردين.

وتعكس جبهات القتال ذلك التوجه نحو التصعيد حيث أعلن الجيش اليمني، الأحد، مقتل 50 من مسلحي الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، خلال مواجهات في محافظة حجة المحاذية للحدود السعودية شمال غربي البلاد.

وجاء ذلك في بيان نشره المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة التابعة للجيش،

المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في عجلة من أمره لتقرير اتفاق سلام بين الفرقاء اليمنيين، الأمر الذي لا يبدو واقعياً قياساً بالمعطيات السياسية والميدانية، ولا يمكن تبريره إلا بتجاويه مع رغبة إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في تحقيق اختراق باليمن قبل رحيلها الوشيك عن البيت الأبيض.

وقال مصدر حكومي تفاوضي لوكالة الأناضول إن ولد الشيخ كشف عن نيته التوجّه إلى عدن خلال اليومين القادمين، للقاء الرئيس عبدربه منصور هادي الذي غادر الرياض، السبت، متوجّها إلى العاصمة المؤقتة لبلاد.

وعقد سفر الرئيس هادي من مهمة المبعوث الأممي في الرياض. ووفقا للمصدر الحكومي، فإن رئيس الوفد التفاوضي، عبدالمك المخلافي، وعددا من أعضاء الوفد، يتواجدون في عدن أيضا برفقة الرئيس. وخلال الأسابيع الماضية، أنهى المسؤول الأممي زيارة إلى الرياض دون أن يلتقيه أي مسؤول من الجانب الحكومي اليمني، وذلك بسبب خلافات حول خارطة الطريق الأممية التي تهمش دور الرئيس هادي المستقبلي، وتمنح صلاحياته لنائب رئيس جمهورية جديد.

وكان ولد الشيخ قد أجرى السبت في العاصمة العمانية ثلاثة لقاءات مع ممثلين عن المتمردين الحوثيين قال على إثرها إنه لمس لديهم “جدية” في التوجه نحو السلام مشدداً على ضرورة “التحضير لجولة جديدة من المحادثات اليمنية”.

كما أعلن المبعوث الأممي عن إجراءات لاتصالات وصفها بال مكثفة مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ناقلا عن الأخير قوله إن ثمة “فرصة تاريخية لا تعوض لتحقيق السلام في اليمن”.

وواقعيا لا تبدو هذه الفرصة قائمة بالفعل فحكومة الرئيس هادي ترفض إلى حد الآن أي مبادرة تقف على القرار الأممي القاضي بانسحاب الحوثيين وقوات صالح من المناطق التي يحتلونها وتسليم السلاح والسلطة، بينما المتمرّدون لا يستجيبون لتلك المطالب ويواصلون تلقي الدعم بالسلاح من إيران في دليل على استعدادهم لمواصلة الحرب.

وجاءت تحركات ولد الشيخ بعد حوالي أسبوع من انتهاء هدنة لثمان وأربعين ساعة أعلنها التحالف العربي، إلا أنها تعرضت لخروقات كثيرة.

الرياض - تزامنت عودة المبعوث الأممي لليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد إلى المنطقة ومحاولته تحريك العملية السلمية، بتصعيد كبير في القتال بين القوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من التحالف العربي، والمتمرّدين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، قرأ فيه متابعون للشأن اليمني توجّها جادا من قبل معسكر الرئيس هادي لحسم الملف عسكريا بعد ترسّخ قناعة لديه بعدم جدوى المضي في مسار السلام نظرا إلى عدم جدية الطرف المقابل في الاستجابة لمقتضيات الحل السلمي، فيما رأى آخرون أنّ الهدف من التصعيد هو تحسين شروط التفاوض استعدادا لجولة جديدة من الحراك الإقليمي والدولي الهادف للخروج باليمن من واقع الحرب.

واستهلّ ولد الشيخ حراكه الجديد من العاصمة العمانية مسقط داعيا إلى جولة مفاوضات قصيرة حول التسوية في اليمن، لا تتجاوز 10 أيام للتوقيع على اتفاق نهائي. ومن خلال تحديد هذه المدة باللغة القصر لحل ملف في غاية من التشابك والتعقيد، يبدو المبعوث الأممي في عجلة من أمره.. عجلة يشاركة فيها وزير الخارجية الأميركي جون كيري. فيما لا يستبعد أن حراك الرجلين معدل على ساعة رحيل إدارة الرئيس أوباما من البيت الأبيض في يناير القادم ورغبتها في تحقيق اختراق في الملف اليمني يحسب في رصيدها الضحل من الإنجازات.

والتقى المبعوث الأممي، الأحد، في العاصمة السعودية الرياض، سفراء الدول الـ18 المعتمدين لدى اليمن، من أجل التشاور حول خارطة الطريق لحل الأزمة اليمنية.

◀ **حكومة هادي تبشر بدخول مرحلة الحسم العسكري النهائي ضد المتمردين، ومراقبون يعتبرون هدفا تحسين شروط التفاوض**

انتخابات الكويت تنتج برلمانا حاملا لبذور حله سريعا

● قانون الصوت الواحد ليس ضامنا للاستقرار السياسي

الانطباع الأولي بشأن الانتخابات النيابية التي جرت مؤخرا في الكويت هو أنها لم تحقّق الهدف المنشود من إجراءاتها بصفة مبكرة بعد حل مجلس الأمة السابق، وهو دخول مرحلة من الاستقرار السياسي عبر ضمان قدر أعلى من الوفاق بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.. وفاق يبدو بعيد المنال مع فوز المعارضة بنصف مقاعد المجلس.

الكويت - أبقت النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات النيابية في الكويت باب الاحتمالات مفتوحا بشأن طبيعة العلاقة التي ستربط البرلمان الجديد بالحكومة، وهي علاقة محددة لمستوى الاستقرار السياسي المطلوب تحقيقه راهنا في البلاد أكثر من أي وقت مضى لتقوية الجدار الداخلي بمواجهة المتغيرات العاصفة إقليميا ودوليا، والتي طالت الكويت بشكل واضح عبر انعكاسها المباشر على أسعار النفط، ورفعها من مستويات التهديدات الأمنية.

ومع حصول المعارضة على ما يقدر بنصف مقاعد مجلس الأمة، بحسب تقديرات بعض الدوائر المتابعة للشأن الكويتي، يغدو الوصول إلى مستوى الوفاق الذي كان قد ساد علاقة السلطتين التشريعية والتنفيذية خلال فترة البرلمان السابق، أو تجاوزه، أمرا صعبا إلا في حال سلك عدد من النواب طريق البراغمية واستجابوا لعقد صفقات سياسية وأثروا الاصطفاف إلى جانب الحكومة في ما تريد تمريره من برامج ومشاريع وما تسعى إلى تنفيذه من سياسات مناسبة لطبيعة المرحلة، وفي مقدمتها المضي في التشّيف وفرض إجراءات تحد من الدعم المقدم للمواطنين.

وفي حال تأكد أن البرلمان المنتخب حديثا ذو طبيعة تصادمية مع الحكومة، فإنه يكون بذلك حاملا لبذور حله في أمد قصير، الأمر الذي يعني أنّ هدف الاستقرار السياسي المنشود من حل البرلمان السابق وإجراء انتخابات مبكرة، لم يتحقق.

ومن الإجابات القليلة التي باحث بها صناديق الاقتراع أنّ نظام الصوت الواحد الذي كان قد أقر سنة 2012 ونتج عنه في 2013 برلمان مساند للحكومة إلى حد كبير لا يستطيع دائما أن يحقق نفس النتيجة، ولا

باختصار

◀ **تحل رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي ضيفة على القمة الخليجية المقرر عقدها يومي 6 و7 ديسمبر القادم في العاصمة البحرينية المنامة، حيث تلقي القادة الخليجيين المشاركين فيها.**

◀ **بحث الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات حاكم دبي، لدى استقباله، الأحد، رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، العلاقات بين الإمارات وقطر “وسبل تعزيزها على مختلف المستويات في إطار التنسيق بين دول مجلس التعاون الخليجي”.**

◀ **أكد مسؤول أمني عراقي لجوء تنظيم داعش لاستخدام الزوارق في التنقل بين جانبي مدينة الموصل الغربي والشرقي، بعد تدمير القوات العراقية والتحالف الدولي له جسور من أصل 5 مقامة على نهر دجلة بالمدينة، في ظل انتقادات شديدة لذلك الاستهداف الذي وصف بـ“غير المبرر والمشبوه والهادف لتوفير عقود إعادة إعمار لشركات دولية في فترة ما بعد الحرب”.**

◀ **أعلنت وزارة الداخلية السعودية اعتقال مواطن ينتمي إلى تنظيم داعش، مشيرة إلى اعتقاله بقتل جندي بالقوات المسلحة في مدينة تبوك الأسبوع الماضي. كما تمّ إلقاء القبض على سبعة أشخاص آخرين على علاقة بالقضية.**

◀ **أعلنت الكويت الأحد إطلاق حملة لإغاثة المناطق المستعادة من تنظيم داعش في محافظة نينوى العراقية ومركزها مدينة الموصل لتمثل في إيصال مساعدات غذائية عاجلة لسكان تلك المناطق.**

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

الانتخابات التي جرت مرتين خلال السنوات الأربع الماضية فيما مني اثنان من الوزراء الثلاثة الذين اختاروا خوض غمار الانتخابات بالفشل ونجح الثالث. كما مني التيار السلفي المؤيد للحكومة بخسارة فادحة.

كما أسفرت الانتخابات عن فوز عدد من الوجوه الشابة التي تشارك للمرة الأولى في الانتخابات وحصلت على مراكز متقدمة جدا معبرة عن مفاجأة تعكس الرغبة الشعبية في التغيير.

ونجحت أيضا النائبة السابقة صفاء الهاشم وهي ليبرالية مستقلة في اقتناص مقعد وحيد للمرأة في مجلس الأمة الجديد. واكتسب فوزها طابعا استثنائيا نظرا لخوضها معركة قضائية شرسة أثناء الحملة الانتخابية بسبب اعتراض حكومي على ترشحها، ولم تحسم قضيتها إلا أمام محكمة التمييز يومين فقط من موعد الانتخابات.

كذلك جعلت الظروف التي حُفّت بالحملة الانتخابية من فوز رئيس البرلمان السابق مرزوق الغانم حدثا باعتبار الحملة الشرسة التي استهدفته، وبدا أن وراعاها دوائر نافذة إعلاميا وقوية ماليا، عملت على منعه من العودة إلى قبة عبدالله السالم، بعد أن أصبح بمثابة قائد لمعسكر مضاد لنزعات التوتير ومساند لبسط الاستقرار.

وحضر هذا المعطى بوضوح في تصريحات الغانم بعد فوزه، حيث وصف المرحلة المقبلة بالحساسية والحرجة، قائلا في تصريح لـرپترز إن “أي أمر نريد أن يكون فيه تقدم أو تنمية أو تطوير لا بد له من الأساس. والأساس لأي من هذه الطموحات هو الاستقرار السياسي”.

وبشأن وجود معارضة قوية في المجلس الجديد قال الغانم إن “كل التوجهات السياسية مطلوب منها أن تبدي وجهة نظرها في قاعة عبدالله السالم”، مستدركا بالقول “لكن يجب على الجميع أن يحاول الحفاظ على الاستقرار السياسي. وأن يكون هدفه تنمية البلد بما فيه مصلحة البلاد والعباد وليس أهدافا أخرى”.



عودة الغانم إلى عبدالله السالم

«يجب تشكيل قوة محلية لحفظ السلام، مهمتها الوحيدة فض النزاعات وتثبيت السلام والتهدنة بين المدن والقبائل الليبية».



محمد المبشر
رئيس مجلس آعيان ليبيا

«تونس ستبقى وجهة استثمارية متميزة بفضل قدرتها التنافسية، ونعمل على إعادتها بقوة إلى الخارطة الاستثمارية العالمية».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

الموقف المحايد في الصراع يكفل للجزائر أداء دور إيجابي في ليبيا

● عقيلة صالح يسعى إلى رفع الحظر العسكري عن الجيش وتأمين الحدود ● مؤشرات لوساطة دبلوماسية جزائرية لحل الأزمة الليبية



مع المصالحة الوطنية من أجل ليبيا موحدة

لإقصاء أي طرف، بمن فيهم المحسوبون على الإسلام السياسي، وإصرارها على الحل السياسي والحرب على الإرهاب ورفض التدخل العسكري الأجنبي، خلال طرح الملف مع القوى الإقليمية والدولية الفاعلة.

ويرى متابعون أن الجزائر بإمكانها أداء دور إيجابي في الملف، باعتبار حيادها مع كل أطراف الصراع، والتأكيد المستمر لخارجيتها على الوقوف على مسافة واحدة بين جميع التيارات السياسية والأيدولوجية، ورفضها

موقف الجزائر المحايد من جميع الأطراف، وعن رفضها للتدخل العسكري الأجنبي واستعدادها لمساعدة الليبيين في إرساء المؤسسات ومحاربة الإرهاب، إلى جانب اقتراح النموذج الجزائري في المصالحة الوطنية لتنفيذه في ليبيا من أجل إيجاد حل سياسي شامل للجميع.

وكان الوزير الجزائري للشؤون المغاربية والأفريقية والجامعة العربية، عبد القادر مساهل، قد أجرى اتصالا هاتفيا مع السفير جونتان وبنز، المبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا وجاء في بيان الخارجية الجزائرية بأن "المحادثات تمحورت حول التطورات الأخيرة للوضع في ليبيا على الأصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية، وكذلك الجهود الرامية إلى تشجيع تعجيل المسار السياسي لتسوية الأزمة في ليبيا في إطار إيجاد حل سياسي للنزاع في هذا البلد الجار، وتم التطرق إلى الجهود المبذولة من أجل التقريب بين الأطراف الليبية، في إطار الحوار، وأفاق مراقبة المجتمع الدولي لتسوية الأزمة الليبية".

كما سبق للوزير عبد القادر مساهل، أن أجرى محادثات مع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبي، فايز السراج، تناولت التطورات الأخيرة للوضع في ليبيا، وذلك على هامش مشاركة في القمة العربية الأفريقية بغينيا الاستوائية.

ولا يستبعد مراقبون لشؤون المنطقة، أن تندرج الزيارة في سياق مبادرة لوساطة تقودها الجزائر، لتقريب وجهات النظر بين أطراف الصراع في ليبيا، لا سيما أنها استقبلت خلال الأسابيع الأخيرة عدة مسؤولين من مختلف التوجهات السياسية والأيدولوجية، بمن فيهم رموز من التيار الإسلامي، وللمساهمة في تعزيز فرص الحل السياسي الليبي- الليبي.

وإن تترك رسائل استعداد قائد الجيش الليبي خليفة حفتر، والبرلمان الليبي، للمساهمة في تأمين حدود البلدين وحماية المصالح المشتركة (المنشآت النفطية) والحرب على المجموعات الجهادية، ارتيحا لدى المسؤولين الجزائريين، فإن قضية تسليح الجيش الليبي تبقى محل تحفظ جزائري ولو ظرفيا، بالنظر إلى موقفها من الوضع العام في ليبيا.

لا يستبعد مراقبون أن تندرج زيارة رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح إلى الجزائر في سياق مبادرة وساطة تقودها الأخيرة، لتقريب وجهات النظر بين أطراف الصراع في ليبيا، لا سيما وأنها استقبلت مؤخرا عدة مسؤولين من مختلف التوجهات السياسية والأيدولوجية بالبلد الجار.

صابر بليدي

الجزائر - حمل رئيس البرلمان الليبي عقيلة صالح، في زيارته غير المبرمجة للجزائر، مساء السبت، عدة رسائل جريئة تطلب رفع الحظر على تسليح الجيش الليبي، وتقديم تلميحات للسلطات الجزائرية، بشأن المخاوف الأمنية على الحدود بين البلدين، بعد الارتفاع الذي أبدته، إثر توصلها إلى معطيات تفيد بتحريك اللواء خليفة حفتر إلى المناطق المتاخمة للحدود بين البلدين، من أجل فرض الأمر الواقع على حكومة الوفاق الوطني في طرابلس.

وتشف مجلس النواب الليبي، أن أجندة زيارة الرئيس عقيلة صالح للجزائر، تتضمن العديد من الملفات المهمة المتعلقة بالمصالح المشتركة بين البلدين، والمستجدات السياسية في ليبيا، وأن تفعيل طلب رفع الحظر عن تسليح الجيش الليبي، وتأمين الحدود بين البلدين من تمدد المجموعات الجهادية، يأتين في مقدمة تلك الملفات الحساسة.

وجاءت زيارة عقيلة صالح للجزائر دون مقدمات ولا برمجة مسبقة عن توقيتها ومدتها، حيث التقى نظيره في الغرفة الأولى للبرلمان الجزائري العربي، ولد خليفة، ووزير الشؤون المغاربية والأفريقية والجامعة العربية، عبد القادر مساهل، ولا يستبعد أن يحظى صالح باستقبال من طرف الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة.

ويرى مراقبون أن البرلمان الليبي الداعم للواء خليفة حفتر، يهدف من زيارة رئيسه للجزائر إلى احتواء التشنج المسجل بين

الزيارة تهدف إلى احتواء التشنج المسجل بين البلدين خاصة بعد انتقادات حفتر لما أسماه خذلان الجزائر لدور الجيش

باختصار

أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن أربعة إرهابيين سلموا أنفسهم لقوات الجيش، صباح الأحد، بمنطقة طارات الحدودية مع ليبيا، ويجوزتهم أربعة مدافع رشاشة من نوع كلاشنيكوف. وقالت الوزارة إن الإرهابيين الذين سلموا أنفسهم كانوا من المطلوبين. وأشارت إلى ضبط بندقتين آليتين من نوع كلاشنيكوف وكمية من الذخيرة.

وصل مساء الأحد، القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية، المشير خليفة حفتر، إلى العاصمة الروسية موسكو في زيارة رسمية، بحسب موقع "بوابة أفريقيا الإخبارية" الليبية. وهذه الزيارة هي الثانية لحفتر لموسكو في غضون ستة أشهر.

قال الأمن المغربي إن "القانون هو الذي يحدد حالات استخدام الشرطة للسلاح، في إطار الدفاع الشرعي عن المواطنين"، وذلك بعد جدل واسع بالبلاد جراء استعمال بعض رجال الأمن للسلاح ضد بعض "المشتبه بهم". وأوضح "شرطة توافر ظروف قانونية وواقعية، يخضع تقديرها لمراقبة القضاء".

تحتضن الجزائر خلال الفترة الممتدة من 27 إلى 29 نوفمبر الجاري ورشة دولية تضم خبراء من المنتدى الشامل لمكافحة الإرهاب وتتمحور حول "المخططات الوطنية للوقاية من التطرف العنيف لصالح دول الساحل".

أعلنت شركة أبوظلي لطاقة المستقبل "مصدر" المملوكة بالكامل لـ"شركة مبادلة للتنمية" ذراع الاستثمار لحكومة أبوظلي، الأحد، عن تدشين 8 محطات جديدة للطاقة الشمسية في موريتانيا، بالتنسيق والتعاون مع الشركة الموريتانية للكهرباء.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

أحزاب تونسية تحذر من مخاطر التصعيد النقابي على السلم الاجتماعي

فرص العمل. واعتبرت في بيان لها أن التلويح بتنفيذ إضرابات قطاعية في القطاع الخاص، وإقرار الإضراب العام في القطاع العام تزامنا مع استعداد تونس لتنظيم المؤتمر الدولي للاستثمار، لا يهين المناخ الاجتماعي الملائم لإنجاح هذا الحدث الاقتصادي الهام.

وأكدت أن البلاد في حاجة إلى التعبئة العامة خلال هذه الفترة، وإلى تضافر جهود كافة الأطراف من أجل استعادة ثقة المستثمرين والمؤسسات المالية الدولية، وإلى تحسين مناخ الأعمال لاسترجاع ثقة المستثمرين، ودفع نسق الاستثمار الذي يبقى الحل للتوازنات المالية للدولة ولخلق الثروة.

وشددت في بيانها على أن الاستقرار الاجتماعي "يمثل حجر الزاوية لكل عملية إنقاذ وإصلاح وهو ما يتطلب من جميع الأطراف تغليب المصلحة العليا للوطن والإيفاء بالتزاماتها والاستعداد لتقاسم التضحيات".

وقبل ذلك، حذرت كنفيدرالية المؤسسات المواطنة التونسية "كونكت"، من التداعيات الوخيمة لضرب مناخ الاستثمار على الوضع الاقتصادي في المدى القريب والمتوسط، لافتة إلى أن توتر الوضع الاجتماعي الذي تعيشه تونس، ساهم خلال السنوات الماضية في مغادرة العديد من الشركات والمؤسسات الأجنبية تونس، ما تسبب في فقدان الآلاف من

من الخوف، أعربت خمسة أحزاب عن انشغالها مما قد تؤول إليه الأوضاع في البلاد جراء استمرار الخلافات بين الحكومة والاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) حول ما ورد في مشروع قانون المالية المثير للجدل.

ودعت تلك الأحزاب وهي الحزب الجمهوري، والمسار الديمقراطي الاجتماعي، والحزب الاشتراكي، وحزب العمل الوطني الديمقراطي في بيان مشترك، إلى عقد جلسة حوار عاجلة بين كل الأطراف الموقعة والمؤيدة لوثيقة قرتاج للبحث عن الحلول الكفيلة بتجنيب البلاد مخاطر أزمة اجتماعية محدقة وفق مبادئ وروح الوحدة الوطنية.

تونس - ارتفع منسوب القلق لدى الأوساط السياسية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني من استمرار حالة الاحتقان الاجتماعي، والتوتر الذي يحكم العلاقة بين الحكومة والنقابات والمحاميين، وتأثيرات ذلك على السلم الاجتماعي والمناخ السياسي العام في تونس.

وتصاعد هذا القلق عشية انطلاق فعاليات المؤتمر الدولي للاستثمار التي تُعول الحكومة على نتائجه لاستقطاب الاستثمارات لتوفير الموارد المالية لتمويل مشاريع التنمية، وتحريك عجلة الاقتصاد الذي يعاني من الركود منذ أكثر من خمس سنوات. وفي سياق هذا القلق المشحون بدرجات متفاوتة

الاتحاد الاشتراكي يحسم أمره ويقرر المشاركة في حكومة بن كيران

الشعبية جنبا إلى جنب في صفوف المعارضة. ويتضح أن مشاركة الاتحاد الاشتراكي في الائتلاف الحكومي المقبل، قد يعزز دعوة نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، التي أعرب عنها في وقت سابق، إلى "إعادة الكتلة الديمقراطية التاريخية" في حلة جديدة بوجود حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

وتعليقا على قرار الاتحاد النهائي، قال حفيظ الزهري، الباحث في العلوم السياسية بجامعة محمد الخامس بالرباط، لـ"العرب" إن "إعلان الاتحاد الاشتراكي مشاركته في الحكومة جاء بعدما أحس الاتحاديون بالإحناك مما نتجت عنه تصدعات أثرت بشكل كبير على تنظييمات الحزب نظرا إلى طول المدة في المعارضة".

وأضاف الزهري قائلا إن "مشاركة الاتحاد يمكن اعتباره دعما سياسيا قويا انتزعه بن كيران قد تزيد من احتمال الانفراج في المشاورات حول تشكيل الحكومة. وأبرز أن ذلك لا يعني أن بن كيران أصبح في وضعية مريحة لعلمه اليقين أن الاقتصار على أحزاب الكتلة سابقا لن يضمن له أريحية كافية في التسيير لمعرفته بالقوة المالية والاقتصادية لحزب التجمع الوطني للأحرار، وهذا ما سيحمله ثريتا ومنظرا عودة عزيز أخنوش، الرئيس الجديد للتجمعيين من زيارته لأفريقيا لفق طلاسم التشكيلة الحكومية".

الوازنة من حوله، والنتائج الكارثية للحزب في الانتخابات الأخيرة. و بانضمام حزب الاتحاديين إلى الحكومة إلى جانب حزب الاستقلال والتقدم

والاشتراكية سيتمكن من ضمان أغلبية مريحة تضمن له 203 مقاعد في البرلمان. وذلك سيجعل حزب الأصالة والمعاصرة والتجمع الوطني للأحرار والاتحاد الدستوري والحركة

التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش، بسبب مطالبة الأخير بن كيران باستبعاد حزبي الاستقلال والتقدم والاشتراكية من الحكومة المقبلة.

ويرى مراقبون أن قرار الاتحاد الاشتراكي سيسهل بالنسبة إلى قيادته الحالية نوعا من حفظ ماء الوجه، بالنظر إلى التشرذم الذي يعرفه وانفصاض العديد من القيادات



أريحية غير كافية



«الإصلاحات الدستورية المطروحة للاستفتاء في إيطاليا جيدة ونأمل في أن تتم الموافقة عليها، وإيطاليا مطالبة بالاستمرار في عملياتها الإصلاحية».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«أي اتفاق لإنهاء انقسام قبرص يجب أن يشمل بندا ينص على انسحاب القوات التركية، وأثينا لا تطلب انسحابا بين ليلة وضحاها بل ضمن مهلة مناسبة».

نيكوس كوتزياس
وزير الخارجية اليوناني



اليمن الفرنسي ينهي ملف الانتخابات التمهيدية ويتفرغ لنزال الرئاسة

● قطع الطريق على اليمين المتطرف يتطلب مرشحا يمينيا توافقيا ● فالس لا يستبعد الترشح لمواجهة هولاند في انتخابات اليسار



امتحان أخير قبل المعركة الأصعب

وعما إذا كان يعتبر أن ترشح هولاند لولاية ثانية يمكن أن يخلق دينامية، أجاب فالس "في مواجهة الارتباك والشك وخيبة الأمل وفكرة أن اليسار ليست لديه أي فرصة، أريد أن أكسر هذه الآلية التي قد تقودنا إلى الهزيمة".

وأضاف "تجمعني بالرئيس علاقات احترام وصداقة وولاء، ولكن الولاء لا يمنع الصراحة. لا بد من ملاحظة أن السياق تغير في الأسابيع الأخيرة". ورغم أن اليسار المشتت يتيح فرصا أكبر أمام اليمين الفرنسي لضمان الفوز بالانتخابات، فإن تساؤلات كبرى طرح حول هوية الشخصية اليمينية القادرة على جذب أصوات الفرنسيين من مختلف الانتماءات لإزاحة الاشتراكيين وإبعاد خطر اليمين المتطرف.

الاشتراكي الذي سينظم بدوره انتخاباته التمهيدية في يناير ويدعو إلى تقديم الترشيحات قبل منتصف ديسمبر. ويتوقع أن يعلن هولاند، الذي تدنت شعبيته كثيرا، إن كان يريد الترشح لولاية ثانية قريبا، ولكنه قد يصطدم بطموح رئيس الوزراء مانويل فالس.

وعزز فالس الضغوط على هولاند بإعلانه في مقابلة نشرتها الأحد صحيفة "لو جورنال دو ديمانش" عن أنه لا يستبعد ترشحه لانتخابات اليسار التمهيدية. وقال فالس للصحيفة "على كل واحد أن يفكر بمسؤولية. سأخذ قرارا بعد تفكير عميق. مهما حدث فإن حس الدولة هو الذي سيقودني". وأضاف "إنها مسألة بضعة أيام".

عمل جديدة في اقتصاد يتوقع أن يسجل معدل نمو هزيل يبلغ 1.4 بالمئة في 2016.

وفيما تعد هذه الانتخابات بمثابة الخطوة الأخيرة في سبيل التجمع حول مرشح يميني واحد بعد جولة أولى قسمت صفوف الحزب، لا يزال الحزب الاشتراكي في وضع متذبذب، خصوصا بعد تردد الرئيس الفرنسي الحالي هولاند في إعلان ترشحه بصفة رسمية.

ويؤكد محللون أن طريق الرئيس هولاند نحو الانتخابات المقبلة لن يكون معبدا، إذ فاجأ رئيس وزرائه مانويل فالس في الأونة الأخيرة الأوساط السياسية بتلميحاته حول استعداده لخوض انتخابات اليسار التمهيدية. وأيا كانت نتيجة التصويت، فسيؤدي إلى تسارع الخطى في المعسكر

مع انتهاء الانتخابات التمهيدية لليمن الفرنسي يبدأ الحزب برص صفوفه استعدادا للمعركة الأكبر حول الوصول إلى قصر الإليزيه الربيع المقبل، وتؤكد قراءات أن قطع الطريق على اليمين المتطرف يتطلب اعتماد خطاب توافقي قادر على إرضاء قاعدة واسعة خاصة في ظل مرور اليسار الفرنسي بأزمة كبيرة نتيجة تدن غير مسبوق لمستوى شعبيته.

لكن في ضربة لمحاولته العودة إلى المنافسة اعتبر مشاهدو التلفزيون أن فيون أكثر إقناعا في مناظرة وجهها لوجه مع جوبيه الخميس.

وقال فيون لأنصاره في باريس في آخر مؤتمر انتخابي قبل التصويت مساء الجمعة "عدوي هو تراجع فرنسا".

ويحاول اليمين الديغولي حشد قواه لخوض المعركة الانتخابية الرئاسية في مايو 2017 بغية انتزاع قصر الإليزيه من اليسار الاشتراكي وعدم التجديد للرئيس الحالي فرنسوا هولاند من جهة، ومنع ماريين لوبان رئيسة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف من الفوز برأس السلطة في فرنسا من جهة ثانية.

وتكمن خطورة ترشح لوبان هذه المرة في أن الانتخابات الرئاسية الأميركية تضاف إلى التصويت لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو الماضي، ولجهة الرفع من شأن شعارات اليمين المتطرف الأوروبي وإمكانية صعود نسخته الفرنسية نحو الموقع الأول.

ومع استمرار إعلان حالة الطوارئ في فرنسا منذ قتل إسلاميون متشددون 130 شخصا في هجمات بقتابل وأسلحة في باريس في نوفمبر 2015 ومع تنفيذ جنود لوريات في شوارع العاصمة كانت إجراءات الأمن مشددة حول مراكز التصويت.

ويروج جوبيه لنفسه كأفضل مرشح لحزب الجمهوريين قادر على التغلب على زعيمة اليمين المتطرف ماريين لوبان في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الربيع القادم. وركز جوبيه هجومه على مقترحات فيون بخفض عدد العاملين في القطاع العام وإنهاء نظام العمل 35 ساعة في الأسبوع.

وقال جوبيه خلال المناظرة الخميس "هناك فرنسا التي تفوز وهناك فرنسا التي تعاني.. علينا أن نجتمع الاثنين معا".

ويقول ناخبون إنهم سئموا من ارتفاع البطالة، وإلى ما يقرب من ضعف المعدل في دول أوروبية أخرى، ومن تباطؤ خلق فرص

ترامب: إعادة فرز أصوات الانتخابات عملية احتيال

عملية إعادة إحصاء الأصوات السخيفة هذه". وأضاف "هذه عملية احتيال يقوم بها حزب الخضر في انتخابات سبق وأن أقر بهزيمته فيها، ويجب احترام نتائج هذه الانتخابات عوضا عن التشكيك فيها واستغلالها، وهذا بالضبط ما تقوم به جيل ستاين".

وجاء بيان ترامب بعيد إعلان فريق هيلاري كلينتون عن أنه سيشارك في التعداد الجديد للأصوات في ولاية ويسكونسن.

وكانت المرشحة المستقلة في الانتخابات المدافعة عن البيئة جيل ستاين قد سلمت الجمعة طلبا رسميا لإعادة تعداد الأصوات في ويسكونسن، التي تعتبر معقلا ديمقراطيا إلا أنها صوتت في الثامن من نوفمبر الماضي لصالح الجمهوريين.

وتنوي ستاين أيضا طلب تعداد جديد للأصوات في ولايتي بنسلفانيا وميشيغن

واشنطن - ندد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، السبت، بحملة جمع التبرعات التي أطلقها مرشحة حزب الخضر للانتخابات الرئاسية جيل ستاين لإعادة إحصاء الأصوات في ثلاث ولايات فاز فيها بفارق ضئيل عن منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، معتبرا هذه الخطوة "عملية احتيال".

وقال ترامب في بيان إن "الشعب قال كلمته والانتخابات انتهت، وكما قالت هيلاري كلينتون نفسها ليلة الانتخابات، إضافة إلى إقرارها (بالحزمية) من خلال تهنئتي، علينا القبول بهذه النتيجة والنظر إلى الامام".

وأضاف أن "إعادة إحصاء الأصوات ما هي إلا طريقة من جيل ستاين، التي حصلت على أقل من 1 بالمئة من الأصوات حتى أنها لم تخض المنافسة في العديد من الولايات، لجمع أموال لن يستخدم القسم الأكبر منها لتمويل

تعيين قائد جديد للجيش الباكستاني

إسلام آباد - اختار رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اللفئتان جنرال قمر جاويد باجوا ليجل محل قائد الجيش رحيل شريف، وهو قائد عسكري يتمتع بشعبية عالية نسب له الفضل في تحسين الأوضاع الأمنية وكبح الجماعات الإسلامية المتشددة.

وبعد قائد الجيش من أكثر الشخصيات نفوذا في باكستان بالنظر إلى أن الجيش حكم البلاد على مدى نصف تاريخها منذ استقلالها عن بريطانيا ويتمتع بسلطات واسعة.

ومن المرجح أن يتولى الجنرال باجوا قيادة سادس أكبر جيوش العالم من حيث عدد الجنود في مراسم تسلم رسمية، الثلاثاء، عندما يتقاعد رسميا الجنرال شريف.

ومن المتوقع أن يساعد تعيين باجوا في إعادة الاستقرار للعلاقة بين الجيش والحكومة المدنية في الدولة النووية.

وإضافة إلى السيطرة على الأوضاع الأمنية بدير الجيش إمبراطورية أعمال كبرى في البلاد ويتحكم عادة في ملفات أساسية ومنها السياسة الخارجية الباكستانية.

باختصار

◀ قال رئيس وزراء ماليزيا نجيب تون عبدالرزاق، الأحد، إنه لن يدعو إلى انتخابات مبكرة العام المقبل وسط حديث عن أنه سيسعى إلى انتخابات مبكرة بعد أن عرقلت الانقسامات في المعارضة جهود الإطاحة به بسبب فضيحة مالية.

◀ هلك خمسة أشخاص كانوا يستقلون مروحية تابعة لشركة إيرانية للتقرب عن النفط حين تحطمت بهم، الأحد، في بحر قزوين، وفق ما نقلته تقارير إخبارية إيرانية.

◀ قالت مصادر عسكرية إن ستة باكستانيين يعملون بشركة بولندية مختصة في التقريب عن النفط والغاز خطفوا في شمال غرب باكستان بعد أعوام من ذبح مهندس بولندي من نفس الشركة على أيدي متشددين باكستانيين.

◀ أعلنت الشرطة الإندونيسية، الأحد، عن توقيف ثلاثة أشخاص يشتبه في ارتباطهم بتنظيم الدولة الإسلامية كانوا يخططون لاعتداء على السفارة البرومية في جاكارتا وسط تصاعد الغضب من قمع الجيش البورمي لمسلمي الروهينغا.

◀ أكدت وزارة الداخلية الإسبانية، الأحد، أن الشرطة اعتقلت إسبانيا في مدريد للاشتباه في انتمائه لتنظيم داعش، وأضافت أن الإسباني وهو من أصول فلسطينية خطط للانضمام إلى التنظيم المتشدد.

◀ اعتقلت الشرطة الأوغندية زعيما محليا بعدما هاجمت قصره في أعقاب معارك عنيفة أسفرت عن 55 قتلا بين قوات الأمن وناشطين انفصاليين على صلة بالزعيم.





«الجيش المصري من أقوى الجيوش العربية وخاض كل الثورات والفتوحات الإسلامية وبعد من أقدم الجيوش النظامية على الأرض منذ الحضارة الفرعونية».

فهد الشليمي
رئيس المنتدى الخليجي للأمن

«يقف جيش مصر بقوة في مواجهة حرب ميليشيات وعصابات الإرهاب ولم يطلب دعما ولم يستنجد بقوى خارجية لمساندته».

مريم الكعبي
كاتبة إماراتية

استراتيجية الدولة المصرية تقتضي دعم الجيوش الوطنية

● خطط المواجهة الحالية تركز على مكافحة الإرهاب بالداخل أولا ● موقف القاهرة ثابت بعدم إرسال قواتها إلى أي نزاع عربي



الأولوية للأمن القومي المصري

على الدعم السياسي والمعنوي، قبل أن يكون دعما عسكريا، وأن ذلك الدعم يأخذ أشكالا مختلفة، بعيدا عن إرسال قوات للمشاركة في الصراعات الدائرة حاليا. وقال مراقبون إن التوجه المصري تجاه الملفات العربية، يرتكن بالأساس على دعم الجيوش التي تواجه الإرهاب، وأن مصر تنظر إلى الجيوش العربية على أنها الجناح القوي في مواجهة محاولات التفكير والتقسيم التي تتعرض لها المنطقة في الوقت الحالي. وأيد العديد من السياسيين موقف الجيش المصري، وقالوا إنه ينم عن وجود إدارة واعية ومسؤولة، تتفهم أهمية تماسك القوى العربية المجاورة، وأن ذلك الموقف يشدد على ضرورة التعامل الطغمة والمكامة، وأن الجيوش العربية، تتعامل مع الإرهابيين ونزع السلاح منهم، على أن تكون هناك حلول سياسية، بعيدا عن الحل العسكري. وما زاد من تماسك الموقف المصري، حسب رأي هؤلاء السياسيين، الدعم الشعبي الذي يؤيد تلك الخطوات، إذ أن هناك إدراكا لدى دوائر شعبية واسعة، بأن بلادهم تتعرض لضغوط عربية وأجنبية لتبديل مواقفها الدولية.

ما فعلته قناة الجزيرة القطرية مؤخرا. وكانت الجزيرة قد أنتجت فيلما تسجيليا يحمل عنوان "العساكر .. حكايات التجنيد الإجباري في مصر"، ويتناول كيفية التعامل مع الجنود داخل المؤسسة العسكرية، وهو ما واجه رفضا مصريا واسعا من جهات حكومية وإعلامية وشعبية عديدة. وأكد مراقبون أن هناك جهات استخباراتية دولية، يؤرقها تواجد جيش قوي بالمنطقة العربية، وأن ذلك يعوق مخططات التقسيم الدولية، وأشاروا إلى أن دولا عربية تشارك في تلك المخططات، لتحقيق البعض من المصالح السياسية.

وأوضح اللواء نصر سالم، رئيس جهاز الاستطلاع المسلحة المصرية سابقا، لـ"العرب"، أن استراتيجية الجيش المصري، تدعمها رغبة سياسية في لعب أدوار دبلوماسية أكبر بعيدا عن الحل العسكري، وأن تلك الأدوار تساهم تحديدا في عودة الدور المصري بالمنطقة، والذي يقوم بالأساس على إنهاء النزاعات الداخلية بالبلدان العربية. وأشار لـ"العرب"، إلى أن حديث السيسي عن دعم الجيوش الوطنية العربية، ينطوي

التوجهات، أهمها الإرهاب المستمر في سيناء، والذي فُتحت قوته بين الحين والآخر، بالإضافة إلى التهاب الحدود الغربية، وبالتالي فإن خطط المواجهة الحالية تركز على المواجهة بالداخل أولا".

وأضاف أن التغيرات السياسية المتلاحقة في المنطقة العربية، والخلافات التي نشبت مؤخرا، لعبت دورا مهما في تغيير موقف السيسي، بما هو مخالف لتصريحاته في عام 2014 وبينها تصريحه الشهير "مسافة السكة"، التي عبّر فيه، عن استعداد بلاده للتدخل لإنقاذ أي دولة عربية تتعرض إلى أخطار حقيقية.

استراتيجية الجيش المصري

يرى أبو النجا، أن الجيش المصري يدرك جيدا أن هناك محاولات للنيل منه، سواء من خلال جرّه إلى معارك خاسرة، أو من خلال تشويه صورته، وبالتالي فإن تحركاته الخارجية لا بد أن تكون محسوبة بشدة، إلا أنه انتقد في الوقت ذاته مواقف الإعلام في التعامل مع هذه المواقف، وذلك في إشارة إلى

سوريا بين الحل السياسي والعسكري



غبار الميادين يدد امكانيات التسوية السياسية

يعطيها أحد ثقله كي تكون مسؤولة عن مصير السوريين، ويدخل ضمن ذلك تقديمها خطابات سياسية مقنعة لشعبها وللعالم، تتأسس على قيم الحرية والعدالة والمواطنة والمساواة والديمقراطية. وثانيها، التعامل مع المفاوضات باعتبارها شكلا من أشكال الصراع، لكشف النظام وإضعافه، وكسب ثقة السوريين والرأي العام العالمي. وثالثها، يفترض التعامل مع الحل السياسي باعتباره الطريق الذي تنتهجه المعارضة وتؤمن به لاستعادة سوريا وحقوق السوريين من الطغمة الحاكمة، وأن الطريق العسكري يفرضه النظام مع حلفائه لقتل الثورة وإجهاضها. ورابعها، الانتباه إلى أن أي حل سياسي لا يمكن أن يتم دون فرض الولايات المتحدة الأميركية لموقفها، فهي التي تمتلك القوة والقدرة على فرض موقفها على مختلف الأطراف، ومن دون ذلك سنبقى في المربع ذاته.

الدوليين والإقليميين. ورابعها قوة إرادة كل طرف، ومهارات التفاوض لدى كل منهما. بديهى أن النظام يشتري الوقت في المفاوضات، وأنه يشغل على محاولات التملص من استحقاق الهيئة الانتقالية ذات الصلاحيات الكاملة، مع مواصلة القصف والحصار، لذا ربما الأجدى للمعارضة الاشتغال على خطين متوازيين، أي الحض على تشكيل الهيئة الانتقالية، لإحداث التغيير في سوريا، وتحدي النظام بوضعه في دائرة الاختبار إزاء المجتمع الدولي، بالمطالبة بوقف القصف الجوي والمدفعي وفتح ممرات إنسانية للإغاثة، والإفراج عن المعتقلين..

في غضون ذلك يجدر انتباه المعارضة إلى عدة قضايا أساسية: أولاها، أنه من دون ترتيبها لبيتها (السياسي والعسكري والمدني) لن يتعامل معها أي أحد بشكل جدي، ولن

في مقابل ذلك نلاحظ أيضا أن المعارضة التي لم تستسلم ولم تنهزم غير قادرة على الانتصار أو تغيير الأوضاع على الأرض، وهو ما شهدناه في الصراع الدامي والمدمر الجاري في حلب منذ عدة أشهر، والسبب أن الأطراف المؤيدة للمعارضة لم تحسم أمرها بعد، وهذا ينطبق بشكل خاص على الولايات المتحدة الأميركية، التي يبدو أنها لا تتخذ موقع من يدبر الصراع فحسب، وإنما هي تستثمر في هذا الصراع، لجهة إضعاف وإنهاك وتوريط الدول المناوئة لها، ويأتي في ذلك استدراجها روسيا وإيران وتركيا والسعودية وغيرها من الدول للتصارع وجها لوجه، في حين تقف هي موقف المتفرج أو اللامبالي، تمهيدا لاتخاذ موقف الحكم، أو موقف موزع الغنائم.

ثمة مشكلة أخرى مفادها أن التوافق على الذهاب نحو الحل السياسي في الصراع السوري بين الفاعلين، الدوليين والإقليميين، لا يعني بالضرورة توافقه على نوعية هذا الحل، وهذه عقدة أخرى. ويستنتج من كل ما تقدم أن سوريا ستبقى، على الأرجح مجالا مفتوحا للتصارع بين هذه الأطراف التي باتت بمثابة من يحدد أحوالها ويرسم مستقبلها. بناء على ذلك يمكن الإقرار بأن أكبر مسؤولية عن هذا الاستعصاء، بعد النظام وحليفه (إيران وروسيا)، إنما تقع على عاتق الإدارة الأميركية، كونها بمثابة القوة الوحيدة القادرة على فرض الحل الذي تريد، على مختلف الأطراف الدولية والإقليمية والمحلية، لكن المشكلة مع الولايات المتحدة أنها تشتغل وفقا لرؤيتها السياسية لا وفقا لمصالح السوريين، وهذا ينطبق على عهد أوباما وعهد ترامب الرئيس الأمريكي الجديد.

الآن قد يعتقد البعض، عن حق، بأن النظام تضعضع، واستنفد طاقته، وأنه يستمر بفضل الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي المتأتي من روسيا وإيران و"حزب الله"، لكن

في العمق

القاهرة – كشفت تحقيقات القضاء المصري، في قضية تكوين خلية إرهابية تابعة لتنظيم داعش، بمحافظة مرسى مطروح (غرب مصر)، عن محاولات لاستدراج الجيش المصري لقتال عناصر التنظيم داخل ليبيا، من خلال ارتكابهم واقعة ذبح 21 قبطيا في مدينة سرت الليبية، مطلع العام الماضي.

وأشارت التحقيقات، التي تجريها نيابة أمن الدولة المصرية، وتم الإعلان عن نتائجها الأحد، إلى أن المتهمين التحقوا بمعسكرات تدريبية، تابعة لتنظيم داعش بليبيا وسوريا، وتلقوا تدريبات عسكرية، وشاركوا في ثلاث عمليات عسكرية، قام بها التنظيم داخل الأراضي الليبية، قبل أن ينتقلوا إلى الأراضي المصرية، في محاولة لجر الجيش المصري إلى هناك.

ويأتي ذلك، في الوقت الذي نفت فيه مصادر عسكرية مصرية، ما تردد عن مشاركة مصر في الحرب السورية، من خلال إرسال وحدة طيارين مصريين، لمساعدة الجيش السوري.

وأعلن الكرملين في روسيا، أنه لا يملك معلومات عن مشاركة عسكريين مصريين بالقتال في سوريا، أو عن وصول طيارين مصريين إلى هناك لمساعدة قوات النظام، أو عن زيادة متوقعة في هذه المشاركة، خلال الشهور المقبلة.

مكافحة الإرهاب

على مدار السنوات الماضية، كثر الحديث عن التدخل المصري في ليبيا، إلا أنه اختار أن يركز على ضبط الحدود الغربية كإستراتيجية واضحة لمواجهة الإرهاب المتعدد هناك، ومنع وصوله إلى الأراضي المصرية، بينما كان رده حاسما وسريعا ومباغتا في واقعة ذبح المصريين الأقباط في سرت (شرق ليبيا)، دون أن يكلفه ذلك مغبة التورط في عمل عسكري



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

ظلت جميع الأطراف الدولية والإقليمية والعربية، المعنية بالصراع في سوريا، تتحدث منذ سنوات عن أنه لا يوجد حل لهذا الصراع سوى بالسياسة والمفاوضة والتسوية، وهذا الكلام ينطبق على النظام والمعارضة، بيد أن الواقع يقول عكس ذلك، إذ أن كل هذه الأطراف تتصرف على أساس أن الحل العسكري هو الأساسي، وأن الحل السياسي التفاوضي سيأتي نتيجة له أو نتيجة موازين القوى العسكرية على الأرض.

بيد أن هكذا حال لا يفيد إلا بإدامة الصراع، أي باستمرار نزيف مختلف الأطراف، وإيمان القتل في السوريين وتدمير عمرانهم وتشريد المزيد منهم، إذ لا يوجد طرف من الأطراف المتصارعة قادر على الحسم لوحده، وقد شهدنا أن روسيا عجزت عن ذلك منذ تدخلها عسكريا في سوريا، قبل أكثر من عام، رغم هول ووحشية القصف الجوي والقصف بالصواريخ الفراغية والارتجاجية، التي أمطرتها على السوريين، من قواعدها البرية والبحرية.

في السابق كنا نتحدث عن معادلة سائدة مفادها أن لا خاسر ولا رابح من الصراع الجاري، لا النظام ولا المعارضة، لكن هذا بات يشمل اليوم حتى روسيا، التي فشلت في فرض أجندتها (كما فشلت قبلها إيران).

◀ إذا كانت شرعية النظام تأكلت إزاء السوريين والعالم، فإن مشكلة الثورة أنها لم تستطع فرض شرعية بديلة

«الانتلاف الحاكم هو ممثل الفئات التي تنهك البلاد وتدمر حياة غالبية الشعب والمجتمع. وهو ما يفسر المعارضة الواسعة التي يلاقيها مشروع قانون المالية الجديد».

«تحالف النداء والنهضة أو تحالف اليمين الليبرالي واليمين الإخواني المحافظ الذي أفرزه ضغط القوى الخارجية أخطر ما ابتليت به تونس بعد انتخابات 2014».

اليسار التونسي منتج للبدائل ولم يتنصل من واجباته الوطنية

● حمة الهمامي: إذا تمسكت الحكومة بمواقفها فلن تعمّر طويلا ● التقشف وسيلة السلطة لتجنب المواجهة مع مافيات الفساد



ثبات في مواقع المعارضة

حمة الهمامي في سطور

السجن وأكثر من 10 سنوات في الحياة السرية وتعرض للتعذيب أكثر من مرة. ساهم عام 2005 في تأسيس هيئة 18 أكتوبر للحقوق والحريات التي تضم يساريين وإسلاميين وليبراليين وقوميين وحقوقيين، و بعد انطلاق الثورة التونسية اعتقل حمة الهمامي واقتيد إلى دهاليز وزارة الداخلية قبل هروب بن علي بعدة أيام وذلك على إثر فيديو نشره على شبكة الإنترنت وجّه فيه انتقادا حادا لبـن علي وحكومته ودعا الشعب التونسي إلى مواصلة الثورة وإسقاط النظام، وهو ما حصل بعدها بأيام. أصبح حمة الهمامي من الوجوه البارزة والتي تحظى بشعبية على الساحة السياسية بسبب تاريخه النضالي، وعارض حكومة الغنوشي الأولى والثانية التي كانت تضم وجوها من نظام بن علي كما عارض حتى حكومة الباجي قائد السبسي ولم يدخل حزبه في الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والإصلاح السياسي والانتقال الديمقراطي، وكان من أول الدعاة لجلس تاسيسي يقطع تماما مع المنظومة القديمة. في أكتوبر 2012 أسست الجبهة الشعبية لتحقيق أهداف الثورة وأسندت مهمة الناطق باسمها لحمة الهمامي، وتقدم إلى الانتخابات الرئاسية الأولى في تونس بعد الثورة تحت شعار "حمة، ولد الشعب" وتحصل على المركز الثالث في الدورة الأولى بنسبة 7.82 بالمئة. وعن رفيقة دربه راضية نصراوي يقول لـ"العرب" "حين ارتبطنا ببعضنا البعض قبل 35 سنة كان واحد من واحد منا اختار طريقه النضالي، نحن ننتمي لنفس العائلة اليسارية. لكن أنا اخترت النضال السياسي وهي اختارت النضال الحقوقي. ومن وقتها ونحن على العهد، في تناغم تام، القمع قوّانا ولم يضعفنا وسنبقى حبيبين لا ننصل إلى أئب الأبديين، وحتى إذا مت فسأحمل حبها في عظامي".

حمة الهمامي هو الزعيم الحالي لحزب العمال أحد مكونات الجبهة الشعبية التي تضم 12 حزبا يساريا والتي حصلت في الانتخابات التشريعية الأخيرة على 15 مقعدا في البرلمان، واحتلت المركز الرابع بعد نداء تونس وحركة النهضة والاتحاد الوطني الحر.

ولد حمة الهمامي يوم 8 يناير سنة 1952 في منطقة العروسة بمحافظة سليانة (شمال غرب تونس) حيث تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي، ثم انتقل إلى العاصمة وحصل على الأستاذية (الليسانس) في الآداب العربية.

بدأ نشاطه السياسي في الحركة الطلابية ضمن الاتحاد العام لطلبة تونس في سبعينات القرن الماضي والتحق بمنظمة "أفاق العامل التونسي" المحظورة، لكن سرعان ما زج به نظام الحبيب بورقيبة في السجن.

في العام 1975 حكم على الهمامي بالسجن ثماني سنوات ونصف السنة قضى منها ستا في السجن وتعرض خلالها للتعذيب، وكاد يفارق الحياة بعدما ضرب على رأسه، وهو ما دفع بورقيبة إلى إرساله للعلاج على نفقة الدولة في أحد مستشفيات باريس.

وفي 3 يناير سنة 1986 شارك الهمامي في تأسيس حزب العمال الشيوعي وتم تعيينه ناطقا رسميا باسمه، ولم يحصل الحزب على تأشيرة العمل السياسي في فترتي حكم بورقيبة وزين العابدين، لكنه مارس نشاطه في السر.

رفض حمة سنة 1988 التوقيع على الميثاق الوطني الذي قدمه الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي ووقعت عليه كل الأحزاب السياسية بما فيها حركة النهضة.

أدار عام 1990 جريدة "البديل" التي منعت بعد عام من صدورها واعتقل حمة الهمامي وحوكم العديد من المرات آخرها سنة 2002 وقضى في المجموع أكثر من 10 سنوات في

(صندوق النقد الدولي) بما تعنيه من انتهاك لسيادة البلاد وإخضاعها لمشيقة الشركات والدول الرأسمالية الكبرى"، مضيفا "عندما رفضت الجبهة المشاركة في هذه الحكومة فذلك لأنها لا تريد أن تكون شريكة في تنفيذ برنامج هذه المؤسسات المالية الدولية".

مآزق الائتلاف الحاكم

يرجع حمة الهمامي أزمة الحكومة التونسية ومآزقها الاقتصادي والسياسي إلى أن الائتلاف الحالي أعجز من أن يفكر في اتخاذ مثل هذه الإجراءات الاستعجالية وتنفيذها التي تطرحها المعارضة لتجنبها المواجهة مع مافيات الفساد والتهرب والتهرب الجبائي التي تمول مكوناته وتسيطر على عدد لا يستهان به من أعضاء البرلمان ووسائل الإعلام. ويضيف "هنا يتمثل الفارق الجوهرى بين الجبهة الشعبية من جهة والائتلاف اليميني الحاكم من جهة أخرى، فالجبهة الشعبية تطرح حولا لفائدة الوطن والشعب، بينما الائتلاف الحاكم لا يفكر إلا في الحفاظ على مصالح فئة محددة".

وعن تقييمه لآداء الحكومة الوطنية يرى أنها ليست حكومة وحدة وطنية، بل حكومة النداء والنهضة مع إضافة بعض الأحزاب الصغيرة والأشخاص للديكور فحسب. ويعتبر أن تحالف النداء والنهضة، أو تحالف اليمين الليبرالي واليمين الإخواني المحافظ الذي أفرزه ضغط القوى الخارجية، الغربية أساسا، هو "أخطر ما ابتليت به تونس بعد انتخابات 2014، وأنه "عزز جانب قوى الثورة المضادة وأغرق البلاد في أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية حادة. فكل شيء يبدو معطلا تقريبا وهو ما يشهد به كل مراقب لتطور الأوضاع في تونس".

ويضيف أن "حكومة الشاهد، هي حكومة يمينية جيء بها لتنفيذ إساءات صندوق النقد الدولي، وتنفيذ سياسة تقشفية، وهي اليوم في مآزق بسبب هذه السياسة، ولم يبق إلا رئيس الدولة الذي عين الشاهد في منصبه في مساندتها، فالاتحاد العام التونسي للشغل يعارضها وهو يهدد بالإضراب العام، والمحامون والصيدالة غاضبون وقد نزلوا إلى الشارع، وحتى اتحاد الأعراف غير راض، وكذلك عدة أطراف في الائتلاف الحاكم لا تحب بسياستها وإذا ظلت حكومة الشاهد متمسكة بمواقفها الحالية بخصوص الميزانية وقانون المالية لعام 2017 فمن الصعب أن تعمّر طويلا".

دور اليسار

يرى حمة الهمامي أن مشروع قانون المالية يعدّ أخطر ما عرفت بلادنا منذ سقوط نظام بن علي. وفي ظل هذا الوضع، من البديهي أن تعمل الجبهة الشعبية على تأطير هذه المعارضة؛ وهذا يحيلنا إلى استحضار المشهد اليساري في تونس منذ ثورة 14 يناير 2011، والتي مثلت منطلقا أعطى روحا جديدة في اليسار التونسي الذي كان يختنق على وقع القمع. استعاد اليسار التونسي نشاطه على الساحة السياسية، وإن لم يكن بنفس زخم سنوات التأسيس الأولى وتأثير الحركة الطلابية وحركة الطلبة. وبقي اليسار نخويا يمتلك قاعدة عريضة من الطبقة السياسية والتنظيمية. بالأساس) والمتقنين، لكن كثيرين يرون أنه بقي هامشيا بعيدا عن المواطن البسيط، قد يكون يدافع عنه لكن بشعارات بعيدة عن أرض الواقع الصعب.

قد تكون بعض ملامح هذه الصورة ما زالت موجودة، ويدعم مروجوها مواقفهم بغياب اليسار عن الصف الأمامي للحكومات التي تشكلت وبقائه في صف المعارضة. وقد كان اليسار سجل موقفا لافقا حين ترشح حمة الهمامي للانتخابات الرئاسية في 2014، وفاز بالمركز الثالث، كما لم يكن معارضا من البداية للتحالفات، لكنه عاد واختار صفوف المعارضة بعدما حتمت نتيجة الانتخابات التحالف بين البورقيبيين والإسلاميين.

تحدث حمة الهمامي، عن واقع اليسار اليوم ودوره في ظل ما تشهده تونس اليوم، مشيرا إلى أن هناك صورة مغلوطة يتم الترويج لها وأن الجبهة الشعبية، عكس ما يقال عنها، تتطور وتتعزز لحماتها السياسية والتنظيمية. ويرفض الناطق الرسمي باسم الجبهة الانتقادات التي تعرض لها ائتلاف اليسار في مجلس نواب الشعب إبان تشكيل حكومة الائتلاف الحاكم وتوقيتها فرصة المشاركة في الحكم واتهام البعض لها بالتمسك غير المجدي بالرفض. ويقول "نحن معنادون على حملات التشويه التي تطلقها القوى الرجعية والمعادية للثورة التي تعجز عن مواجهتنا بالبرامج والحجج؛ أما أشباه اليساريين الذين يوظفون من وقت لآخر لانتقادنا لأننا نعارض الائتلاف الحاكم ولا نهاده ولا نشارك في حكومته، فما

الوضع السياسي الراهن في تونس، يتطلب الاستماع لأكثر من صوت ولأكثر من وجهة نظر، لتمس حدود الأزمة وتفصيلها. الراهن التونسي الملتبس والمشدود، يتوفر على أكثر من قراءة، بدءا من القراءات الرسمية وصولا إلى القراءات المعارضة. وقد ساد اعتقاد قديم بأن المعارضة التونسية، اليسارية أساسا، هي معارضة غير قادرة على تقديم البدائل والمقترحات، وأنها معارضة صاخبة تكفي بنقد أداء الحكومة، أي حكومة، وهو ما يجيز السؤال؛ هل المعارضة التونسية بمعناها الواسع، واليسارية بشكل محدد، والمنتمية إلى الجبهة الشعبية بشكل أكثر تحديدا، هي معارضة أيديولوجية نظرية متعالية على الواقع وعاجزة عن الحكم كما عن تقديم البرامج والحلول؛ أسئلة حملناها إلى حمة الهمامي، الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية، بحثا عن إمكانية تبديد هذا التصور، واستتقاقا لتمس الأخير لبرامج وحلول تخرج تونس من أزمتها أو تقلل من نسق الانحدار.

● تغيير مناهج التعليم والتكوين المهني. ويرى حمة الهمامي أن هذه الإجراءات وغيرها يمكن أن توفر موارد هامة للدولة وتعفيها عن التداين والتفريط في سيادة الوطن وتمكنها من استثمار مباشر في قطاعات ذات مردودية عالية وطاقمة تشغيلية كبيرة. وتعتبر هذه المقترحات الصادرة عن اليسار في مثل هذه الظروف الاستثنائية التي تعيش على وقعها البلاد، نقلة نوعية في خطاب هذا التيار السياسي الذي فشل في السنوات الأولى للثورة في التسويق لنفسه كفاعل سياسي يحظى بالدعم والقبول الشعبي، خصوصا وأن الاعتراض هذه المرة مرفق ببرنامج اقتصادي قيل إنه تمت بلورته بالتعاون مع عدد من الخبراء والمختصين.

وكرر حمة الهمامي رفضه لقانون المالية الجديد، مشددا على ضرورة تجنب الاصطدام بالطبقة المتوسطة والفقرية، ومشيرا إلى أن "هذا القانون يضرب في العمق مصالح الطبقات والفئات الكادحة والشعبية وحتى الوسطى إذ أنه يحملها وحدها فاتورة الأزمة"، عبر جملة من الإجراءات أهمها:

● تجسيد الأجور (عدم تفعيل زيادات مقررّة للسنوات الثلاث القادمة وموقع عليها من الحكومة).

● تجسيد الانتدابات في الوظيفة العمومية والعمل على التقيض في عدد الموظفين وأعوان القطاع العام إلى حدود النصف خلال نفس المدة.

● الترفيع في الضرائب والزيادة في الأسعار سواء بصورة مباشرة أو من خلال الزيادة في نسب القيمة المضافة.

مقابل هذه الإجراءات، يشير الهمامي إلى أن قانون المالية لا يتخذ أي إجراء جدّي لجعل أصحاب الثروات يدفعون ما عليهم لصناديق الدولة حتى تتوفر لها الموارد الضرورية، يعني هنا المنهربين من دفع الضرائب والمهربين (الاقتصاد الموازي يمثل أكثر من نصف الناتج المحلي الخام) والفاستدين الذين تركت لهم الحكومة المجال للزّيد من الاستقراء على حساب الوطن والشعب.

ويضيف "الائتلاف الحالي هو الممثل بامتياز لمصالح هذه الفئات التي تنهك البلاد وتدمر حياة غالبية الشعب والمجتمع، وهو ما يفسر المعارضة الواسعة التي يلاقيها مشروع قانون المالية الجديد الذي يعدّ أخطر ما عرفت بلادنا منذ سقوط النظام السابق. ومن البديهي أن تعمل الجبهة الشعبية على تأطير هذه المعارضة العامة والشاملة لتجنب الشعب المزيد من الأتعاب".

رفض للاقتراض الدولي

عندما استلمت حكومة يوسف الشاهد مقاليد إدارة البلاد من حكومة الحبيب الصيد كان الوضع الاقتصادي حرجا، حيث بلغ العجز العام 6,5 في المئة من إجمالي الناتج الداخلي. واضطرت البلاد للموافقة في مايو الماضي على خطة مساعدة جديدة من صندوق النقد الدولي بقيمة 2,6 مليار يورو لمدة أربعة أعوام. لكن، مثل هذه الحلول المطروحة لا تلاقى قبول المعارضة اليسارية، في تونس، حيث ينظر اليسار إلى مؤسسات الاقتراض الدولي باعتبارها هيئات استعمارية تكرس الإمبريالية الرأسمالية. وفي رده على سؤال حول موقفه من لجوء تونس إلى البنك الدولي، لم يبتعد حمة الهمامي كثيرا عن هذا النهج. ويقول الناطق الرسمي باسم حزب العمال، إنه "يعارض مثل هذا الإجراء لأنه يرى فيه مجرد تكريس لإملاءات المؤسسات المالية الدولية



أمّنة جبران صحافية من تونس

تونس - تمر تونس في الفترة الأخيرة بحالة من الارتباك الاقتصادي والسياسي، لا سيما مع توسع هوة الخلافات بين الاتحاد العام التونسي للشغل والحكومة من جهة، وبين هذه الأخيرة والمعارضة من جهة أخرى، على خلفية سياسة التقشف المطروحة لتجاوز الوضع المالي الخطير في البلاد، ووصل الرفض إلى حد تهديد الاتحاد العام التونسي للشغل بالإضراب العام يوم 8 ديسمبر المقبل. وترفض المعارضة، من بينها كتلة الجبهة الشعبية، المشروع المطروح. وقد ردت الجبهة اليسارية على اتهامات الحكومة لها باتباع سياسة الرفض لمجرد الرفض بتقديم حلول أخرى ترى أنها أفضل من فكرة المساس بالرواتب وإرجاء الزيادات للموظفين، ما قد يضاعف من حالة الاحتقان في البلاد.

الجبهة ترد على اتهامات الحكومة لها باتباع سياسة الرفض لمجرد الرفض بتقديم حلول ترى أنها أفضل من المساس بالرواتب وإرجاء الزيادات

تحدث عن بعض هذه المقترحات حمة الهمامي، الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية، وهي ائتلاف سياسي يضم 11 حزبا وتجمعا يساريا وقوميا وبيئيا وبعض المستقلين، مشيرا في حوار مع "العرب"، إلى أن الجبهة قدمت مشروعا كاملا وجديدا لإخراج تونس من أزمتها وإعادة بناء اقتصادها بما يحقق المطالب التي رفعها الشعب في ثورته وفي مقدمتها توفير الشغل لمستحقّيه.

يؤسس هذا المشروع، وفق حمة الهمامي، لمضوار لمصالح آخر، وطني، يقطع مع النموذج القائم على التبعية والاستثمار في قطاعات هشة كالسياحة وغيرها من القطاعات الخدمائية. ويتوجّه، بقيادة الدولة، التي عليها أن تلعب الدور الأساسي في التنمية إلى الاعتماد أولا على مقدرات البلاد البشرية والمادية والقطع مع سياسة التداين للخارج مقابل زيادة الاستثمار في القطاعات الحيوية. وينفي حمة الهمامي الادعاءات بأن الجبهة الشعبية "لا تعرف سوى الرفض دون تقديم الحلول والبدائل". ويعتبرها من "الأكاذيب التي تردها أحزاب الائتلاف الحاكم ووسائل الإعلام التي تخدم في ركابها بغرض التشويه والإيهام بأنه لا بد من اليوم في تونس لمواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية غير سياسة التقشف التي لا تعني سوى تعميق الفقر والبؤس لشعب قام بثورة لتحسين أوضاعه المادية والمعنوية وصيانة سيادة بلاده وحماية استقلالية قرارها في ما يتعلق باختياراتها التنموية". وأوضح أن الجبهة الشعبية قدمت حزمة من الإجراءات لتوفير الموارد الضرورية للدولة للخروج من الأزمة الحالية ووضع تونس على سكة النهوض. وتتمثل هذه الإجراءات في:

- تعليق تسديد المديونية لمدة ثلاث سنوات وسن ضريبة استثنائية ١٠ في المئة على الثروات الكبرى المصرح بها وغير المصرح بها.
- مقاومة التهرب الجبائي بما يمكن الدولة مباشرة من جمع المبالغ الكبيرة التي لم تسدّ لها خلال السنوات الأخيرة من جهة وإخضاع نسبة هامة من القطاع الموازي للرقابة الجبائية من جهة ثانية.
- وضع منظومة جبائية عادلة.
- مقاومة التهرب عبر تشديد المراقبة الجمركية والحدودية.
- تغيير الأوراق النقدية في أسرع وقت ممكن وحماية الدينار التونسي بالتراجع عن إجراءات تحرير.
- مراجعة السياسة البنكية مراجعة جذرية كي تكون في خدمة التنمية الحقيقية.



«المؤتمر السابع لحركة فتح يأتي في ظل ظروف داخلية ومستجدات إقليمية ودولية بالغة التعقيد ويهدف إلى إعادة الشرعية إلى حركة النضال الفلسطيني وترتيب البيت الفتاوي».

محمود أبو الهيجا

المحدث الرسمي باسم المؤتمر السابع لحركة فتح



«نأمل بأن تؤدي التغييرات البنوية في فتح إلى الإسراع في عقد المجلس الوطني الفلسطيني وإعادة ترتيب منظمة التحرير، وبأن ينعكس المؤتمر على تحقيق المصالحة الفلسطينية».

واصل أبو يوسف

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«فتح» لا علاقة لها بـ«فتح»

جهاد، ثم صلاح خلف "أبو إياد". كانا منافسين جدّين لياسر عرفات، لكنّهما كانا في الوقت ذاته أبرز حليفين له عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.

لدى وفاة "أبو عمار" في تشرين الثاني - نوفمبر 2004، لم يكن بعد في الساحة غير "أبو مازن"، الرجل الواقعي الذي يمتلك شخصية مختلفة كلياً عن شخصية الزعيم الفلسطيني الراحل. كان "أبو مازن" يمتلك في الواقعية ما دفعه إلى زيارة مسقط رأسه في صفد برفقة أفراد عائلته. كان ذلك في مرحلة ما بعد أوسلو. قال وقتذاك للذين رافقوه إنّه جاء بهم إلى المكان الذي لن يعودوا إليه يوماً.

هناك خيط عريض يربط بين كلّ تصرّفات محمود عباس الذي يرّس السلطة الوطنية منذ ما يزيد على عقد من الزمن. ورث "أبو مازن" كل مواقع ياسر عرفات والقابيه، بما في ذلك لقب "رئيس دولة فلسطين". لكنه تصوّف في كل مناسبة بما يؤكّد أنّه يرفض كلياً كل ممارسات سلفه. حتّى نظريته إلى الأشخاص مختلفة تماماً عن نظرة ياسر عرفات. لا يقبل بوجود أي شخص قوي قريبه. مع "أبو مازن"، لا مجال لأي نقاش من أي نوع كان في أي موضوع كان. نظريته إلى المال مختلفة أيضاً عن ياسر عرفات الذي عرف كيف يستخدم هذه الوسيلة للوصول إلى غاياته. كان المال سلاحاً من أسلحته، في حين أنّ أهميته بالنسبة إلى "أبو مازن" مختلفة تماماً. إضافة إلى ذلك، لم يحط "أبو مازن" نفسه بأشخاص قادرين على التعاطي مع الإعلام. بالنسبة إليه، لا وجود لسلاح الإعلام، لا على الصعيد العربي ولا على الصعيد العالمي.

باختصار شديد، أنّ "أبو مازن" شخصية تمثّل نقبض شخصية "أبو عمار". لذلك يريد أنّ تكون "فتح" على شكله. عذره أنّ المنطقة كلها تغيّرت. لم تعد القضية الفلسطينية هي القضية الأولى والمركزية. لا يتحدث اليوم عن القضية الفلسطينية إلا أولئك الذين يريدون المتاجرة بها من مسؤولين إيرانيين وأدوات لإيران وسياساتها ومشروعها الإقليمي. هل يبرّر ذلك قيام "فتح" جديدة لا تضمّ سوى أنلام لمحمود عباس؟ هل تتطلب المرحلة التي تمرّ بها القضية الفلسطينية مثل هذا الانقلاب الكبير على ما بقي من إرث لياسر عرفات بحسناته الكثيرة وسيئاته التي لا تحصى أيضاً، على رأسها أخطاء الأردن ولبنان والكويت والسقوط في الأفخاخ التي أوقعه فيها حافظ الأسد من حيث يدري أو لا يدري، فضلاً عن أخطاء ما بعد أوسلو وكييفية التعاطي مع إسرائيل والولايات المتحدة؟

في الواقع، سيحكم التاريخ على ما إذا كان عرفات عرف تماماً ما الذي وقع عليه في حديقة البيت الأبيض؟ الأهمّ من ذلك هل كان يعرف ما هي إسرائيل التي وقع الاتفاق معها وهل استطاع فهم أصول لعبة العلاقات العامة التي تدور في واشنطن وفهم أميركا نفسها؟

بقي ياسر عرفات، الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني، على رأس "فتح" أقلّ بقليل من نصف قرن. وإذا كان من كلمة حق نقال، فإنّ "فتح" تميّزت منذ نشوئها بتنوع الآراء في داخلها. كان ذلك مصدر غنى لـ"فتح" كما تسبب بمشكلات وأزمات كبيرة استطاع "أبو عمار" ضبطها واحتواءها في معظم الأحيان. لم تكن هناك "فتح" واحدة إلا خلال وجود "فتح" في الأردن حيث أصبحت هناك دكاكين فتحاوية. وعندما انغمست "فتح" في الحرب اللبنانية وحولّت نفسها إلى جيش المسلمين ضدّ المسيحيين، كانت تضمّ تيارات بعضها "ماوي"، نسبة إلى الزعيم الصيني ماو تسي تونغ، وبعضها، في مرحلة لاحقة "حميني"، نسبة إلى زعيم الثورة علي الشاه في إيران. كان هناك أيضاً من يعتبر محسوباً على دول الخليج العربي التي لم تقصّر يوماً في دعم "فتح" مالياً، باستثناء سلطنة عمان. وكان هناك من يعتبر محسوباً على مصر وعلى الأجهزة المصرية تحديداً... وكان هناك بالطبع مستقلون لا ولاء لديهم سوى لقضية ما لبثت أنّ تراجعت أهميتها مع مرور الوقت لأسباب كثيرة في مقدمها الشرح المذهبي الذي ظهر بوضوح بعد الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003.

كانت "فتح" في حال ضياع أيديولوجي مستمر، لكن "أبو عمار" عرف دائماً كيف يمكن ضبط الأمور معتمداً قبل أي شيء آخر على عامل المال الذي جعله فوق كل الخلافات، في معظم الأحيان وليس في كل وقت. كذلك، عرف "أبو عمار" كيف يفرض إرادته وذلك بقبوله القرار 242 وإعلان نبذه الإرهاب في العامين 1988 و1989.

خاضت "فتح" في عهد ياسر عرفات صراعات كانت في غنى عنها، بما في ذلك الصراع مع النظام السوري برئاسة حافظ الأسد الذي كان يعتبر القرار الفلسطيني المستقل "بدعة"... وفلسطين "جنوب سوريا". وضع ياسر عرفات نفسه، من خلال تمسّكه بالوجود العسكري في لبنان، لقمة في فم حافظ الأسد الذي حرّمه من أي فوائد كان يمكن أن يحصل عليها عبر أنور السادات! مرّت "فتح" بمراحل كثيرة قبل الوصول إلى اتفاق أوسلو. فقدت خليل الوزير "أبو

العمر ولم يعد له أي دور منذ فترة طويلة. بقي "أبو مازن" في الصف الثاني للقيادة الفلسطينية فترة طويلة. لا شك أنّه لعب دوراً مهماً في مجال العلاقات الخارجية، خصوصاً في مجال تمثين العلاقة بين "فتح" وموسكو. سمح له ذلك بأن يكون على معرفة دقيقة بموازين القوى الإقليمية والدولية. استثمر معرفته هذه في مرحلة ما قبل التوصل إلى اتفاق أوسلو في صيف العام 1993، وهو اتفاق وقع في حديقة البيت الأبيض لاحقاً، في أيلول - سبتمبر من ذلك العام، وفتح أبواب واشنطن على مصراعها أمام "أبو عمار".

سيحكم التاريخ على ما إذا كان ياسر عرفات استطاع استغلال الفرصة المتاحة له أم لا، علماً أنّ إسرائيل لم تكن في أي يوم تعتقد أنّ اتفاق أوسلو يمكن أن يؤدي إلى تسوية معقولة ومقبولة ترضي بعض الطموحات المشروعة للفلسطينيين، بل كانت تريد أن تثبت من خلال اتفاق أوسلو أنّ الفلسطينيين لا يحترمون التزاماتهم.



الحرب العراقية السعودية

المراسلين في بغداد. بل ونشر مقالات سعودية تبالغ في الاعتذار عن خطأ الصحيفة. هذا يعكس القلق من نوايا العراق تجاه المملكة. الصراع بين المالكي والسعودية هو حول هوية العراق. فالعراق عربي معاد لإيران، هذه هي النظرة التي رسّخها البعث وصدّام حسين. المالكي يرفض هذه المسلمة ويقترح إعادة تعريف العراق على أنّه شيعي معاد للوهابية. أي أنّه يريد تحطيم المسلمات البعثية، وهنا خطورة المالكي. فهو لم يغادر الحكم كما تتخيلون، هو زعيم الحزب الحاكم والرابط السياسي مع إيران، والمؤثر في الدولة العميقة، وهو نائب الرئيس. أساساً كل مشروع داعش كان لكسر المالكي ومشروعه في تأسيس حكم شيعي مركزي تابع لإيران. الكل يتذكّر الهستيريا والاعتصامات والفضاخات المخصصة للشيوخ علي الحاتم وغيره عن المالكي ومشكلة المالكي. حتّى عندما سقطت الموصل قال العدناني المقبور في خطاب الفتح الداعشي "ستلعبك الشيعية يا أحميّق بيننا وبينك حساب طويل". نحتاج إلى الصدق في الكتابة، لا يفيد التأكيد على احترام طقوس الشيعية، لأنّ أهل البيت لم يظلمهم الهنود الحمر بل ظلّمهم (في رأيهم) رموز سنية مقدسة. وحين صرح العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني عن دور إيراني في نشر الطائفية ردّ المالكي بلقاعات مكثفة مع وجهاء الأنبار تمهيداً لمشروعه.

المالكي يخطط لحرب على السعودية، ليس الهدف منها النصر بل إعادة تشكيل هوية العراق. كان صدام حسين قد حور صواريخ سكود الروسية الصنع وأطلق عليها أسماء "الحباس" و"الحسين" وكان يطلقها على قم وطهران في الحرب العراقية الإيرانية. المالكي حقّود ولم يكفّ ما جرى على سنة العراق من إبادة، بل يريد صواريخ شيعية يطلق عليها أسماء "عمر" و"أبو بكر" ويرسلها إلى العرب. يقول محللون عراقيون إذا كانت سلطنة عمان تساعد إيران على التخلص من الماء الثقيل وتحسين ملفها دولياً وإذا كانت مصر ترسل جنرالات ومروحيات إلى بشار الأسد، فإنّ هذا يشجع المالكي على التصعيد وإعلان الحرب على المملكة بتحريض إيراني. طهران تخطط لإرهاق المملكة على حدودها الشمالية.

المجاهدين بعد كل التضحيات التي قدموها ومازالوا يقدمونها". وفي نفس الوقت صرح بضرورة المطالبة بوضع "الوهابية" على قائمة الإرهاب الدولي في إشارة وقحة إلى المملكة العربية السعودية.

تحدث الإعلام السوري مؤخراً عن إلقاء القبض على شبكة تجسس إيرانية في المملكة. كما سمعنا لأول مرة دعوة المفتي السعودي شباب المملكة إلى الجندية، وضرورة سنّ قانون الخدمة الإزامية. عملياً نحن نقترّب من نهاية داعش في العراق، ومشكلة سوريا بوجود الروس لا تميل لصالح المعارضة. يقول فلاديمير بوتين بأنّه يتفهم لماذا هذا الضجيج بين العرب وإيران. ويعتقد أنّ الولايات المتحدة وجدت بأنّه من المهمّ أن يبقى حلفاؤها موحدين من خلال عدو مشترك، وقد وقع الاختيار على إيران. يقول إن روسيا تتفهم ذلك، ولكن على هذا الأمر ألا يخرج عن السيطرة. أي بمعنى أنّ روسيا ستعمل كوسيط لمنع أي احتكاك بين العرب وإيران.

أما الرئيس الأميركي دونالد ترامب فالذين يعيشون في أميركا الشمالية يفهمون طريقة تفكيره. إنّه من النوع الذي يقلّب المعادلة. بدلاً من أنّ يدور الحديث حول إصلاح العالم، يدور الحديث حول إصلاح أميركا. سياسة يسومونها بالبرزنس (كلير هاوس) تصفية ولا يدخل بالتفاصيل. مكفرلاند، نائبة مستشار الأمن القومي الجديد في حكومة ترامب تقول "في الثلاثين سنة القادمة الشرق الأوسط سيعرق في الدماء والحروب الطائفية".

تصر إيران على عدم إشراك السعودية في المعركة على الإرهاب وعدم مقاسمتها النصر، وتصر طهران على إشاعة العداء الطائفي وأنّ داعش نتاج المدرسة السعودية. ويبدو أنّ المراقبين في غاية الحذر من الخطوة الإيرانية المقبلة بعد تحرير الموصل. خصوصاً لو راقبنا تصريحات الممثل الاستراتيجي للمرشد الإيراني في العراق نوري المالكي. لاحظنا المبالغة في ردة الفعل العراقي، على تقرير كاذب نشرته صحيفة سعودية، يطعن في الزيارة الشيعية المقدسة إلى كربلاء. كان يمكن الاكتفاء باعتذار وتكذيب، ولكن التصعيد دفع الإعلام السعودي إلى تغيير رئيس تحرير الصحيفة وإقالة جميع

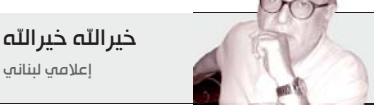
مناطقهم ولكنهم لا يعانون الحياة البائسة في مدن وقرى شبه مدمرة فقط، بل يكابدون الاحتجاج الجماعي في أماكن تحولت إلى معسكرات عزل. حيث الاعتقاد السائد هو أنّ كل سني إما داعشي وإما متعاطف مع داعش. هناك تقارير لدى الأمم المتحدة عن اختفاء الآلاف من المواطنين، خصوصاً من الرجال بعد اعتقالهم من قبل قوات معروفة أو مجهولة. الخلاصة أنّ سنة العراق قد تعرضوا لأكثر من تسونامي مدمر منذ سقوط النظام البعثي. مرة بمقاومة الأميركيين وقتل جنودهم، ومرة بالقاعدة والزرقاوي، ومرة ثالثة بداعش، وقاد الحملة الإعلامية لهذا كله حزب البعث العراقي المنحل، الذي لم يجد وسيلة لمقاومة المشروع الشيعي وفقدانه للسلطة إلا بزج المجتمع السني في مغامرة أدت إلى تقطع أوتاده، وسقوطه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي تحت ضربات المارد الشيعي القوي والمدعوم عالمياً. لم تظهر جهة لا عربية ولا عراقية عرفت كيف تخاطب هذا المكون الذي فقد رأسه بفقدان السلطة التاريخية في بغداد، وأصيب بالعمى والجنون. الجميع دفعه إلى ديوان الحماسة وما هو يخرج ميتور الأطراف من ديوان المراثي. بعض العرب أرادوا تخريب المشروع الإيراني بإثبات فشل الشيعية في الحكم، من خلال زج السنة في النيران، وما هي النيران تتصاعد من مساجدهم، ومن مدنها التاريخية.

هذا ليس موضوع المقال، فلا جدوى من الكتابة عن عذابات السنة والكل يرى أشلاء أطفالهم كل يوم تتمرقق أمام البيوت في الموصل. إنّما الحديث عمّا بعد داعش وتحرير الموصل، ما هي الخطوة التالية؟ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي صادق على قرار ضم الميليشيات وقوات الحشد الشعبي إلى الجيش والأمن الداخلي. لهم حقوق ومخصصات ويشملهم قانون الترفيع والعلوات، وقد تمّ ضمّ عشرات الآلاف من المقاتلين السنة فيه. ليس هذا مخيفاً؟ ماذا يفعل العراق بكل هذه القوات المسلحة؟ نوري المالكي بارك عملية ضم الحشد إلى الدولة وصرف مخصصات والاحتفاظ بالمقاتلين وقال "إننا حرصنا منذ البداية على تشريع القانون ليكون الضمانة لحقوق

تدمرت كل القرى السنية تقريباً من الحدود السورية إلى إيران. حتّى أنّ أفضل قرية نصفها ماهول والباقي محرب، لا ماء ولا كهرباء ولا مدارس، والرمادي 80 بالمئة دمار، والفلوجة مسجونة سجناً انفرادياً حديدياً ومنطقة حزام بغداد وديالى تهجير وإعدامات وتعذيب. حوالي 4 ملايين سني عراقي نزحوا من ديارهم سواء داخل العراق أو خارجه. لم يبق سوى سامراء والموصل. الموصل يجري هدمها وسامراء تحرسها المراقب وعسكرية أهلها السياسية، فقد تعايشوا مع الحكومة والمليشيات وداعش، كما يتعايش الإنسان مع مجانين، وقاموا بدفع الخراب عن مدينتهم. السنة الذين هم أغلبية المسلمين وحكموا هذه الديار لـ1400 سنة تحولوا إلى متسولين خاضعين. الإصلاحات الاقتصادية بعد تحرير العراق يمكن لها أن تخفف من تطوّع الشباب السني مع الإرهابيين ولكن لا يوجد وقت والجراح عميقة.

التقرير الأخير في واشنطن بوست يقول إنّ آخر إحصائيات المخابرات المركزية الأميركية عام 2014 تشير إلى أنّه لم يبق في العراق من السنة سوى 20 بالمئة فهم يقدرّون بـ7 ملايين نسمة متبق من سكان العراق البالغ عددهم 32.5 مليون نسمة حالياً، ويذكر تقرير للأمم المتحدة بأن 6 ملايين من هؤلاء إما نزحوا من بيوتهم وإما يعيشون في مناطق احتلتها داعش، ورغم نزوح 75 ألف مواطن منذ بدء عمليات الموصل، إلا أنّ التقديرات تتراوح اليوم بين 2 و3 ملايين عراقي تحت سيطرة داعش في الموصل.

سكان الموصل هم عماد الوزن السني العراقي، إذا تمّ تجريف هذه المدينة بالحرب لا يعود لهذا المكون وجود حقيقي في العراق. ورغم التقارير المتضاربة عن نسبة السكان السنة في العراق، إلا أنّ هجرتهم وتهجيرهم عبر سنوات طويلة بسبب التهميش والطائفية والحروب، كل ذلك أدى إلى انكماش أعدادهم بشكل كبير. حتّى أنّنا في الحرب الأهلية الأخيرة لاحظنا قلة أعداد السنة مقارنة بالوزن الهائل للمجتمع الشيعي. تقول التقديرات الأخيرة إنّ هناك 900 ألف سني من الذين نزحوا وعاشوا في مخيمات أو مناطق سنية بسبب الحرب، عادوا إلى



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

” هناك جانبان مهمان في المؤتمر الذي ستعقده حركة فتح بعد أيام. يتمثّل الأول في غياب أي معارض لـ«أبو مازن» عن المؤتمر، والآخر في انتفاء ثقل الخارج لمصلحة قيادات من الضفة الغربية وغزة، لا يمكن وصفها بالقيادات

“



أسعد البصري
كاتب عراقي

” الصراع بين المالكي والسعودية هو حول هوية العراق. فالعراق عربي معاد لإيران، وهذه هي النظرة التي رسّخها البعث وصدّام حسين. المالكي يرفض هذه المسلمة ويقترح إعادة تعريف العراق على أنّه شيعي معاد للوهابية

“

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«الترويج للمصالحة مع الإخوان عبر وسائل الإعلام المختلفة هو أكبر ضرر يصيب المجتمع المصري في الفترة الحالية، والجري وراء مثل هذه التصريحات هو أمر في منتهى الخطورة».

ثروت الخرباوي
مفكر إسلامي منشق عن جماعة الإخوان



«الانسداد الذي تعيشه مشاورات تشكيل الحكومة المغربية، يتحمل مسؤوليته عبدالإله بن كيران والأحزاب المعنية بالمفاوضات، وهذه الوضعية تسير بالبلاد نحو أزمة سياسية».

محمد اليازغي
الكاتب الأول السابق للاتحاد الاشتراكي المغربي

المصالحة الصعبة بين النظام المصري والإخوان



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

□ التصريحات والإشارات والرسائل التي تواترت خلال الأيام الماضية، خلقت انطباعات لدى قطاع كبير من المراقبين بأن هناك احتجاجا لدى كل من النظام المصري، وجماعة الإخوان المسلمين، يريد عقد مصالحة سياسية، تنهي مرحلة التوتر والتصعيد بينهما، وتفتح الباب للمزيد من الهدوء والاستقرار في البلاد. هذه النتيجة، بدأت تظهر لها أصداء، في خطاب بعض الدوائر المهتمة، وتحدث عن المصالحة وكأنها باتت أقرب من أي وقت مضى، وأخذت جهات محسوبة على جماعة الإخوان، تروج لشروط ترفع من سقف المطالب، أملا في الوصول إلى الحد الأدنى منها، بينما بقي الخطاب الرسمي على حاله صامتا، وإن تحدث برفق، كان مضمونه عاما، لا يخرج عن رمي الكرة في مربع الشعب، أي إذا قبل بالمصالحة، قبلها النظام.

الغريب أن هذا الحديث، تعالى مؤخرا، في خطاب الإخوان، ومن لف لفهم، في وقت نجح فيه النظام المصري في تكسير أجزاء كثيرة من عظام الجماعة وروافدها المسلحة، وبالتالي فهو ليس مضطرا لقبول ما رفضه عندما كانت الجماعة في شدة عنفوانها الأمني، كما أن نجاح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، يدعم رؤية النظام المصري، ويمنحه رصيدا جديدا لمواصلة المواجهة إلى أبعد مدى.

ربما يكون هذا الاستنتاج صحيحا، لكن صور بعض الأحكام القضائية، التي جاءت في صالح قيادات الإخوان، حيث جرى إلغاء الإعدام الصادر في حق بعضهم، وهو ما فهمته الجماعة على أنه رسالة تتجاوز الحدود القضائية، وتنطوي على معان

سياسية تشي بأن باب المصالحة لا يزال مفتوحا. ومع أن القضاء المتهم من قبل الإخوان بـ"عدم العمل وتجاوز الحقيقة"، هو نفسه الذي أصدر هذه الأحكام، إلا أن الجماعة أخذت تتعامل معه بنظرة إيجابية هذه المرة، على اعتبار أن هناك أحكاما قضائية لا تخلو من تسييس، وهي نقطة محل التباس وأخذ ورد، لدى الكثيرين.

ومهما كانت تقديرات كل فريق للقضاء، فالأحكام الأخيرة فتحت طاقة أمل لعدم استبعاد الحديث عن المصالحة في أي وقت، فإلغاء أحكام الإعدام والإبقاء على السجن المؤبد، قد يفتح الباب أمام صدور عفو سياسي مستقبلا إذا نصحت الأجواء، وأصبح المواطنون والطبقة السياسية على استعداد للتباحث حول هذه المسألة.

وفي الوقت الراهن، تصب غالبية الاجتهادات والتفسيرات في خانة صعوبة القبول بمصالحة مع الإخوان، حتى لو بدت هناك ضرورة مجتمعية لذلك، لأن دوائر كثيرة من مؤيدي النظام المصري، سياسية وأمنية واقتصادية وإعلامية، ترى أهمية كبيرة في استمرار الخصام، وتعتمد أن عودة الجماعة إلى نشاطها، وانخراطها رسميا في المجال العام، سوف تكون لها نتائج سلبية على مصالحهم، وأبرزها التأثير على مكانتهم في سدة المشهد السياسي.

أضف إلى ذلك، أن فكرة المصالحة في عقل وقلب النظام نفسه، لم تنضج بعد، ففي ظل المشكلات الاقتصادية المتراكمة والأزمات الاجتماعية المحترمة، تبدو الحاجة ملحة لوجود شمامسة لتعليق الإخفاقات عليها، وتبرير صعوبة إيجاد حلول فورية، ولن

يكون هناك أفضل من الإخوان، لتحميلهم المسؤولية كاملة. وسواء كانوا سببا في المشكلات والأزمات، بشكل مباشر أو غير مباشر، سوف يتحملون العبء كله، أما في حالة إتمام مصالحة، يصبح أركان النظام، هم المسؤولون بلا مواربة، لذلك فالمصلحة تقتضي عدم المصالحة، لأن التفریط في هذه الورقة، يمكن أن تترتب عليه تداعيات واستحقاقات، النظام ليس في حاجة إليها حاليا، خشية أن يشرع الباب لمناقشة قضايا، مثل الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان، اقتنع الكثير من المواطنين أنه لم يحن أوانها بعد، وسط سلسلة كبيرة من الصعوبات والتحديات التي تواجهها الدولة. ما ظهر من تلميحات وتكهنات، بخصوص ملف المصالحة بين الجانبين، يمكن النظر إليه من خلال ثلاث زوايا رئيسية.

الأولى، أن جماعة الإخوان تريد التنصل من الاتهامات الملتصقة بها، بشأن مسؤوليتها عن جانب كبير من أعمال العنف، في مصر والمنطقة برمتها، وأرادت أن تبدي قدرا من المرونة، للإبقاء بأنها لا تزال تتبنى منهج الاعتدال، ولن تتخلى عنه أبدا، وأن الطرف المقابل (النظام المصري) يتحمل مسؤولية انسداد المصالحة، خاصة أن كلام إبراهيم منير نائب المرشد العام للإخوان الأسبوع الماضي، حاول العزف على هذا الوتر.

الثانية، تراجع مكانة الجماعة عند الدول التي كانت تحظى بأهمية فيها، خاصة أن دعمها لم يحقق النتائج المرجوة على مدار السنوات الثلاث الماضية، فلا الإخوان عادوا إلى الحكم، ولا محمد مرسي الرئيس المعزول خرج من السجن، ولا النظام المصري تصدع.

وداعا للجيش في العراق

ومن المؤكد أن ظاهرة الفساد قد كشفت عن وجهها القبيح من خلال الهزيمة المدوية التي تعرض لها الجيش العراقي يوم احتل تنظيم داعش ثاني مدن العراق من غير أن يواجه أي صعوبة تذكر. يومها كتبت كلمة النهاية لفيلم هزلي عنوانه "الجيش العراقي".

وإذا ما كان الأكراد يملكون ميليشيا اسمها بيشمركة وقد فرضوها على الدولة العراقية، كونها جيشا نظاميا، فإن الأحزاب الشيوعية وهي التي تحكم العراق منذ أكثر من عشر سنوات سعت إلى أن تحذو حذو الأكراد في تأسيس ميليشيا شيعية، ظاهرها الدفاع عن المذهب وباطنها الولاء لإيران.

من أجل أن يستكمل المشهد قبحه صار لزاما أن يقوم عرب العراق السنة بتشكيل فصيلهم الميليشياوي المسلح، لنقول يومها "وداعا للجيش العراقي".

الطاقم السياسي الذي اختير بدقة لقيادة العراق في مرحلة انهيار الدولة فيه. كانت إزالة الجيش العراقي تمثل خطوة ضرورية لإنجاح البرنامج.

وكما أثبتت الوقائع فإن البديل عن إنشاء جيش عراقي على أسس وطنية أن يتم إنشاء ميليشيا طائفية على غرار الحرس الثوري الإيراني، تكون مهمتها التصدي لأي محاولة لمقاومة النظام القائم. وهو نظام لا يثق في إمكانية استمراره، لا بسبب تدني شعبيته بل بسبب انسداد الآفاق أمامه، الأمر الذي تكشف عنه عزلته في المحيطين العالمي والإقليمي.

لقد أهدرت أموال كثيرة بذريعة تأسيس جيش عراقي بديل، اتضح في ما بعد أن الإرادة الوطنية كانت غائبة عن ذلك المشروع، لذلك لم يكن غريبا أن يتم الإعلان عن وجود عشرات الآلاف من الجنود الفضائيين (الغائبين) في صفوف ذلك الجيش.

المؤسسة العسكرية، هي أكثر مؤسسات الدولة التي كانت ولا تزال قيد الإنشاء فسادا.

لإنكار حقيقة أن الضابط جعفر العسكري وهو سني المذهب قد شرع بتأسيس الجيش العراقي منخذا من اسم أحد أئمة الشيعة عنوانا لأول أفواج.

كان هناك عراق موحد، يجد في جيشه رمزا لوحده الوطنية. ذلك الجيش لم يعد موجود. لم يتبخر بسبب ما لحق به من هزائم، بل تم حله بقرار مسبق، مزودج القصد. فهو قرار انتقاصي، غير أنه ضمم من أجل حماية نظام الحكم الذي سيقبمه المحتل على أساس مبدأ المحاصصة. وهو نظام لا يصلح لإقامة جيش وطني.

ولكن هل كان ذلك الجيش مذنبا في الحروب التي خاضها عبر سنوات حكم صدام حسين لكي يتم إقصاؤه بالطريقة التي اعتمدها بول بريمر، الذي عينته سلطة الاحتلال الأميركي عام 2003 بصلاحيات ملك؟ لا شيء يمت إلى الدولة بصله يمكن أن يقوم في العراق في ظل الفوضى التي وضعها المحتل الأميركي برنامج عمل، وضع في خدمة

□ كان إلغاء قانون التجنيد الإلزامي واحدا من أهم القرارات التاريخية التي اتخذت في العراق الجديد، وهو عراق ما بعد الاحتلال الأميركي.

كانت الفكرة أن يتم تأسيس جيش جديد، لن يكون عقائديا مثل الجيش السابق، بل سيكون مخلصا لحرفته ومدربا عليها بطريقة محايدة. فكرة أن يكون الجيش محايدا هي فكرة مضللة في بلد، دُفِعَ بطريقة احترافية إلى هاوية الفتنة، هناك حيث لا يمكنه أن يفلت من آثار الأمزجة المتضاربة التي تمسك بتاريخه وتصنع مصيره.

لقد رحب العراقيون بيوم لن يكون فيه أبناؤهم جنودا. وهو ما يكشف عن عقدة فاقمتها الحروب وكرستها المسيرات الجنائرية التي صنعت عصرا ماساويا، يودع فيه الأبناء الأبناء من غير أمل في اللقاء.

لم يعد فوج موسى الكاظم ليغري أحدا بالاحتفال بذكرى تأسيسه في السادس من يناير من كل عام. كان ذلك الحدث مناسبة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ظاهرة الفساد كشفت عن وجهها القبيح من خلال الهزيمة التي تعرض

لها الجيش العراقي يوم احتل داعش ثاني مدن العراق من غير أن يواجه

صعوبة تذكر. يومها كتبت كلمة النهاية لفيلم هزلي عنوانه «الجيش

العراقي»

المغرب إلى أين؟

يطرح علينا سؤالاً عريضاً: لماذا ستستمر الدولة في تحصيل الضرائب؟ الدولة في عهد بن كيران تخلت عن وظائفها الاجتماعية بنحو لم يحدث في أي من المجتمعات الرأسمالية نفسها، بل لا يحدث هذا إلا في الدول الفاشلة. الدولة باعتبارها أكبر جهاز تضامني باتت الآن معرضة للتلاشي. كل هذا دون أن يغضب شعبنا المسكين. وكيف له أن يغضب وقد أقنعه بن كيران بأنه لا يطبق سوى السياسة الرشيدة لصاحب الجلالة (لعبة خطرة غفل عنها الغافلون)، وفي المقابل نجحت كتابته المجنّدة في إقناع الناس بأن نصرّة الإسلام قد تأتي على حساب العيش الكريم، وبأن الزيادة في الصلوات أعظم أجرا من الزيادة في الأجور، وأن الله لن يتم نعمته علينا بالنصر والتمكين إلا إذا خلصنا ملكنا أمير المؤمنين، من أعداء الدين المحيطين به في مربع الحكم والتحكم، وذلك هو الفتح المبين، لكن الوجه الآخر للمسألة أن القضاء على الحس النقدي لدى المواطنين يصبّ في آخر المطاف في حساب كتائب العدالة والتنمية.

في المقابل لن يكون الانتصار المتوقع على داعش في سوريا والعراق مدعاة لراحة البال في سائر الأوطان، طالما أنه قد يجرم بعض البلدان من متنفّس خارجي لتفريغ فائض التطرّف لديها. ما يعني أنّ حجم الضغط الداخلي سيكون كبيرا.

عندما كان عبدالإله بن كيران يهدد بالعودة إلى الشارع في حال عدم "تمكينه" من الفوز في الانتخابات، فقد كان يعرف ما يقول، عندما كان يصعد بالقول، وهو رئيس حكومة رسمية، إنه مستعد للموت والشهادة وفق تعاليم الشيخ ابن تيمية، فلقد أظهر ما أضرمه منذ الترويض الاستخباراتي في عهد وزير الداخلية الأسبق إدريس البصري. هل تذكرون علاقة السي إي إي بأسامة بن

□ كانت قوة النظام السياسي المغربي تكمن دائما في قدرته على الحفاظ على مستوى معيّن من التوازن بين مختلف الأطراف والأطراف السياسية، بل حتى بين الهويات الثقافية في الكثير من الأحيان. كانت القدرة على تدبير التوازنات الأساسية تدرج ضمن الحنكة السياسية التي اكتسبها نظام نجح في تفادي تجربة الحزب الواحد التي استهوت العديد من تجارب ما بعد الاستقلال في دول أخرى مشابهة أو مجاورة، ونجح في اجتياز مخاطر اعترضته منذ استقلال المغرب: جيش التحرير في الخمسينات والستينات، محاولات الانقلاب العسكري في الستينات والسبعينات، اليسار الراديكالي في السبعينات والثمانينات، بل استطاع النظام المغربي أن يحافظ على مستوى من التوازن السياسي حتى في سنوات الجمر والرّصاص. أما اليوم، فمن الواضح أن هناك اختلالا متفاقما لفائدة تيار بعينه. هذا التيار هو الإسلام السياسي بكافة أطيافه، والذي تقول رسميا وشعبيا في شقيقه الرئيسيين: حزب العدالة والتنمية الذي بات يسيطر على الرّأي العام الانتخابي ويخترق عددا من مؤسسات الدولة؛ وجماعة العدل والإحسان التي هي أكبر حزب سياسي في المغرب وتمثل نوعا من الاحتياطي الصامت والجاهز والمريب.

المؤكد أن إسلاميي العدالة والتنمية قد نجحوا في تمرير قرارات قاسية لم يكن بوسع أي حكومة سابقة أن تمررها دون إثارة الثورات: الزيادة في الأسعار، وفي أسعار المحروقات بلا مبرر مرجعي، الزيادة في سن التقاعد، الزيادة في الاقتطاع من أجور الموظفين لفائدة صندوق التقاعد، اقتطاع أيام الإضراب، إعلان طي صفحة دعم المواد الأساسية، التوظيف بالتعاقد المفوض والمؤقت، وأخيرا إلغاء مجانية التعليم، ما



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

كتائب عبدالإله بن كيران المجنّدة

نجحت في إقناع الناس بأن نصرّة

الإسلام قد تأتي على حساب العيش

الكريم، وبأن الزيادة في الصلوات

أعظم أجرا من الزيادة في الأجور

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«العراق يسعى للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية لتعزيز صادرات البلاد وتنويعها وتقديم الحوافز والتسهيلات لها».

سلمان الجميلي
وزير التجارة العراقي

«هناك 30 بلدا ناميا تفكر في تطوير برامج للطاقة النووية العديد منها في شمال أفريقيا والشرق الأوسط، كالمغرب ومصر والأردن والسعودية».

يوكيا أمانو
المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية



طنجة تجمع كبار مصنعي السيارات وتفتح لهم آفاقا جديدة

● صناعة السيارات تنتزع قيادة النمو الاقتصادي في المغرب ● خطط لإنتاج وتصدير مليون سيارة سنويا بحلول 2020



استثمارات بلا حدود

في الشؤون الاقتصادية أنه بالنسبة إلى الطاقة الإنتاجية لمصنع مدينة البوغان في طنجة ستبلغ أكثر من 270 ألف سيارة، فيما ستتجاوز الوحدة الصناعية "سوموكا" في الدار البيضاء حاجز الـ 70 ألف سيارة بحلول نهاية العام الحالي. ويتوقع مارك أن تمكن هذه الخطوة من الاستحواذ على حيز في السوق قد يصل إلى أكثر من 10 بالمئة من إجمالي مبيعات المجموعة على الصعيد الدولي. وتشير بيانات وزارة المالية والاقتصاد إلى أن صادرات السيارات، في العام الماضي، تصدرت إجمالي صادرات البلاد بنحو 22 بالمئة مقدمة على صادرات الفوسفات التي بلغت قرابة 21 بالمئة.

في السيارات والتي تمثل نصف ما ينتجه القطاع، بينما يشكل النصف الثاني صناعة قطع السيارات الداخلية وتجميعها. وأكد مارك ناصيف المدير العام لمجموعة "رينو المغرب"، أن مدينة طنجة لها كل مقومات البنية التحتية والإنتاجية لتصبح عاصمة لصناعة السيارات في المغرب وأفريقيا مستقبلا، كما أن الإنتاج في مصنع الدار البيضاء سيرتفع، ما يجعل المغرب قاعدة صناعية مهمة.

وكشف ناصيف أن إنتاج موقعي طنجة والدار البيضاء سيصل إلى نحو 348 ألف سيارة بحلول نهاية العام الجاري، مقابل 288 ألفا في العام الماضي. وأوضح في حديث نشره موقع "أوزين المغرب" المتخصص

وكشف رومي كابون، المسؤول عن المشروع الصناعي لمجموعة بيجو- سيتروين، في الملتقى، أن الشركة تعتزم تصنيع 200 ألف سيارة و200 ألف محرك سنويا في مدينة القنيطرة بحلول عام 2019.

وأكد رومي أن أشغال المشروع المرتقب إطلاقه بداية السنة القادمة شارفت على الانتهاء، مشيرا إلى أن الشركة عقدت في اليوم الأول للملتقى اجتماعات مع الجمعية المغربية لصناعة وتجارة السيارات ومع مسؤولين عن وزارة الصناعة.

وقال إن المشروع المرتقب سيتم إطلاقه بنسبة إدماج محلية تصل إلى 65 بالمئة، بقيمة استثمارات تبلغ أكثر من مليار يورو. ويتميز المغرب بصناعة وتركيب الأسلاك الكهربائية

اجتمعت كبرى شركات صناعة السيارات العالمية في طنجة لتعزيز حضورها في المغرب وضخ استثمارات جديدة في القطاع الذي حقق قفزة كبيرة في السنوات الأخيرة لتجاوز عوائد صادراته جميع القطاعات الأخرى مثل الفوسفات والزراعة.

10 مليارات دولار، عوائد المغرب المتوقعة من صادرات قطاع السيارات سنويا بحلول عام 2020

بقوة في تسريع التنمية الصناعية في البلاد، في ظل الاتجاه نحو المزيد من الاندماجات. وتظهر بيانات وزارة المالية أن هناك 152 شركة تعمل في صناعة السيارات المغربية، بينها عدد من كبرى الشركات العالمية مثل شركة رينو ومجموعة بيجو- سيتروين الفرنسيين.

وتعود النتائج المتميزة للقطاع في السنوات الأخيرة إلى أهمية السوق الداخلية والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، ومهارات وكفاءات الموارد البشرية، إضافة إلى الطلب الخارجي المتزايد على المنتج المغربي في هذا المجال، خاصة من أوروبا والدول العربية.

وتبلغ طاقة التصنيع في المغرب حاليا نحو 600 ألف سيارة سنويا، ومن المتوقع إنتاج مليون سيارة سنويا بحلول 2020، بحسب العلمي.

وقال إن "المغرب إلى جانب شركة رينو الفرنسية يصدر ما قيمته 2.12 مليار دولار من قطع الغيار سنويا إلى أوروبا، إضافة إلى أكثر من مليار دولار مع شركة بيجو- سيتروين و636 مليون دولار مع شركة فورد". وبدأ معرض السيارات، الذي أصبح موعدا تقليديا في طنجة، يستقطب شركات محلية ودولية، ويساهم في تعزيز القطاع الذي تحول إلى رافعة حقيقية للتقدم، تساهم بشكل كبير في تسريع وتيرة التصنيع في المغرب.

وتشكل الدورة التي حضرها عمالقة صناعة السيارات في العالم، بما في ذلك شركة رينو-نيسان وفورد وفولكسفاغن، فرصة لعرض مستوى تقدم تنفيذ الالتزامات من قبل المنتسبين إلى الجمعية المغربية لصناعة وتجارة السيارات.

جبهة دولية لوقف إغراق الصين لأسواق الصلب العالمية

● ألمانيا تقود جهود مجموعة العشرين لمعالجة تخمة المعروض ● دول الخليج تضع الإغراق في قلب مفاوضات التجارة الحرة مع الصين



أنجيلا ميركل:
على مجموعة العشرين حل مشكلة الفائض في صناعة الصلب العالمية

وأكدت المفوضية الأوروبية أن الضريبة المؤقتة التي فرضت في فبراير الماضي، على الصلب الصيني والروسي ستستمر لخمس أعوام حيث يحاول الاتحاد، الذي يضم 28 دولة منع إغراق أسواقه بالسلع منخفضة السعر.

وتم الاستغناء عن قرابة 5 آلاف عامل في صناعة الصلب البريطانية خلال السنة الماضية، بسبب منافسة الواردات الصينية الرخيصة الثمن وارتفاع تكاليف الإنتاج والطاقة.

وتقول بروكسل إن الاتحاد الأوروبي لديه أكثر من 100 إجراء دفاعي تجاري حاليا، مشيرة إلى أن 37 من تلك الإجراءات تستهدف واردات الصلب غير العادلة، وبينها 15 منتجا من الصين.

ولا تقف معارك تجارة الصلب عند إغراق الصين، فقد اتخذت لجنة التجارة الدولية الأميركية منتصف الشهر الجاري إجراءات ضد الإمارات وسلطنة عمان وباكستان بشأن بعض صادرات أنابيب الصلب.

وأعلنت الإمارات الأسبوع الماضي، أنها إذا لم تفلح في حل مشكلة أنابيب الصلب الكربوني المحكومة حلزونيا عبر المناقشات مع الولايات المتحدة فإنها ستلجأ إلى منظمة التجارة العالمية.

وقال عبدالله آل صالح، وكيل وزارة الاقتصاد الإماراتية، على هامش منتدى لقطاع البناء "نحاول حل الأمر بالتشاور الثنائي مع السلطات الأميركية، لكن إذا لم نفلح فإنه قد يكون لدينا خيار المضي عبر قناة منظمة التجارة العالمية استنادا إلى ما نملكه من أدلة".

وجاء إجراء واشنطن بعد أن خلص تحقيق لوزارة التجارة الأميركية إلى أنه يجري بيع تلك الأنابيب في الأسواق الأميركية بأسعار تقل عن قيمتها "العادلة" وهو ما تنفيه الإمارات.

وأظهرت أرقام من رابطة الصلب العالمية، الأسبوع الماضي، ارتفاع إنتاج الصلب الخام العالمي في أكتوبر بنحو 3.3 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 137 مليون طن. وارتفع إنتاج الصين، أكبر منتج ومستهلك للصلب في العالم بنحو 4 بالمئة عن المستويات التي تم تسجيلها في أكتوبر 2015، أي بحوالي 68.5 مليون طن، رغم أنها تعهدت بخفض الإنتاج بنسبة 15 بالمئة بحلول عام 2020. وتحتل قضية خفض الطاقات الإنتاجية للصلب والفحم أولوية على جدول أعمال إصلاحات حكومية صينية، حيث يعاني القطاعان من فائض إنتاج يجد صعوبة في الوصول إلى الأسواق، وأصبح عقبة أمام نمو الاقتصاد الصيني خلال السنوات الأخيرة. وتعهدت الصين بخفض إنتاجها من الصلب بما يتراوح بين 100 مليون و150 مليون طن بحلول 2020.

ويبدو أن الآمال بحل مشكلة الإفراط في إنتاج الصين، التي تضخ نصف الصلب العالمي تقريبا، لن تتحقق قريبا رغم التصريحات القوية الصادرة من بكين. ويرى محللون أن مشكلة تخمة إنتاج الصلب تراكمت على مدى أعوام لتتحول إلى أزمة، وأنها ستحتاج أعواما مماثلة لحلها. وعزز الاتحاد الأوروبي بشكل خاص الإجراءات التجارية التي تتعلق بالصلب بعد أن تعرض المنتجون الأوروبيون للضغط من الإنتاج العالمي الكبير.

وفرضت بروكسل رسوم استيراد مؤقتة على نوعين من واردات الصلب إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، لمواجهة ما وصفته بأسعار منخفضة بشكل غير عادل، وقد انتقدت بكين الإجراء واتهمت دول الاتحاد باتخاذ إجراءات حمائية.

وتتراوح الرسوم بين 19.7 إلى 22.1 بالمئة بالنسبة للشركات الصينية، وبين 18.7 إلى 36.1 بالمئة بالنسبة للشركات الروسية.



عبدالله آل صالح:
سنلجأ لمنظمة التجارة العالمية إذا لم نتفق مع واشنطن بشأن أنابيب الصلب

وتتولى ألمانيا رئاسة قمة مجموعة العشرين المرتقبة حيث ستحت الأعضاء على التوصل لحل جماعي للوفرة العالمية التي أدت إلى هبوط أسعار الصلب لسنوات وأثارت توترات بين الصين وكبار المنتجين الآخرين.

وتعهد زعماء المجموعة خلال اجتماع القمة السابقة في بكين في سبتمبر الماضي، بالعمل معا لمعالجة الطاقة الإنتاجية الفائضة في صناعة الصلب.

وكان الزعماء الأوروبيون والأميركيون، قد حثوا بكين مرارا على التعجيل بخفض الطاقة الزائدة التي أدت لانحدار الأسعار واتهموها بتقديم دعم حكومي لمنتجيتها لمنحهم مزايا تنافسية غير عادلة.

تواجه الصين ضغوطا دولية متزايدة من أوروبا والولايات المتحدة ودول الخليج لوقف إغراق الأسواق بالصلب الرخيص، وهي تتهم بكين بدعم منتجي الصلب الصينيين ومنحهم ميزة تنافسية غير عادلة.

الطاقة الإنتاجية الفائضة في صناعة الصلب العالمية... علينا حل المشكلة معا ومن ثم لا يكون لدينا وضع تسبب فيه دولة ضررا لدول أخرى".

وأكدت أن الإفراط في الإنتاج في بعض الدول، في إشارة واضحة إلى الصين، يؤدي إلى فقدان الوظائف في بلدان أخرى. في هذه الأثناء تضغط دول الخليج على بكين لجعل قضية إغراق الأسواق بالصلب والألنيوم في قلب مفاوضات التجارة الحرة مع الصين.

لندن - دفعت التخمة الهائلة في مادة الصلب في الأسواق العالمية، ألمانيا إلى المطالبة بوضع إستراتيجية جديدة خلال قمة مجموعة العشرين المرتقبة الشهر المقبل، لمعالجة هذه المشكلة.

ويأتي هذا التوجه بعد أشهر من فرض الاتحاد الأوروبي لرسم جديد لمكافحة الإغراق على حديد التسليح المستورد من الصين، وهو ما اعتبرته بكين خطوة غير عادلة. وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أمس إن "على مجموعة العشرين إيجاد حل



فجوة كبيرة بين الإنتاج وحاجة الأسواق



«نحرص على تطوير آليات تشجيع الاستثمار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة وخاصة المبتكرة من خلال برنامج حاضنات الابتكار».

خليفة بن سالم المنصوري
وكيل دائرة أبوظبي للتنمية الاقتصادية

«إنتاج موقعي طنجة والدار البيضاء سيصل إلى 348 ألف سيارة خلال العام الحالي مقابل 288 ألفا في العام الماضي».

مارك ناصيف
المدير العام لمجموعة رينو في المغرب



إطلاق مرفأ تونس المالي إشارة ترحيب كبرى بالمستثمرين

● بيت التمويل الخليجي البحرينى يضخ 3 مليارات دولار لإنجاز المشروع ● شركة «تونس باي بروجكت» تنفذ المشروع على أربع مراحل



مشروع يفتح آفاق الاستثمار

ولعل ضُخ نفس جديد في القطاع الصناعى سيكون من بين الأهداف التى ترمى لها تونس بعد أن هاجر العديد من المستثمرين إلى دول أخرى مثل المغرب، بسبب الوضع المضطرب الذى ضرب البلاد فى السنوات الأخيرة.

ويعانى الصناعيون وعلى رأسهم أهل قطاع النسيج من عدم الاستقرار الاقتصادى منذ تعاقب الحكومات على البلاد بعد الثورة، رغم الوعود ببرامج اقتصادية لم يتم تنفيذها إلى حد الآن.

وأكد بلحسن غراب رئيس الغرفة التونسية للنسيج، فى وقت سابق هذا العام، أن ثلاث شركات تعمل فى القطاع أغلقت أبوابها، وأحيل 40 ألف شخص على البطالة، مشيراً إلى أن شبح الإغلاق يهدد 60 بالمئة من الشركات جراء الصعوبات التى واجهتها.

لإنجاح هذا الحدث على كل المستويات. ووضع القائمون على المؤتمر مجموعة من الورشات التى سيحضرها المشاركون وتهتم بقطاع السياحة والبنوك والصناعة وغيرها من القطاعات الحيوية التى تدر مداخيل كبيرة للخرينة.

ورمت تونس بكل ثقلها خلال الأسابيع الماضية لجلب المستثمرين سواء المحليين أو الأجانب من خلال تهيئة مناخ الأعمال اللازم والعمل على توفير الاستقرار الأمنى لاستقطاب رؤوس الأموال، بهدف تقليص نسبة البطالة فى المقام الأول.

وبحسب بيانات المعهد الوطنى للإحصاء (حكومى)، فإن عدد عاطلين عن العمل بلغ فى الربع الثانى من العام الجارى نحو 630 ألف شخص.

وذكر فاضل عبدالكافى، وزير التنمية والاستثمار والتعاون الخارجى خلال مؤتمر صحافى، الخميس الماضى، أن المؤتمر سيسقطب ألفى شخص وسيشهد مشاركة 70 وفداً رسمياً، يمثلون كبار مسؤولى الدول المشاركة، إضافة إلى ممثلين عن الصناديق الدولية الاستثمارية.

وستعرض تونس، خلال المؤتمر 195 مشروعاً حكومياً وخصوصاً، بقيمة تناهز 50 مليار دولار، فى مجالات مختلفة من بينها قطاع الزراعة والنسيج، وفق الوزير.

ويتوقع أن يناقش المشاركون ولا سيما المستثمرون التسهيلات التى من المفترض أن توفرها تونس لهم لتركيز مشروعاتهم، وخصوصاً بعد أن بعثت الحكومة خلال حملتها الترويجية للمؤتمر بإشارات طمأنة

هشام الرئيس:
المرفأ سيكون الوجهة الأولى فى شمال أفريقيا فى مجال الخدمات المالية

وأوضح العرفاوى أن إنجاز المشروع سيتم على أربع مراحل متتالية، مشيراً إلى أن كافة عمليات التشييد والبناء، وفق المراحل المخصصة، ستتم بالاتفاق مع المستثمرين البحرينيين.

وبحسب خارطة المشروع، فإن المرفأ المالى سيشتمل تجمعاً للخدمات المصرفية الاستثمارية والاستشارات ومركزاً للشركات التجارية ومركزاً للتأمين وإعادة التأمين وشركات التكافل، وآخر للصرافة الدولية.

وسيكون «مرفأ تونس المالى» مدينة متكاملة بها مدرسة للأعمال التجارية، ومركز تجارى، وفنادق من فئة خمسة نجوم، وميناء ترفيهى مساحته 30 هكتاراً يتسع لأكثر من 850 يختاً، وملعب صولجان (غولف) على مساحة 82 هكتاراً يسمح باستضافة البطولات العالمية.

كما يضم المشروع جامعة حرة ومستشفى وفضاءات ومساكن فريدة وجماعية وبرجا متعدد الاستعمالات يتكون من 35 طابقاً.

كما سيكون «مرفأ تونس المالى» سندا لتطوير الاقتصاد التونسى ومركز إشعاع فى المنطقة، فضلاً عما يوفره من مواطن شغل وفرص تطوير أسواق رؤوس الأموال لتجعل من تونس قطباً مالياً واستثمارياً وسياحياً. وستفتح تونس صفحة جديدة لإنعاش اقتصادها المتعثر حينما تحتضن المؤتمر الدولى للاستثمار، الثلاثاء والأربعاء، الذى يعد الحدث الاقتصادى الأبرز الذى تنظمه البلاد منذ ثورة يناير 2011.

وتأمل تونس من وراء هذا المؤتمر الذى سيشترك فيه العديد من زعماء العالم ومستثمرون من 70 بلداً، فى أن يكون نقطة الانطلاق لإحداث «ثورة» اقتصادية فى جميع القطاعات.

قانون الاستثمار الموحد يربك حسابات المستثمرين فى مصر

● الحكومة تستهدف جذب استثمارات بقيمة 15 مليار دولار بنهاية 2018 ● غياب القانون أضاع فرصة استثمار شهادة الأمان الأميركية



بسنّت فهمى:
مصر تحتاج القضاء على البيروقراطية وليس البحث عن تشريعات جديدة

تعزىز مناخ الاستثمار بعد نقطة الانطلاق، وليس إعداد التشريعات. وأكدت أن مصر تحتاج للقضاء على البيروقراطية التى تعوق الاستثمار وليس البحث عن تشريعات جديدة. ومنحت مسودة القانون الأخيرة، للهيئة العامة للاستثمار حق تخصيص الأراضي للأغراض الصناعية، فى حين تجاهلت دور هيئة التنمية الصناعية التابعة لوزارة التجارة والصناعة.

ولا تمتلك هيئة الاستثمار خبرة كافية فى التعامل مع الأراضي الصناعية، على عكس هيئة التنمية الصناعية، ما أثار موجة جديدة من الجدل حول مستقبل مناخ الاستثمار.

وقال زياد بهاءالدين نائب رئيس الوزراء الأسبق إن المستثمرين فقدوا الثقة بسبب كثرة المعوقات التى تواجههم دون حل. وأكد لـ «العرب» أن مصر لا تحتاج لقانون جديد بل تحتاج إلى إرادة حقيقية لمواجهة المشكلات التى تؤثر سلباً على بيئة الاستثمار.

وأضاف أن الحكومة تسعى من خلال القانون الجديد إلى كسر الحاجز النفسى لدى المستثمرين، بسبب تراكم المعوقات وتحريك المياه الراكدة بسبب تناقض المسودات المتتابعة لمشروع القانون الجديد.

وحررت القاهرة سعر صرف العملة، مما خفض قيمة الجنيه أمام سلة العملات الأجنبية بنسبة تقارب 100 بالمئة، مما يعد حافزاً جديداً على الاستثمار. ومنحت مسودة القانون الأخيرة إعفاءات ضريبية لعدد من المشروعات تتراوح بين 5 إلى 10 سنوات.

وقال بهاءالدين إن الحوافز ليست السبب الوحيد للاستثمار، وإن حرية دخول وخروج الأموال تعد من أهم الحوافز. وأكد أن الإعفاءات الضريبية ليست الحل الوحيد، فالمستثمر الأجنبى الذى لا يدفع ضريبة يقوم بتسديدها فى بلده، وبالتالي لم تعد الحوافز الضريبية جاذباً رئيساً للاستثمار.

على قانون الاستثمار الحالى. وأكد عدد من المستثمرين لـ «العرب» أن البيروقراطية الحكومية تعد أكبر معوق للاستثمار، ولن تفلح جهود جذب الاستثمار دون القضاء عليها أولاً.

ويساهم القطاع الخاص بنحو 75 بالمئة من الناتج المحلى الإجمالى، وهو ما يمنح هذا القانون أهمية، ليس فقط لزيادة الاستثمارات، لكن أيضاً لتوسيع نشاط الشركات العاملة، من خلال زيادة الحوافز والفرص.

وشكلت القاهرة مجلساً أعلى للاستثمار برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى بهدف حل كافة المشاكل التى تواجه المستثمرين، ما جعل البعض يتصور أنه حل بديل للتأخر فى إصدار القانون.

وأعلنت الحكومة فى شهر فبراير الماضى عن رؤية شاملة حتى عام 2030 تتضمن 12 محوراً يتصدرها محور التنمية الاقتصادية، للوصول بالبلاد إلى اقتصاد تنافسى متوازن ومتنوع يعتمد على الابتكار والمعرفة والعدالة والاندماج الاجتماعى.

وتطمح الحكومة من خلال تلك الاستراتيجية إلى جعل الاقتصاد المصرى ضمن أكبر ثلاثين اقتصاداً فى العالم، والدخول فى المنافسة الحقيقية.

وأدى تأخر إصدار قانون الاستثمار إلى استمرار ترقب المستثمرين الأجانب، وضياح فرص استثمارية كثيرة خلال فترة الانتظار التى تجاوزت العامين، منذ الإعلان عن إعداد قانون موحد للاستثمار.

ولعل إعلان الخارجية الأمريكية مؤخراً أن مصر من الدول الآمنة للسفر والسياحة، يعد «صك أمان» كان من الممكن أن تستغله القاهرة فى الترويج للاستثمار، لكن تأخر إصدار القانون أضاع على القاهرة تلك الفرصة.

وقالت بسنت فهمى عضو اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب لـ «العرب» إن



زياد بهاءالدين:
هدف القانون الجديد كسر الحاجز النفسى بين المستثمرين والمشاكل الحالية

بعد ظهور أصوات تنادى بإصلاح التشريعات الحالية، بدلاً من إعداد قانون جديد.

وتطمح القاهرة إلى جذب استثمارات أجنبية مباشرة تتراوح بين 10 إلى 15 مليار دولار بحلول نهاية عام 2018.

وقال محللون لـ «العرب» إنه أصبح هناك حاجز نفسى بين معظم المستثمرين والقانون الجديد الذى تأخر طويلاً، بسبب تكرار التصريحات الرسمية التى تؤكد قرب صدوره دون أن يرى النور حتى الآن.

وكشف محمد خضير رئيس هيئة الاستثمار فى لقاء مع جمعية رجال الأعمال المصريين عن سيناريوهين، الأول إعداد مشروع قانون جديد وعرضه على مجلس الوزراء، والثانى عمل حزمة من التعديلات

تترقب الأوساط الاقتصادية المصرية والمستثمرون الأجانب تنفيذ الحكومة لوعودها بإصدار مشروع قانون الاستثمار الجديد ولانته التفيذية، لكن التشاؤم لا يزال يسيطر على تلك الأوساط، بعد انتظار دام أكثر من عامين.

محمد حماد
المستثمر أن ينهى كافة أوراق تراخيص ممارسة النشاط الاقتصادي من خلال ذلك الشباك فقط.

ومن الواضح أن جذور البيروقراطية حالت دون خروج مشروع القانون النهائى إلى النور، وتم إعداد نحو 16 مسودة لمشروع القانون دون جدوى، وواجه كل منها خلافات واعتراضات، أبقتة حبس الأدرج.

واضطرت وزارة الاستثمار خلال الأسابيع الماضية إلى إعداد مشروع قانون جديد موحد للاستثمار، الأمر الذى زاد من حدة الجدل،



اقتصاد استهلاكي



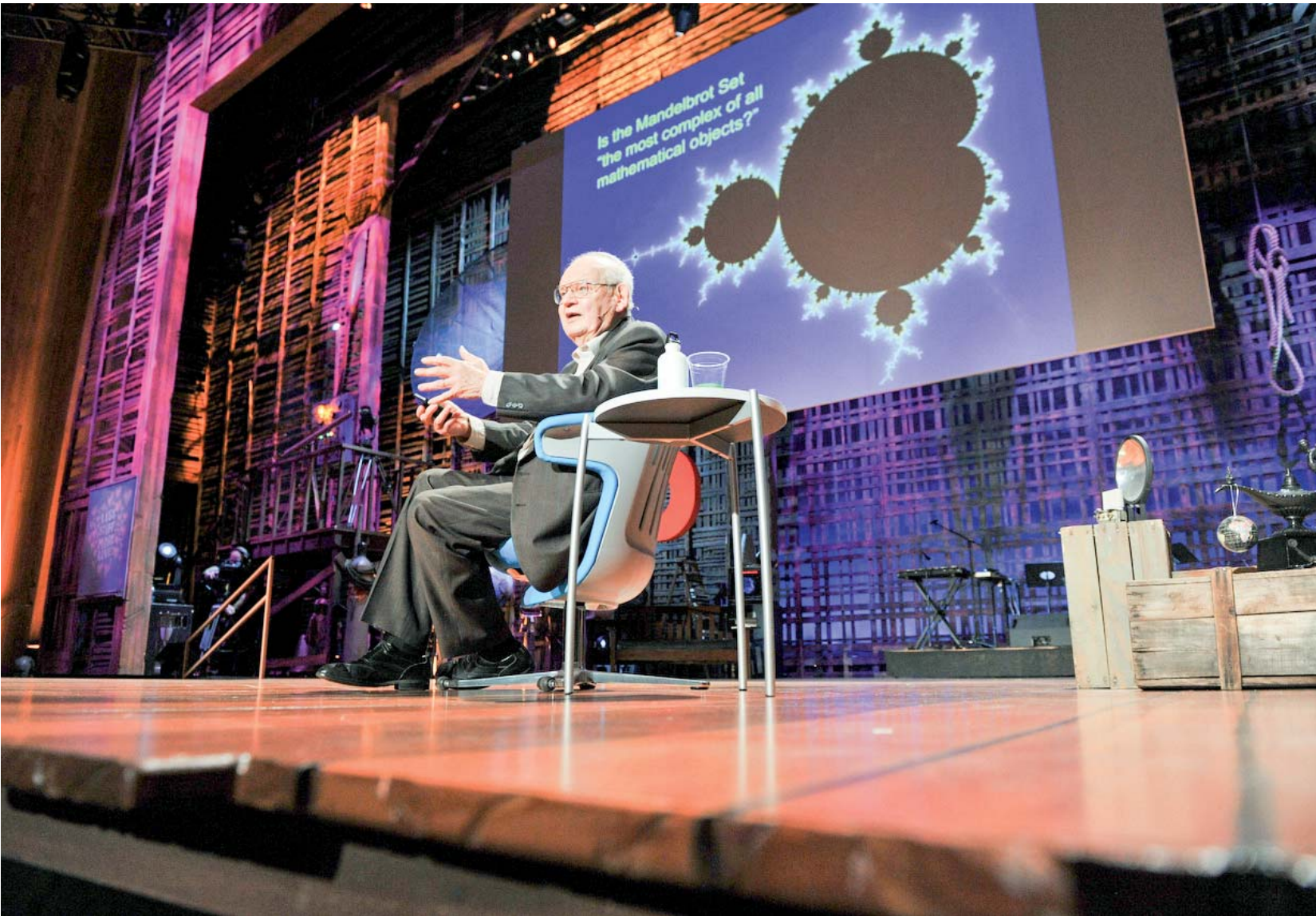
«سوف تكون كارثة على العلم إذا كان للتنافس المقام الأول في كل شيء، وإذا تمثل التنافس في الانسحاب إلى مجالات ضيقة من التخصص. إن أولئك العلماء الجوالين في طبيعتهم بين فروع العلم يلعبون دورا هاما في إثراء الحياة العلمية».

بنوا ماندلبورت
إحصائي وعالم اقتصاد أميركي من أصل بولندي

حياة Tech

الفركتلات: هندسة الطبيعة

● تكرارات غير مملة تنتج أشكالا غاية في الإبهار ● جزيرة محدودة المساحة مثل بريطانيا قد تمتلك شاطئاً لانهائي الطول



بنوا ماندلبورت مع أيقونته الشهيرة

تطبيقات فركتلية

الطب



□ يمكن الاعتماد على الشكل الفركتلي للأوعية الدموية في جسم الإنسان لتشخيص ومعالجة الكثير من الأمراض، فمن خلال دراسة البعد الفركتلي لها، وهو عبارة عن مقياس لمدى التعقيد الذي يتمتع به الشكل، يمكن الحكم على الخلايا المحيطة بهذه الأوعية إن كانت مريضة أم سليمة. ويُعتقد أن لمثل هذه العملية دورا فعالا في تشخيص الخلايا المصابة بالسرطان بل ومعالجتها ربما.

هندسة البناء



□ تلهم التصميمات الفركتلية العديد من مهندسي العمارة والبناء. فعلى سبيل المثال فإن لمكعب منجر خصائص بديعة منها التفرع اللانهائي للمساحات الفارغة في جدرانها بما يشبه المتاهة ثلاثية الأبعاد. ليس في العمارة فحسب إذ لمكعب منجر استخدامات أخرى كتصميم معالجات الكمبيوترات وهوائيات البث، وذلك لما يوفره من كفاءة باستغلال المساحات بأمثل طريقة ممكنة.

من الحجم المتوفر لتوفير أكبر مساحة سطحية.

وفي حين تنتشعب الرئة عند البشر إلى حويصلات صغيرة لتستغل أكبر مقدار ممكن من المساحة السطحية المتاحة لعملية التنفس لتستوعب في المعدل ستة لترات كاملة من الهواء، لا تكاد تأخذ من جسم الإنسان حجما يتناسب مع هذه المساحة. أما جهاز الدوران فمساحته السطحية تُغطي تقريبا 100 بالمئة من جسمنا حيث يمر بجوار كل خلايا جسمنا ولا تكاد تبعد الشعيرات الدموية عن الخلايا إلا بمقدار يصل بالمعدل إلى سمك ثلاث خلايا بشرية، وهي مسافة غاية في الصغر، وفي نفس الوقت لا يُشكل جهاز الدوران إلا 20 بالمئة من حجم الجسم الكلي، تاركا 80 بالمئة من الحجم مُتاحا لباقي الأجهزة الحيوية في الجسم.

ومثل الرئة وجهاز الدوران فإن تفرع أوعية الدم في الكلى الشبيه بتفرع الأنهار يخفف من الضغط المسلط على جدران الأوعية. كما أن تصميم الدماغ يستغل مساحة صغيرة نسبيا مُتاحة في تجويف الجمجمة ليملاها بعدد هائل من الخلايا العصبية.

لو استمررنا باستعراض تصاميم أحشائنا الداخلية لرأينا بصمة الفركتلات في كل مكان، كيف لا والانتخاب الطبيعي يبحث عن الحلول العملية لاستغلال الموارد المحدودة المتوفرة.

ولا تنتشر الفركتلات فقط في جسم الإنسان بل وأيضا في أجسام كل الحيوانات والنباتات الأخرى، فعند تأملك في أغصان الأشجار في وقت الخريف وهي منزوعة من أوراقها تكاد ترى النسق المتكرر في تفرعها المستمر وتتحسس نفس الجمال الكسوري الذي يبعثه في نفسك تأملك لمقطع عرضي لكلية بشرية.

وعلى الرغم من تعقيدها الظاهري، بالإمكان وصف الفركتلات بمعادلات رياضية بسيطة جدا، كما أن بالإمكان توليدها من هذه المعادلات باستخدام الكمبيوترات الشخصية ببساطة متناهية. وتعتبر الفركتلات، إلى جانب العديد من الاكتشافات العلمية المبهرة، محطة هامة تثبت قدرة العلم على فهم الطبيعة ونمذجتها فضلا عن تطويعها لخدمتنا كبشر.

أثارت ملاحظات ريتشاردسون ومن بعده دراسات ماندلبورت اهتمام جيل واسع من العلماء في مجالات مُختلفة لسبر أغوار هذه الأشكال الأخاذة وفهمها رياضيا، لينتهي الأمر بفرع مُستقل للدراسة له تطبيقات كثيرة سنحاول أن نتناول البعض منها.

هل خطرت لك فكرة أن تحسب المساحة السطحية لإسفنجة؟ بمجرد محاولتك أن تفعل ذلك ستقع بنفس معضلة ريتشاردسون في قياس طول الساحل البريطاني. فوجود الثقوب في الإسفنجة يضاعف من مساحتها السطحية بكل مرة تحاول أن تكون أكثر دقة في تقفي التفاصيل الدقيقة، وفي الوقت الذي تزيد فيه المساحة بصورة مطردة بنقص الحجم باطراد هو الآخر، ففي كل مرة تتضاعف بها المساحة يعني هذا وجود ثقوب أكثر مما يعني نقصانا في الحجم.

رياضيا قدم كارل منجر، وهو رياضي أسترالي، نموذجاً لتوصيف شكل الإسفنجة باستخدام فكرة الفركتلات، ويعتمد نموذج منجر على عملية تكرارية تقوم بحذف الجزء الوسطي من مكعب معين وتكرر العملية حتى تحصل على شكل يشبه الإسفنجة.

وبالإمكان إثبات رياضيا على أن هذا الشكل يمتلك مساحة سطحية لانهائية، بينما يمتلك حجما صغريا في الفراغ، ولأن المساحات في الطبيعة لا يمكن تقسيمها إلى ما لانهاية بسبب مبدأ اللادقة كما ذكرنا سابقا، فمن غير الممكن الحصول على شكل إسفنجة منجر المثالية في العالم الواقعي بل فقط هو تقريب منته لها، فضلا عن استخدامها في تصميم مُعالجات الكمبيوترات كونها توفر مساحة سطحية كبيرة تنفع بتبريد المعالج، فقد ألهمت تصاميم إسفنجة منجر المماريين ليخرجوا تصاميم خلابة تستمد جمالها من التكرار الدقيق وغير الملل للفركتلات.

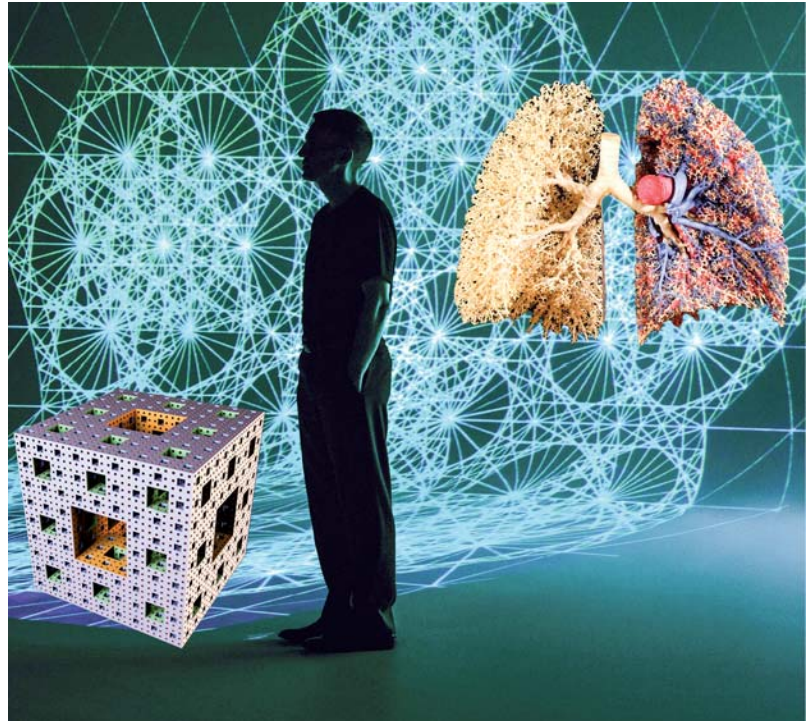
الفركتلات في أجسامنا

التصاميم الفركتلية خيار مثالي لتصميم أحشائنا الداخلية كالرئة وجهاز الدوران، لأنها تنفع باستغلال أقل قدر ممكن

بنوا ماندلبورت، الإحصائي والاقتصادي البولندي المولد والأميركي الجنسية، أن المنحنيات الفركتلية عادة ما تكون تكرارا لجزء صغير منها، حيث يكفي فهم هذا الجزء بالإضافة إلى نمط التكرار لتصل لفهم عام لكامل المنحني.

كان ماندلبورت يدرس مشكلة اقتصادية تتعلق بتوزيع الدخول العالية والصغيرة عندما طلب منه أن يزور جامعة هارفرد لإلقاء محاضرة، وهناك شاهد منحنيات أسعار القطن حيث توهم للوهلة الأولى بأنها منحنيات التي يدرسها لشدة التشابه. بعدها توصل إلى فكرة أن ما يجعل من هذه المنحنيات متشابهة هو نفس الشيء الذي يجعل شكل البرق

في السماء يشبه تفرع الأنهار إلى جداول صغيرة عندما يصل الدلتا، وتفرع أقية نقل الماء في ورقة النبات. نعم، إنها وصفة واحدة لرسم كل شيء في الطبيعة تقريبا، من الكئبان الرملية إلى تشكلات الغيوم في السماء، ومن تصميم أحشائنا الداخلية إلى أغصان الأشجار وتوزيع الأوراق عليها.



الفركتلات في كل مكان

لا تُخطئ العين التشابه بين تفرع أغصان الأشجار وتفرع النهر إلى جداول أو شكل الشجرة الذي يتخذه البرق في السماء، هل تساءلتم لماذا هي متشابهة وكيف لها أن تتخذ هذا الشكل الذي قد يكون عصيا على الوصف لو رأيته للوهلة الأولى؟



□ أطلق لويس فراي ريتشاردسون وهو رياضي إنكليزي، في بدايات القرن العشرين، سؤالاً من الممكن أن يكون مر بذهن الكثيرين، وهو كم طول الساحل البريطاني؟ قد يبدو هذا سؤالاً عاديا ومن الممكن الإجابة عنه باستخدام شريط قياس على خارطة مرسومة بدقة ومقياس رسم معلوم، أو في أسوأ الأحوال بالإمكان الاعتماد على فريق من هواة التنقل والتخيم واستخدامهم لقياس الساحل بدقة أكبر، لكن الإجابة لم تكن بهذه السهولة كما اكتشف ريتشاردسون نفسه.

بتحسبك لسطح طاولة الطعام لا تستطيع أن تتحسس النتوءات والحفر الدقيقة التي من الممكن أن تراها بعدسة مكبرة، وبالتالي فعندما تريد أن تقيس المساحة السطحية للطاولة ستفترض أنها ملساء وتتجاهل التفاصيل المايكروسكوبية التي بالتاكيد ستغير نتيجة قياسك لو أخذتها بالحسبان. نفس الأمر ينطبق على الساحل البريطاني، فلا تستطيع أن ترى بصورة مُلتقطة بقم صناعي، التفاصيل التي تراها بصورة مُلتقطة من مروحية تُحلّق على ارتفاع منخفض، بينما هواة التخيم سيزودونك بقياسات لتفاصيل لن تستطيع حتى صورة المروحية أن تزودك بها.

وفي نفس الوقت لو قُدر لأحد أن يصنع روبوتا صغيرا جدا وأطلق لقياس الساحل لأخذ بالاعتبار تفاصيل ربما أهملها فريق هواة التخيم.

وبالمحصلة سنصل إلى نتيجة أن طول الساحل الحقيقي يعتمد على كم من التفاصيل الدقيقة لشكله ستؤخذ بعين الاعتبار وكم منها ستهمل. وإذا أخذنا كل التفاصيل، مهما كانت ضئيلة، بعين الاعتبار نتوصل إلى نتيجة غير منطقية وهي أن طول الساحل البريطاني غير منته.

في حقيقة الأمر تمنعنا فيزياء الكم من ذلك، ففي مرحلة معينة من تقصينا لتفاصيل الشاطئ سنصل إلى مسافات صغيرة جدا يمنعنا مبدأ اللادقة في فيزياء الكم من الحصول على قياس دقيق لها وبالتالي، ولحسن الحظ أيضا، فإن الشاطئ البريطاني يمتلك من حيث المبدأ طولا منتهيا يمكن قياسه.

تسأل ريتشاردسون هذا كان من أوائل تجليات ما يُعرف بالهندسة الفركتلية، وللتسمية أصل لاتيني يعني غير منتظم ومجرأ أو كسوريا.

مساحات لانهائية لأحجام صغيرة جدا

تتميز الأشكال في هذه الهندسة فضلا عن كونها غير منتظمة ومجزأة بميزة تدعى "التشابه الذاتي". فقد اكتشف



«أعتقد أن مصلحة الولايات المتحدة في أمن واستقرار مناطق كثيرة من العالم يهددها الإرهاب والنزاعات مثل أفغانستان، ستظل أمرا جوهريا».

بوريس جونسون
وزير الخارجية البريطاني



«مسؤولون في إدارة أوباما مارسوا ضغطا على قادة الدائرة الاستخباراتية لقيادة الجيش، من أجل تصوير الخطر الناجم عن داعش بأنه رهيبا كما كانوا يتصورونه»،
جاسم محمد
باحث في قضايا الإرهاب والاستخبارات

التحول نحو التطرف يبدأ بـ«بروفة» وينتهي بجريمة

● ذهنية التحريم لا حدود لها وليس للسقوط قاع ● التكفيريون عشاق للقبح وأعداء للجمال



أعداء الجمال يمارسون هوايتهم

تضم في ما بينها أيضا شبانا قد يسقطون في فخاخ الإرهاب وجماعات الإسلام السياسي.

لجا إلى صاحبة سيدي بوسعيد القراصنة المحاربون كـ"عروج" و"بربروس" في حربهم مع الأسبان بعد الخروج من الأندلس، وما تلا ذلك من معارك الاستنزاف والملاحقة ثم اعتلى قممها الشيخ الصوفي أبوسعيد الباجي المعروف لدى حلقات مريديه في أناشيد حضرته الشهيرة بـ"رئيس البحار" أي ما يعادل كلمة "قديس البحار" الذي يتبرك به الصيادون في الضفة الأخرى من المتوسط.

أما المفارقة الأكثر حضورا فهي ما تتحدث عنه الرواية الشعبية حول السجل الذي دار بين شيوخ مدينة تونس آنذاك: أبوسعيد الباجي ومحرز بن خلف، الملقب بسلطان المدينة، إذ حُذ الأخير الاعتكاف وسط مغربات المدينة على عكس الأول الذي لجا إلى أعلى جبلها تقربا من الصفاء الروحي والتأمل الصوفي.

هكذا تنشق أيادي الإرهاب -والتي طالت مقامي هذين الشيوخين الصوفيين- في ما بينها من خلف البحر، لتتآمر على الثقافة والجمال وسمو الفكر الإنساني.

الشاعر "سان جان بيرس" والبارون الألماني "ديرلونجي" الذي أسس فيها التحفة الفنية المعروفة الآن بقصر "النجمة الزهراء" كمركز للموسيقى الشرقية والأندلسية بعد أن استقدم المبدع السوري الحلبي علي الدرويش بداية القرن الماضي، وكلّفه بجمع وتنويع وتدوين التراث الغنائي الشفهي القادم من الأندلس.

حاول الظلاميون (ومعهم جارنا الذي تربى في صاحبة سيدي بوسعيد الخلابة) طمس وإطفاء هذه المنارة المحبة للتسامح بذريعة محاربة مظاهر "الكفر والشرك بالله". من ولي هؤلاء حملة للحمن والدين، من فوّضهم سبذنة للتوحيد وإعلاء كلمة الحق وأيديهم ملطّخة بالدماء؛ جباههم تعلن شعارات التخلف والكرامية وقلوبهم تفيض نقمة ودعاء لكل ما هو جميل وأصيل.

لعل التاريخ في حركة اللولبية -شبه الدائرية- يذكر بما كانت عليه صاحبة سيدي بوسعيد القريبة من صاحبة قرطاج، والمفلة بهضبتها الشاهقة على بحر كان ولا يزال يفصل بينها وبين الضفة الأخرى، وتمخر عبابه سفن محملة بالقمح والزيتون والكتب أيضا.. أما الآن فتحاول شق عرض هذا البحر أيضا، مراكب الهجرة المتهاكة، والتي

لم تكن تلك التحوّلات الدراماتيكية في شخصية جاري الذي ألفته بشوشا ومحتفلا بالحياة ثم عدت بعد سنوات فوجدته قد غير الطريق من المقهى سابقا إلى أحد جحور التطرف.

لم تكن هذه التحوّلات إلا نذير شؤم عليه وعلى أسرته ومن حوله، ذلك أن "أول الرقص حنجلة" كما يقال، فلقد بدأ الرجل بتحطيم جماليات خط يسبح باسم الله.. فما بالك بالنهاية وبئس المصير.

وبالفعل، لم تكن حادثة جارنا في منزله إلا "بروفة"، فلقد علمت في ما بعد أن جارنا "محطم اللوحات والتماثيل"، كان ضمن الجماعة السلفية والتكفيرية التي أقدمت على حرق ونهب وإتلاف مقام وضريح الولي الصوفي الصالح أبي سعيد الباجي، والذي تسفّت باسمه أشهر صاحبة ومبناى سياحي وهي قرية "سيدي بوسعيد" السياحية الشهيرة في تونس.

صنفت اليونسكو هذه الضاحية كأحد أهم كنوز التراث المعماري والثقافي العالمي المطلة على البحر المتوسط، قصدها وسكن فيها كبار الفنانين والمفكرين والشعراء وطالبي الراحة والاسترخاء كالأستشرافي "دي لاكروا" والروائي "فلويدير" والمفكر

الخراب ويقف فوقها مع "إخوته الجهاديين" مغرّدا ومهللا بهذا النصر المبين. يظنّ الإعلام الغربي الذي يظهر مشاهد تحطيم الذاكرة الإنسانية في المتاحف أن ما يبته أقل فضاة ووحشية من صور الذبح والحرق وتمزيق أجساد الأبرياء التي حجبها "مشكورا"، ولكن المرء يشتم أحيانا -وبعيدا عن نظرية المؤامرة- رائحة تشفّ تصدر عن اليمين العنصري مع كل منخوة أثرية تسقط تحت مطارق المجرمين وفؤوسهم.

نعم، فريما وجدت أوساط عنصرية حاقدة في أوروبا وأميركا ممن يقوم بالمهمة بدلا منها ودون عناء.

أوغل التكفيريون في احتقار الذات البشرية، وشغلوا خيالهم المريض حتى بلغ النهاية في معاداة الإنسانية، أي معاداة الله كمفهوم مطلق للخير والجمال والمحبة فصبّوا جام غضبهم على كل من يجده في الفن والإبداع.

يحاول الظلاميون أن يتسرّبوا إلى مسام جلودنا عبر دعائهم التجهيليين وأموالهم القذرة؛ احتلّوا بقاعا غير محصنة في مجتمعاتنا المتأزمة بفعل الفقر والجهل والتهميش. وكل ذلك يحدث تحت عيون دعاة الكراهية في البلدان الغربية، والذين ينظرون إلى مجتمعات العالمين العربي والإسلامي كجرار فخارية تكسر بعضها بعضا.

جاهل ومغفل ممن يعتقد أنّ هؤلاء يريدون دولة بمفهومها السياسي، ومهما كانت عقيدتها فإنهم يسعون إلى ديمومة القتل واستمرارية الخراب حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وتلك مسالة محيرة في ظاهرها، لكنها تخفي مخططات جهنمية صنعتها جهات خفية لا تستوعبها أدمغتهم التي تمّ غسلها ثم ملؤها بالحد والكراهية.

إن من يلاحظ تركيز القتلة في جرائمهم على سكان مناطق الحضارات القديمة، والثقافات العريقة كالإقباط والأشوريين والكلدانيين والإيزيديين وغيرهم، سيكتشف دون شك حجم "الخدمة الكبيرة" التي يؤديها هؤلاء إلى الحركات الفاشية واليمينية المتطرفة، التي تسعى إلى تصوير نموذج العربي المسلم بشكل ممسوخ وهمجي ودخيل على الحضارة الإنسانية.

عندما ينقلب الإسلاميون على أنفسهم

عسكريا متحجبا ومستترا"، وقال إن جماعة الإخوان المسلمين تعتبر نفسها "مذهبا"، واصفا ذلك بأنه كارثة. ثم هاجم الجماعة حين قال إنها طاردة للفكر والمفكرين والعلماء ولا تقبل بينها عالما أو مفكرا.

تشكل هذه التصريحات انقلابا واضحا في موقف السيد أحمد الريسوني الذي سبق له التعبير عنها في السابق. إنه يقول إن الإخوان أقاموا نظاما عسكريا مبطنا، لكنه في العام الماضي قال إن رئيس الدولة -في إشارة إلى مرسي- "ملزم بأن يعتمد أساسا على حزبه وفريقه، حتى لا يبقى له عذر في أي فشل أو تقصير، وحتى يكون حزبه الذي رشحه وزكاه وأيده شريكا معه في نجاحه أو فشله". ولا ندري هل يتحدث عن الحزب أم عن الجماعة التي انتقد سيطرتها على الحزب؛ فالمعلوم أن جماعة الإخوان المسلمين في مصر هي التي كانت تحكم وليس حزب الحرية والعدالة، الذي كان مجرد

الانقلاب المفاجئ في مواقف الكثير من القيادات الإسلامية، والتناقض الواضح بين تصريحات الأمس وتصريحات اليوم، يعكسان ضربا من الانتهازية الواضحة التي تضرب عرض الحائط بما كانوا يرفعونه من وشعارات، فالهمم بالنسبة إليهم هو الوصول إلى السلطة، وبأي ثمن، حتى وإن كلفهم ذلك الطعن في مصداقيتهم.

إدريس الكنبوري

كثيرة هي المحطات التي تكشف انقلاب الإسلاميين من الموقف إلى نقيضه وبالعكس، وذلك تبعا للظرفية السياسية والوقائع، بحيث يصعب في العديد من الحالات التعرف على المواقف الحقيقية التي تعكس الرؤية السياسية أو غير السياسية لدى عدد منهم، ذلك أنهم يستطيعون اتخاذ لبوس لكل حالة. ولذلك يصيح القول بأن مساحة المبادئ قياسا بمساحة المصالح لديهم صغيرة، بالنظر إلى النزعة الكيفيلية التي تطبع فكركم وتميزه.

مناسبة هذا الكلام هي التصريحات الإعلامية التي أدلى بها أحمد الريسوني، رئيس حركة التوحيد والإصلاح المغربية الأسبق ونائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، هذا الأسبوع. فقد قال كلاما قويا عن جماعة الإخوان المسلمين، وعن أحمد مرسي، سجل فيه انقلابا جوهريا على مواقفه التي كان يردد في السابق، والتي كان يمجّد فيها الجماعة ويعتبر فيها خلع مرسي انقلابا على الاختيار الديمقراطي للشعب المصري، كما ردد مرارا.

لا يهمننا ما قاله الريسوني عن علاقة حركة التوحيد والإصلاح بجماعة الإخوان المسلمين، في معرض الرد عن طريق المواربة على سبق أن قلناه في عدة مناسبات هنا بالمغرب وتناقلته الصحف الداخلية، إذ كان مترددا ومتناقضا بين "الأخونة" و"المغربة"، فجاء حديثه أقرب ما يكون إلى اللون الرمادي. لكن ما يهمننا تصريحاته عن جماعة الإخوان المسلمين.

باختصار

كشفت نتائج دراسة للشرطة والاستخبارات الداخلية في ألمانيا عن حدوث تراجع في أعداد المتعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية الذين يغادرون ألمانيا للانضمام إلى صفوف التنظيم في سوريا والعراق.

كشف أحد المشتبه بهم في التخطيط لهجوم إرهابي تم إحباطه في فرنسا أن موقعا بارزا للشرطة كان أحد الأهداف المحتملة للاعتداء، وفق ما أفاد به مصدران قريبان من التحقيق.

أعلن الجيش التركي عن إصابة 22 مسلحا سوريا معارضا تدعمهم تركيا في هجوم بالغاز نفذه تنظيم داعش في شمال سوريا.

أعلنت قيادة عمليات شرق الأنبار استئناف عودة النازحين المدنيين إلى مركز الفلوجة بعد أن كانت قد منعتها بسبب التفجيرات التي وقعت خلال الأيام الماضية وراح ضحيتها العديد من المدنيين ورجال الشرطة.

أفادت مصادر صحافية أن نحو ألف شخص، تظاهروا السبت في باريس للترحيب بالمهاجرين ورفض عزلهم، معتبرين أن سلوك فرنسا إزاء الأشخاص الهاربين من مناطق النزاع غير لائق.

قال مسؤولون إن القوات الليبية واجهت مقاومة شرسة من جانب مقاتلي تنظيم داعش الذين يدافعون عن آخر شريط لهم على الأرض في معقلهم السابق سرت.



تم بباريس تقديم كتاب «المغرب وفرنسا، المسار نحو الاستقلال 1912-1956»، للباحثة المغربية بهيجة سيمو، وذلك على هامش معرض «المغرب عبر العصور».

تنظم مؤسسة ساويرس، وأعضاء مجلس أمناء جائزة الشاعر المصري الراحل أحمد فؤاد نجم لشعر العامية المصرية، السبت الثالث من ديسمبر المقبل.



رواية لبنانية عن زمان عبدالله بن المقفع

● محمد طرزي يناقش إشكالية الحكام والرعية ● «رسالة النور» رواية تحاكي واقعنا المرير ومدى ارتباطه بالحاضر



استلهم التاريخ لدراسة الواقع

◀ **رواية محمد طرزي هي انعكاس لصورة الماضي في مرآة الحاضر بكل تجلياته سواء الظلامية منها أم المضيئة**

ويتابع جورج غنيمية: إنّ معاناة المثقّف العربي بدأت في مراحل استبداد الحكام حيث رأينا في الرواية ابن المقفع وصديقه عبد الحميد يسعيان إلى إصلاح الحكم والحكام من جهة وتوعية الرعية من جهة أخرى عبر العمل الفكري ألا وهو الكتابة، لأنّ النظرة السوية تبني على المعادلة العكسية في الظلم والحرية.

يشار إلى أن محمد طرزي كاتب وروائي لبناني، من مواليد مدينة صور. صدرت له روايتا "النبوة" و"جزر القرنفل".

من اغتيالات وتصفيات لمثقفين عرب لأسباب قد لا تختلف في جوهرها عن الأسباب التي ساقها القتلّة لتصفية مثقفي ذلك الزمان".

من جهته يرى الشاعر جورج غنيمية أنّ محمد طرزي قد أطلق البصر حتّى تمكن من الانتقال إلى البصيرة الروائية بلغة سردية وأسلوب وصفي مشوق غير توثيقي بالمعنى الأكاديمي، حيث طرح معادلة المناخ "لا نهضة في ظل الاعتراض". القمع من صفات الخليفة أو السلطان أو الحاكم لكي يتمكّن من تثبيت دعائم حكمه والسيطرة على زمام الأمور كما رأيناها بين العصرين الأموي والعباسي، مستشهداً بذلك على سياسة الثأر السياسي والاعتياالات في الأنظمة العربية التي ظهرت بشخصية أبي جعفر من استبداد وجور كما أشير في الكتاب، متوقفا عند إشكالية الرأي الآخر الذي رأى في أبي جعفر طاغية بناءً أراد إعطاء الحرية وإلغاء جور وظلم العصر الأموي.

عليها كأي كتاب تاريخي. وبالتالي، فإنّ الأدب والخيال هما الحاكمان على التاريخ في الرواية وليس العكس.

الواقع المرير

تحاكي الرواية واقعنا المرير ومدى ارتباطه بالحاضر أي تناقش إشكالية الحكام والرعية. يقول المؤلف "الرواية هي انعكاس لصورة الماضي في مرآة الحاضر بكل تجلياته سواء الظلامية منها أم المضيئة. فعلى سبيل المثال، هناك جانب مشرق ينعكس في الحقبتيّن الزمئيتين مفاده أنّ العلم الذي منع "رستم" من خيانة إرث ابن المقفع في منتصف القرن الثامن هو العلم نفسه الذي حال دون أن يقتصر الإرهابي جريمته عام 2015. وهذا يشير إلى أنّ العلم يعصم من الخطرف. أما الجانب المعتم فيتمثل بقتل ابن المقفع وعبد الحميد الكاتب وما يقابله اليوم

كثيراً ما أكد الرواد الأوائل للرواية التاريخية في الأدب العربي، أمثال جرجي زيدان وسليم البستاني، أنّ الهدف من الرواية التاريخية هو تعليم التاريخ من أجل التوجيه والإرشاد، وهم بذلك لم يقبلوا مطلقاً باغتياال المعرفة التاريخية في نصوصهم. هذه المقاربة لم تعد تتماشى مع الرواية التاريخية اليوم. لذلك سعى الكتاب اليوم لإيجاد توليفة تجيز لهم أن يكونوا أمناء للمعرفة التاريخية من دون أن يمنع ذلك التفاعل مع هواجس الحاضر والانخراط في ما يفرضه السرد الوجداني والخيال.

كتاب لا يضلّون من بعده، كتاب يفيض حكمة وينضح عبراً، فيكون للسلاطين صلاحاً وللرعية ضماناً لما سيسرد فيه من ضروب في القضاء على الفساد وإصلاح القضاة والجند والخراج... هذا كان حلم الرجل... ولكن سيدرك بعد التجربة أنّ السبب الحقيقي لمجيئه إلى تلك البلاد أعمق من ذلك بكثير، وأن غاية مقدسة في أعنة القدر هيأت له كل أسباب تلك الرحلة وتلك النهاية.

هذه الأحداث كما يقدّمها محمد طرزي في روايته ليست حياة ابن المقفع فحسب، بل هي حياة الصراع مع السلطة بتجلياتها المختلفة ولا سيما الجانب السياسي منها، فهو بالإضافة إلى سعيه لوضع كتاب ينتشد صلاح الحاكم والمحكوم، كان رافضاً الدخول في حاشية السلطان والفقهاء، ما يعني تقديم رؤية إصلاحية متقدمة على زمانها، يتدفق فيها الفصل بين ما هو ديني وسياسي، وهو ما لم تتقبّله السلطات السياسية والمجتمعية (الأعراف) لا في زمان ابن المقفع ولا في زماننا، وهي من جانب آخر، أي شخصية ابن المقفع كما تقدّمها الرواية، تشكل ترجمة تاريخية لحياة المثقف العربي، بمفهومه المعاصر، في صراعه مع السلطة، وهي ثيمة قديمة جديدة يدفع ثمنها أصحاب الرأي الحر كما حصل لابن المقفع ومخطوطه الذي بدل أن يجزّر الأفكار سرت فيه النار وأكلت أوراقه. "... ثم أمر الوالي بالإجهاز على ابن المقفع. وإذا بالشخصين اللذين قيّده يقطعان أعضاء ويرميانهما في التتور، إلى أن أتيا على جسده والمهلبلي يقول: والله يا ابن الزنديقة لأحرقنك بنار الدنيا قبل نار الآخرة".

والحقيقة أنّ الحوادث في "رسالة النور" مستندة إلى مراجع تاريخية كـ"مروج الذهب" للمسعودي، و"تاريخ الرسل والملوك" للطبري، و"الأغانى" لأبي الفرج الأصفهاني وغيرها من عيون المؤلفات العربية. لكنّ الكاتب يعترف بأنه في آخر الأمر يقدم نصاً روائياً وليس دراسة علمية يمكن الاعتماد

□ بيروت – "رسالة النور" رواية عن زمان ابن المقفع يقدمها الكاتب محمد طرزي في إطار روائي فني يدور بين الماضي (في القرنين السابع والثامن للهجرة) وبين الحاضر (في القرن الحادي والعشرين)، حيث تدور أحداث الرواية- زمكانياً- بين دمشق والعراق وخراسان وتركيا (العثمانية) وتركيا (اليوم)، فكان الاختيار للماكن والوقائع والأحداث مرتباً بعناية، وكذلك الشخصيات التي شاركت في هذه الأحداث، إذ نحن أمام شخصيات قرأنا عنها وعرفناها، نقولها الرواية عبر فضاء متخيل له جذوره الواقعية الصادقة، وقد راعى خلالها الكاتب الامانتين التاريخية والروائية، فأخلص للتاريخ وللفن الروائي، ووازن بينهما في الوقت نفسه.

شخصية ابن المقفع

كما يشير العنوان تسلّط الرواية، الصادرة عن الدار العربية للعلوم ناشرون، الضوء على زاوية من زوايا شخصية ابن المقفع وعلى جانب من جوانب حياته وهو الجانب السياسي/الإصلاحي، والذي من خلاله تقدّم سيرة ابن المقفع في الرواية وترتكز عليها في حضورها، وهو ما تطالعنا به شخصية البطل (أبو عمرو) والمقصود به "ابن المقفع" الذي وصل إلى دمشق قاطعاً المسافات قاصداً عبد الحميد الكاتب، "صاحب الديوان" في قصر الخليفة، طالبا منه العمل في دواوين الخلافة، لاطمئناً في مال ولا سعياً لمنصب، إنما ينشد بتقرّبه من الحكام وضع

◀ **الرواية ليست حياة ابن المقفع فحسب بل هي حياة الصراع مع السلطة بتجلياتها المختلفة ولا سيما الجانب السياسي منها**

باختصار

◀ انطلقت بالمكتبة الرئيسية لتيزي وزو بالجزائر الدورة التاسعة لصالون جرجرة للكتاب، بمشاركة 33 داراً للنشر وعدد من المؤلفين. تتواصل الفعاليات إلى غاية 29 نوفمبر الجاري.

◀ ينظم مركز الشارقة للشعر الشعبي، التابع لادائرة الثقافة والإعلام، في الإمارات، أمسية بعنوان "شاعرة من كل إمارة"، بمناسبة اليوم الوطني الـ45، وذلك الثلاثاء التاسع والعشرين من نوفمبر الجاري.

◀ عن دار نشر "فاييار" الفرنسية العريقة، صدر حديثاً كتاب بعنوان "الحياة المطولة لرامبو"، من تأليف الكاتب والروائي الفرنسي المعاصر تيري بنستغل.

◀ أصدرت "مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر"، بالقاهرة، سلسلة من المختارات الشعرية بعنوان "ميريدا وقصائد أخرى" للشاعر المكسيكي كارلوس أفيلا.

◀ افتتح بقصر الثقافة مفدي زكريا، بالجزائر العاصمة، المهرجان الوطني السابع لإبداعات المرأة الذي يقام تحت شعار "من التحويل إلى التجديد" بمشاركة 33 فنانة من مختلف محافظات الجزائر.

◀ يعلق مسؤولون فرنسيون آمالاً كبيرة على النتائج التي سيتمخض عنها مؤتمر أبوظبي لحماية التراث الثقافي المعرض للخطر، الذي سيقام يومي 2 و3 ديسمبر المقبل بقصر الإمارات في أبوظبي، تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو).

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

21 شاعرا وشاعرة في المهرجان الثاني لبيت الشعر بالدمام



الشعراء في المهرجان بجوار نخبة من الشعراء السعوديين والعرب، حيث سيلقون نصوصهم. وسيوقعون إصداراتهم الشعرية الفائزة التي سيقوم المهرجان بطباعتها.

وقضايا الحقوق والمرأة والطفولة). وأجريت معها العديد من الصوارات الصحافية (بالوسائل الورقية والإلكترونية) لوكالات أنباء عالمية وللعديد من المجالات والصحف السعودية والعربية والأجنبية مثل الواشنطن بوست، الأسوشيت برس، الأورينتل برس، الفيغارو، الغاردين.

يذكر أنّ المهرجان أعلن قبل أسابيع أسماء الشعراء النساب الفائزين في جائزة الكتاب الشعري الأول وهم: المركز الأول الشاعر أحمد الصحيح من الأصاها عن مخطوطته "فتحت الباب فانهال عليّ العالم"، بينما جاءت في المركز الثاني الشاعرة أبرار سعيد من القطيف عن مخطوطتها "ليس ليدي أن تكلم"، وكان المركز الثالث من نصيب الشاعر إبراهيم حسن من جازان عن مخطوطته "العائد من وجهه"، ويشارك

الكويت، وضحى المسجن من البحرين، ومحمد أحمد بنيس من المغرب، ومن السعودية: محمد خضر، محمد الدميني، أحمد كتوعة، عبد الوهاب أبو زيد، محمد حبيبي، هيلدا إسماعيل، أبرار سعيد، إبراهيم حسن، أحمد الصحيح.

ويحمل المهرجان اسم الشاعرة فوزية أبو خالد، التي أثرت المشهد الثقافي والفكري، حيث سينتج فيلم وثائقي عن حياتها الثقافية، وطباعة مختارات من شعرها، بالإضافة إلى إصدار كتاب يشمل شهادات أدباء وشعراء عرب وسعوديين حول تجربتها الثقافية الممتدة بين الشعر والصحافة والتأليف الفكري. وفوزية أبو خالد أكاديمية وباحثة في القضايا الاجتماعية والشعر والثقافة مع التركيز على أطروحات الرأي والتحليل العلمي الاجتماعي في (القضايا الوطنية

□ **الدمام (السعودية)** – أعلن عن مهرجان بيت الشعر في دورته الثانية – دورة الشاعرة فوزية أبو خالد- الذي تنظمه جمعية الثقافة والفنون في الدمام أسماء الشعراء المشاركين في الأمسيات الشعرية التي ستعقد في مع بقية الفنون في بيت واحد، والمقرر في 22 ديسمبر المقبل، مستمراً أربع ليال، إيماناً بضرورة تقديم الفنون متجاوزة في طليعة الفعل الثقافي، لتعزيز حضورها في مشهدية بصرية.

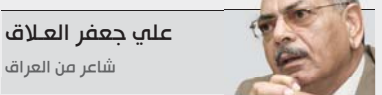
وسيشترك 21 شاعرا وشاعرة من 11 دولة عربية، وهم: عصام السعدي من فلسطين، وخالد السنديوني من مصر، وتمام التلاوي من سوريا، ومحمد عبد الباري من السودان، وصبري رحموني من تونس، وسما عيسى من عمان، ونجوم الغانم من الإمارات، وخالد البدر من الإمارات، وعلي الفيلكاوي من

ملكوت عبدالله

تقع هذه المجموعة في مهبط طفولة خضراء عاصفة، وفي مناخ كهولة كانت تتعرض إلى القهر حيناً والإهمال حيناً آخر. وهكذا تنتشر تفاصيل هذه الحياة، كخلفية وجدانية وسير ذاتية في فضاءات هذه المجموعة وفي مختلف موضوعاتها. في هذا الديوان الجميل يتجلى الحرص على المعنى في أمور عدة، كانت في طليعتها ربما عناية الشاعر بتشكيل النص تشكيلاً تتضافر للنهوض به عناصر الإيقاع، والصورة، وبناء الجملة، وتوفير قدر معقول من الترابط بين هذه العناصر وبين وظائفها الدلالية والجمالية. إضافة إلى ذلك فإن محمد عفيفي مطر يتخفف إلى حد واضح، في هذا الديوان، من ذلك الانزياح اللغوي الكثيف، ومن تزاخم الصور أو تراكبها المربك، الذي يؤدي، أحياناً، إلى دفع دلالة النص تحت طبقات من المياه الجوفية الهادرة التي لا قبل للقارئ بمصارعتها بحثاً عن باقوة المعنى في ذلك الخضم اللغوي الهائج.

كتابة قصائد الديوان بيده، وبهذا المستوى من الإتقان والأناقة تكشف عن نية الشاعر في طباعة ديوانه بهذه الطريقة دون سواها، وتكشف بالنتيجة عن رغبته في تعميق صلتها الذاتية به، بإعطائها هذا المنحى الجسدي الكثيف. وما يؤكد ارتباط قصائد الديوان بحياة الشاعر، أنّ كل قصيدة من قصائد الديوان متبوعة، كما في معظم شعره، بعلامة مكانية ذات دلالة شخصية بالغة. لقد كان محمد عفيفي مطر، وكما قلت في مناسبة أخرى، دائم الحرص على تدويل قصائده بما يدل على ارتباطه بالمكان، "رملة الأنجب"، مما يفصح عن غزارة المكان وملموسيته، من جهة، ويمثل من جهة أخرى تلك البطانة الروحية والنفسية والشعرية التي ميزت قصائد عفيفي وشكلت تموجها الداخلي المشوب بأوجاع الناس وبسائطهم البليغة. ولم تخل قصيدة من قصائد هذا الديوان من هذا الختم الأرضي الحافل بالمعاني.

وماءها الفوار من انهماكاته في الأرض، واللغة، والموقف الشعري والفكري، وما أحقه ذلك كله بروحه وجسده من كدمات. لا شك في أنّ الكثير من قصائد الشاعر تشتمل، بوحي منه غالباً ودون وعي أحياناً، على الكثير من المنظويات الذاتية التي غادرها الشاعر منذ زمن طويل، لكنها ظلت حية في روحه وذاكرته. وهذا الجزء الذي يمكن حيا في داخله يظل في حالة من الاستنفار الدائم؛ يتحين الفرصة للظهور، والمثول في مرآة الكتابة بكل عنفه وحيويته وتطابقه مع الذات الكاتبة. يتخذ الشاعر محمد عفيفي مطر من شخصية "عبدالله"، في القسم الأول من الديوان، وشخصية "الفتى" في القسم الثاني منه وجهين لقناع واحد تتداخل ملامحه ومكابداته إلى حد بعيد، وتتناهى إلينا أصداؤه من قصائد كثيرة. أراد الشاعر، أولاً، أن يشد قصائد ديوانه الأخير هذا إلى ذاته بقوة، ويؤكد انتماءها إليه بمجموعة من الروابط ولعل



□ الشاعر لا يخلق، في الغالب، بعيداً عن أعشاشه الأولى، إلا ليعود إليها بلهفة أشد وأقسى. وهو لا يفارق سماءه التي أطلق في رحابها جناحين حرين كلهواء ومرترفين كالقطن. إنه الكائن الذي يفنى في محبة المكان حد انتشاره في الأمكنة كلها، حتى تبدو وكأنها جزء حي من ذاته المتوقدة، أو بعض من تشظيات سيرته المشحونة بالمحبة أو الحزن أو الغضب. وها هو ديوان محمد عفيفي مطر الأخير "ملكوت عبدالله"، (إصدارات دبي الثقافية، 2016) يؤكد هذه الحقيقة بوضوح سخي وعاطفة غامرة.

ويمثل هذا الديوان سيرة شعرية ناصعة لمحمد عفيفي مطر؛ فهي قصائد سير ذاتية بكل ما لهذه الكلمة من حميمية ونبيل، إذ يقتلع الشاعر حجارة هذه القصائد



ضمن فعاليات معرض بيروت للكتاب، يوقع الكاتب برهان الشاوي يوم 6 ديسمبر القادم روايته «مناهة العميان» و«مناهة الأشباح» الصادرتين عن منشورات ضفاف.

عن منشورات الجمل، صدرت أخيراً رواية بعنوان «المهاجر الروسي تشيك» للكاتب الألماني فولفغانغ هيرندورف، قام بنقلها إلى العربية الكاتب والمترجم حسين الموازي.



مسرح

مسرحية «حروب» كرنفال الطائفية والهيمنة وصراع الميليشيات

● المخرج العراقي إبراهيم حنون في قرطاج: المسرح العربي مسرح مجتهد وملتمزم ● عرض يحلل معضلات المجتمع بشفافية



حالة الصراع على النفوذ والسلطة أثناء الحروب

◀ **المسرحية تستدعي حالة النقد القاسي في أسباب غياب التعايش، والانقسام الطائفي الحاصل في المجتمع جراء الحروب**

قائلاً "عملي المسرحي الذي قمت بإخراجه، والذي أشرت إليه، مأخوذ من نص عالمي اسمه "حروب كوسوفو" للكاتب الكوسوفي ماكيلي هاكيف، ترجمة الفنان الرائد سامي عبد الحميد. اعتمادي النص جاء بأسباب مشابهة التجربة الكوسوفية للتجربة العراقية، إلا أنني لا أخفي تصوري خلاله بإجراءات تعريب النص كي يكون ممثلاً للحالة العراقية الراهنة. قيمة العمل، تتعلق بحالة الصراع على النفوذ والسلطة أثناء الحروب. اتخذت مدينة بغداد بتراتها مقاربة في إيضاح قيمة العمل".

ويضيف حنون "اعتمد النص على كشف الانقسامات الحادة التي ضربت بنية المجتمع العراقي، والتي ذهبت به إلى هويات فرعية، وطمس مفهوم المواطنة التي كانت جامعة له، والتي جاءت نتاج إرث عسكرياتي تدخل في صناعة القرار المدني، ونقد دور الطبقة الوسطى التي نات بنفسها عن تدخلات مشابهة أضرت بفكرة المدينة التي محت صورتها عمليات الترييف وثقافة القرية".

ويقول إبراهيم أيضاً "استخدم في افتراض مقارباتي هذه، صراع الميليشيات وعملية استيلائهم على المكان، وطريقة تعاملهم مع أفراد المجتمع وكأنهم قطع، بقوة إملاءات تخدم جهات سياسية معينة. يمكن النظر لهذه الأطروحة، باعتبارها إشكالية مجتمعية تعقدت مقدماتها، وسببت بالنتيجة دخول الإرهاب إلى العراق. هكذا تجد العنف المستديم، ثقافة الإذاعة، تعميق الانتماءات الثانوية على حساب العراق، بوصفه وطناً.

حاضر العراق

العمل هو مناقشة لما يحدث في العراق حاضراً، ومحاولة لاستثمار الذاكرة العراقية. العمل حاشد بالاستعارات، عبر طريقة أداء مسرحي يعزز جمالية المشهد ويقدم قراءات لإشكالية كهذه، خالية من التأويل، منتمة للمباشرة ومحاولة البوح عن المسكوت عنه".

ويضيف حنون حول تعريف العرض "أفترض أن هذا العرض ينحو لإيجاد خطاب يلامس الذهنية والذائقة من خلال مفاصل تتعرض لمعضلات مجتمعية ببساطة وشفافية لإظهار ما أسفّيه بالوجع العراقي الدائم".

العرض اعتمد على الأداء الفردي للممثل في عمله المسرحي، وحول ذلك يبين حنون قائلاً "أداء الممثل هو نتاج ورشة وتفكير طويل، لطريقة حضوره على خشبة، ذلك ما يمثل في تصوري ركناً أساسياً من العرض، بوصفه مت دخلاً جمالياً، وصانعاً لفضاء عرض، ومتخلياً عن اللوازم الأدائية التقليدية. الممثل في هذا العرض جسدا وإيماءة، تتضافر معاً، لإيصال أثر تعبيري. العمل، كذلك، حاشد بادائية فردية مع تحفيز للمجاميع وتبيان قواها وتعبيراتها الداخلية. ذلك يأتي بمثابة مسالة لفكرة المسرحية ومحاولة إيصالها بدون موارد أو تاويل. علي القول أيضاً من أن العرض مليء بالتشكيلات المسرحية، ثمة ملاحظة وددت ذكرها، تتعلق باستعائتي بممثلين عراقيين بمشاركة ممثلين من تونس. رغبت تماماً بأن يكون العرض حاملاً لثقافتين متكاملتين، وخبرتين هما نتاج ما يمكن تسميته بنتاج المسرح العربي".

المبتكرة، طبيعة الموضوعات، طريقة الأداء، الاستخدام الأمثل للفضاء المسرحي حضور السينوغرافيا. بمعنى أنه مسرح خلاق، يسعى رغم كل المعوقات، إلى أن يجد لنفسه مكاناً متقدماً ضمن مجالات الإبداع العربي. كما أنه دائم الحضور بالتظاهرات المسرحية ذات الطابع الدولي".

وعن مشاركة مسرحيته "حروب"، أيضاً، في عروض المهرجان العربي للمسرح بصفاقس، الذي تزامنت فعالياته مع أيام قرطاج المسرحية يبين المخرج إبراهيم حنون، طبيعة مشاركته "كانت فرصة مهمة لنا، في أن نذهب إلى أماكن أخرى، خارج إطار فضاءات أيام قرطاج المسرحية، كي نقدم عرضنا المسرحي في مدن تونسية أخرى، إضافة إلى العاصمة تونس. هذه التجربة، أي عرض مسرحية 'حروب'، تمثل تقديراً للعرض المسرحي، ومحاولة تقويمه من قبل جمهور آخر مختلف. عدا التغلب على ظروف العرض التي تتعلق بالتقنيات والفضاءات الخاصة بالعرض ومستلزماتها، كي تقدمه بشكل يلقي القبول والتأثير. طبيعة التلقي كانت مؤثرة لدى الجمهور الصفاقسي، ثمة تجاوب خلاق مع العرض، من قبله، حيث كان العرض محمول بأداء مسرحي لا يخلو من شحنة كثيفة من التعبير في توصيف الشجن العراقي بصورته الحاضرة".

مسرحية حروب

يصف حنون قراءته لمسرحية "حروب" وفق ما يحدث الآن في الواقع العراقي،



التاريخ العراقي الحديث المأزوم بالصراع

المسرحية وتقويمها. ومع حضور أغلب مدراء المهرجانات المسرحية المكرسة، نجد ثمة ما يعزز التواصل بين المعنيين بالشأن المسرحي، نقاد، ممثلين، مخرجين، وغيرها من الاختصاصات، وذلك يؤدي بالضرورة إلى تبادل المعرفة بالنتائج المسرحية عن كذب، إذ لا يمكن أن تجري عملية التسويق المسرحي من دون دراية بالمشروع. لكن من المهم ذكره، أن العروض المسرحية لا تموت بعد عرضها الأول، هي تحتفظ بديمومة وجودها، حيث يمكن أن تعرض ثانية بعد زمن، برؤى وأساليب عرض، وطريقة إخراج أخرى، ما يشكل إضافة ضمنية لقيمة العرض".

فضاء للتواصل والمعرفة

عن السؤال عن واقع وطبيعة الدور الذي يمكن تلمسه في العديد من المهرجانات العربية التي تقام في أكثر من بلد عربي، يوضح قائلاً "من خلال مشاركاتي بأهم المهرجانات المسرحية العربية، أيام قرطاج المسرحية، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، مهرجان دمشق المسرحي، وغيرها، تلمست بأن أغلب العروض المسرحية تنطوي على أفكار وموضوعات ذات بعد تحريضي، قريبة الصلة من مشكلات الواقع العربي، إن لم تكن من صلبها، وهي غالباً ذات مسحة تجريبية تتطلع لهموم المعاصرة.

المسرح العربي مسرح مجتهد، وملتمزم، إضافة إلى كونه شديد الاهتمام بالمتطلبات الحديثة للمسرح، الرؤية الإخراجية

من التماهي مع الحس الطقوسي وكرنفاليته الذي أوحى به حضور مجاميع الممثلين، والذي تم تطويعه كي يشغل فضاء العرض المسرحي معززاً بمشهدية تعبيرية، الرؤية الإخراجية للعرض.

المخرج إبراهيم حنون أخرج العديد من الأعمال المسرحية، منها مسرحية "سكوريال" للمؤلف التشيكي ميشيل جورجيد، ومسرحية "الموت والعزراء" من تأليف التشيكي أربل دورفمان، وهو مدير منتدى المسرح التجريبي في بغداد.

يصف حنون طبيعة ومهمة المهرجان ومشاركته في دورته الحالية قائلاً "مهرجان أيام قرطاج المسرحية من المهرجانات المسرحية العربية العريقة، ما يمثل لنا نحن المسرحيين، بكونه فعالية دولية قادرة على أن تستقطب عروضاً مسرحية مهمة من دول العالم المختلفة، بذلك هو بادرة ثقافية وإبداعية مناسبة للتواصل ومعرفة ما توصلت إليه التجارب والمشاريع المسرحية في دول عربية وغير عربية. كذلك، يمكن النظر إليه، بوصفه فضاء قابلاً على تسويق المشاريع المسرحية، ومحاولة التبادل فيما بينها، وبرمجتها للمشاركة والحضور في مهرجانات مسرحية أخرى. عدا، من كون المهرجان ذاته، نافذة بطل منها الجمهور التونسي على تجارب مسرحية متنوعة، والذي يحتفظ في نظري، بذائقة مسرحية مميزة، أجدها قريبة تماماً لذائقة الجمهور العراقي". وعن أهمية ما أسماه بتسويق المشروع المسرحي، يذكر أن "الامر يتعلق بالتعرّف عن قرب بالعروض المسرحية، وذلك عامل مهم لتقدير التجربة

العرب، التي تحدثت عن مبادرة تكريمها قائلة "أود أن أفرح أكثر بالمسرح ولكن هناك شيء منقوص فلماذا لا يوجد الحلم الذي نؤمن به"، والتي ختمت كلمتها بقراءة كلمة مقتبسة من نص للمسرحي التونسي فاضل الجعايبي، معتبرة تكريمها هو تكريم أيضاً للفنان الجعايبي.

كما تم تكريم المسرحي المغربي الراحل الطيب الصديقي والكاتبة المسرحية ويرى ويرى ليكنج من ساحل العاج والممثل والمخرج الجزائري محمد أدار، لما تركوه من بصمة مؤثرة في المسرح محلياً ودولياً.

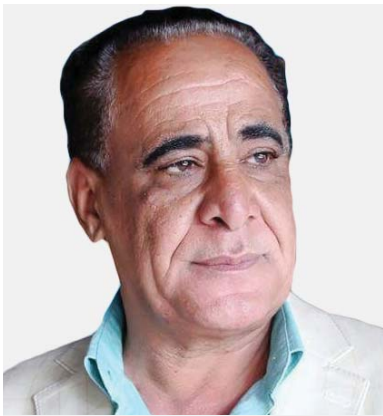
عرضت على خشبة مسرح الريو في العاصمة التونسية، مؤخراً وضمن أيام قرطاج، المسرحية العراقية "حروب"، من إخراج الفنان إبراهيم حنون وإعداد الفنان العراقي سعد محسن، وهي مقتبسة عن مسرحية "حروب كوسوفو" للكاتب الكوسوفي ماكيلي هاكيف. "العرب" التقت حنون مخرج مسرحية "حروب"، للحديث عن طبيعة مشاركته في فعاليات مهرجان أيام قرطاج المسرحية، وطبيعة الانشغالات التي تمتثلها في عمله المسرحي.

سعد القصاب

□ يمثل موضوع مسرحية "حروب" التاريخ العراقي الحديث المأزوم بالصراع، عبر التذكير بتواريخ بعينها، يحيل بعضها إلى انقلابات عسكرية وحيناً آخر إلى تواريخ حروب متلاحقة.

تأثيرات جارية ستمتد إلى أفعال أكثر قسوة في واقعه الراهن، متمثلة بالانقسام السياسي، والنزعة الطائفية المهيمنة، مغضية بدورها إلى تمكن الإرهاب من أن يديم بفعله ترهيب المجتمع العراقي وشظيلته.

هذه المسرحية تستدعي حالة النقد القاسي في أسباب غياب التعايش، والانقسام الطائفي الحاصل في المجتمع، جراء الحروب والفشل السياسي، عبر رؤية لا تخلو



إبراهيم حنون

نص المسرحية يكشف فداحة الانقسامات الحادة التي ضربت بنية المجتمع العراقي

اختتام أيام قرطاج احتفى بشكسبير وكرم جليلة بكار والطيب الصديقي

وعكست واقعه الاجتماعي والسياسي وتبعت ألامه.

وفي حفل ختام المهرجان في صالة الكوليزي وسط العاصمة تونس قدمت فقرات فنية مزجت بين الغناء والمسرح والشعر والصورة. وأطربت الفنانة التونسية لبنى نعمان برفقة عازف العود مهدي شقرون ضيوف حفل الختام بأشهر أغانيهما مثل "غريب" و"الأفينو" و"الفلولة"، كما قدمت الفنانة اللبنانية المقيمة بباريس صوفي ارماش لوحة فنية جمعت فيها بين الغناء والرقص والصورة، بينما ألقى الشاعر جابر مطير قصيدة بعنوان "النظارة".

وقال لسعد الجموسي مدير أيام قرطاج المسرحية لوسائل إعلام "أيام قرطاج المسرحية كانت هذا العام بفضل اللامركزية في تقديم العروض منارة مفتوحة على جميع التونسيين حيثما كانوا".

ونالت عدة مسرحيات جوائز تشجيعية، حيث حصلت مسرحية "عروق الرمل" للمخرج التونسي حافظ زليط على جائزة المؤسسة المسرحية البلجيكية زو هيمان وجائزة النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين لأفضل مسرحية تونسية.

وحصلت مسرحية "الشقف" لسيرين قنون ومسرحية "غفلة" لمريم بوعجاجة على تنويه خاص من لجنة جائزة أفضل عمل تونسي للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين. وحضر حفل الاختتام وزير الشؤون الثقافية محمد زين العابدين، مع عدد كبير من الفنانين والمسرحيين والإعلاميين من تونس ودول عربية وأفريقية.

وكان الوزير زين العابدين قد صرح في وقت سابق بضرورة عدم تركز أيام المهرجان في تونس العاصمة، ومحاولة خلق قطب لمختلف أيام المهرجان في عدد من المدن التونسية. كما ألقى الشاعر جابر مطير قصيدة بعنوان "النظارة"، وهذه المشاركة اعتبرها المشرفون على المهرجان احتفاء مضافاً بالشعر.

وتم خلال الدورة عرض عدة أعمال مسرحية داخل المسارح والمدارس والسجون، وقد نظّر إليه المشرفون على المهرجان، بكونه خروجاً إلى فضاءات غير تقليدية للعرض المسرحي، لتحقيق قدر أكثر لانتشار ثقافة المسرح وفعله.

ومن الأعمال العربية التي شاركت في الدورة الثامنة عشرة "روميو وجوليت" و"عرق الرمل" و"الشقف" من تونس و"حلم من سوريا و"زي الناس" و"يا سم" من مصر و"حروب" من العراق و"عنبرة" من لبنان، وسعت لمعالجة قضايا الإنسان العربي



تتويج المسرحية التونسية «عروق الرمل» للمخرج حافظ زليط

□ تونس - عاشت تونس العاصمة والعديد من مناطقها أسبوعاً من العروض المسرحية ضمن أيام قرطاج المسرحية التي وصلت إلى دورتها الـ 18، والتي اختتمت مساء السبت 26 نوفمبر الجاري. وقدم خلال الأيام 62 عملاً مسرحياً من عدة بلدان عربية وأجنبية واحتفت بالكاتب المسرحي الإنكليزي الشهير وليام شكسبير بمناسبة مرور 400 عام على رحيله.

وكرمت الدورة هذا العام أسماء عديدة من بينها الممثلة التونسية جليلة بكار، وبحضور عدد من المثقفين والمسرحيين



فعلت نجمة تلفزيون الواقع والعارضة الأميركية كيندال جينر مجددا حسابها الشخصي على «إنستغرام»، وذلك بعد أن حذفته لفترة بهدف الابتعاد عن عالم التكنولوجيا الافتراضي.

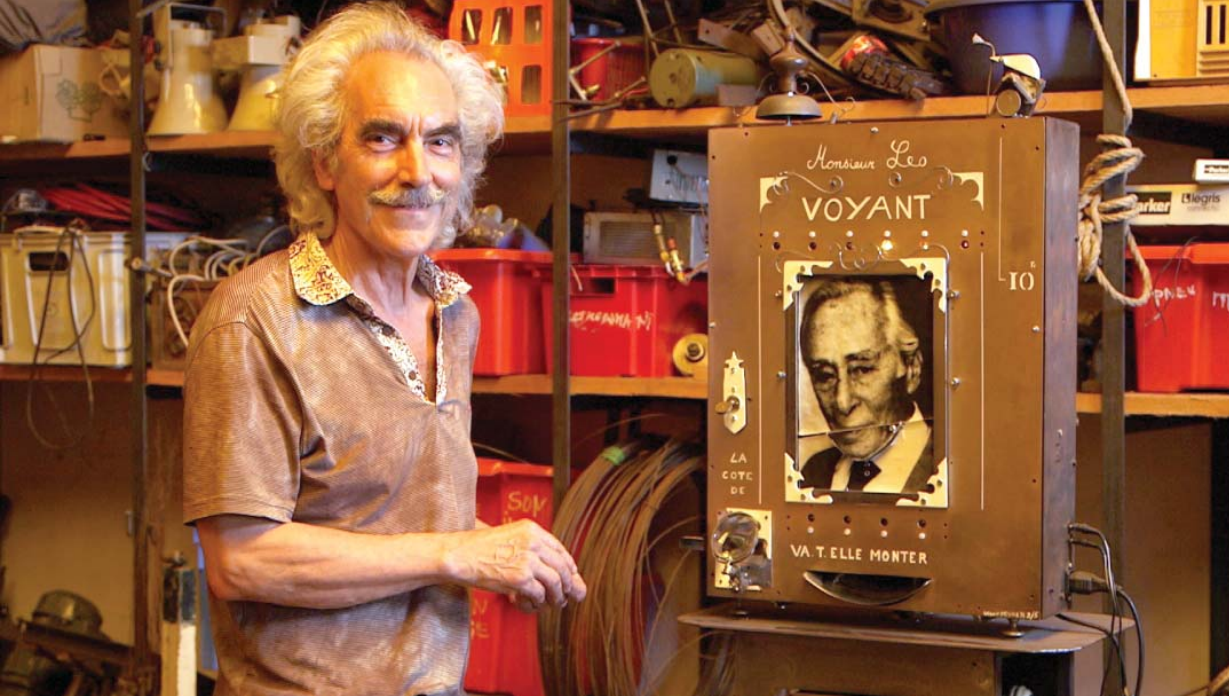
تتجه النجمة الهندية ساني ليون حاليا إلى تأليف وإنتاج كتاب سيرة ذاتية لها، يدور حول قصة حياتها منذ أن كانت فتاة صغيرة في أونتاريو وحتى اختراقها عالم بوليوود.



ثقافة+

فنان الميكانيكية الوحشية غيلبيرت بيار يعرض في باريس

● الخردة فنا في معرض ما بعد حدائي ضم أعمالا مدهشة ● فنون ما بعد الحداثة تجعل من العناصر المتنافرة موسيقى بصرية



قطع من خردة وقمامة يجمعها ويعيد هيكلتها

◀ الأعمال على وحشيتها تحمل موضوعات من الطفولة، تستدعي بدائية تلك المرحلة وبساطتها وسذاجتها

حسين وجورج بوش الأب يلعبان الورق بحركة دورية، كما نرى قطعة جلد خروف وجدها الفنان مرمية في الطريق معلقة كعمل فني، إلى جانبها يطرح بيار تساؤلا فحواه "من هو الفنان؟"، مستعيدا معضلة نقدية معاصرة، ما الذي يعطي للفن قيمته، المؤسسة ومكان العرض؟ أم العمل نفسه وجوهره الفني؟

رغبة الاكتشاف إثر الدهشة التي تثيرها في المخيلة، فبيار يستخدم أدوات بسيطة لخلق المتعة، خيوط وحبال ودمى مقطعة، تتجمع تاركة لنا حرية تأمل آلية عملها، تقنيات بسيطة تدعونا للتفكير باحتمال أن ما نراه حولنا الآن ليس إلا آلات، وبالإمكان أن نصنعها نحن كأفراد إن أردنا، هي ليست حكرًا على ماكينة رأس المال، إذ نرى على الجدران في المعرض مخططات وسكيتشات للأعمال وكيفية هندستها، بيار لا يدعي أنه صانع عجائب أو خيال فائق، بل الأمر دعوة للعب بتقنياته البدائية.

تحضر السياسة بمفهومها الواسع (الثقافي-الدولي) في أعمال بيار، إذ نرى عملا يعود تاريخه إلى العام 1991 بعنوان "لعبة الورق"، يمثل صورة لصدام

مؤقتاً عبر الزمن، هي تمثل لحظة واحدة تُعاد وتُكرر، هذه الحركة محكومة بالتدخل البشري، سواء عبر توصيل التيار الكهربائي أو عبر الفضاء المتخيل الذي تستعيده لدى المشاهد، فهي ذات حضور شرطي، كيانات رمزية تكتسب معناها من تلقاها، فالمشاهد هو من يكمل الفراغات والقطع الناقصة، مُفعلاً الخاص مع تجربته الشخصية على تنوعها.

الأعمال على وحشيتها تحمل موضوعات من الطفولة، تستدعي بدائية تلك المرحلة وبساطتها، سذاجتها التي لم "تتماسس" بعد، بوصف "الطفولة" خارج التصنيف المقنن كونها قائمة على اللعب، فالشروط لم توضع بعد، كحالة الدمية التي نراها وتدعونا للعب معها، فهي على بدائيتها تحرك فينا

أيما التفتنا في العاصمة الفرنسية نجد فضاء يحتفي بفنون ما بعد الحداثة، سواء كان ذلك في المسرح أو التشكيل رسما ونحتا وفنونا كولاجية وتركيبية. وفي هذا السياق يمكن الوقوع على أعمال تمزج بين الشعر والتصوير والرسم والنحت وعناصر أخرى. كما هو الحال في عمل الفنان الفرنسي غيلبيرت بيار وهي أعمال ذات النزعة الواضحة للاحتفاء بالبعد الميكانيكي للأشياء، ولكن على نحو يفجر في صور الأشياء بعدها الغرائبي، ويمنحها في الوقت نفسه طرافة صادمة. يتجلى ذلك في معرضه الأخير المقام في باريس.

مغلقة أمانا ولا نعلم كيف تعمل، تصنعها آلات دقيقة ومبرمجة ثنائية بثانية، لتدخلنا في عالم متماسك تكنولوجي، في حين أن بيار يقوم بالعكس، يعيد بناء هذه العوالم بصورة بدائية، مستخدماً مخلفات الآلات، تلك، وهي قطع من خردة وقمامة يجمعها ويعيد هيكلتها أمانا بصورة مكشوفة، نرى خيوطها ومحركاتها متراكبة بصورة شبيه بدائية، وإثر لمسة من كهرباء، تثب الحياة فيها، لنرى تمايل الراقصة الشرقية وراقصة الفلامنكو، ثم شبك غواصة تعبر أمامه أسماك من علب سريدين، نراها لاحقاً تسبح في حوالة للزينة، محاكاة ساخرة تهزأ من كمال العالم حولنا، عبر إنتاج نسخة مضادة له، هشة لا تحتمل اللمس، ومهددة بالانهيار في أي لحظة، انقطاع خيط واحد قد يؤدي لانهيار العمل، كعالمنا الآن، عطل خفي لا نعلم مصيره قد يتركنا مشلولين ضمن هذه اليوتوبيا الصناعية.

جهود الفنان الفرنسي تتجاوز فكرة "المصنوع سابقاً" وعرضه بوصفه انتهاكا للمؤسسة الفنية وقواعدها، بل هو يعيد إحياء المستهكل، منتهي الصلاحية والمفروض والمهمش من المجتمع الآن، إذ يعيد بناءه بما يشبه عملية خلق بدائية غير متقنة لكنها فعالة، محدودة الحركة بوصفها امتداداً

لا يمكن تصنيف الفنان الفرنسي غيلبيرت بيار ضمن شكل فني واحد، فهو مخرج وشاعر وممثل وفنان تشكيلي، بل أقرب لحالة فنية تتجاوز ضوابط النوع، إذ يستفيد من أي وسيط فني يراه ملائماً من أجل نقل رؤيته والتعبير عن ذاته، كما تنعكس خبراته في المعرض المستضاف صالة سانت بيار للفنون في باريس بعنوان "إلكترو-ميكانيك"، وفيه مجموعة من أعماله الغرائبية التي يمتد تاريخ "تصنيع" أولها إلى الستينات من القرن العشرين وأخرها إلى هذا العام. المعرض باخذنا في رحلة وحشية ضمن عوالم تتداخل فيها الآلة ومخلفاتها مع التجربة الإنسانية، لنقف فاغري الأقواء أمام البدائية التي تهزأ من عالمنا "المتحضر". الأعمال التي نراها في المعرض أشبه بـ"بارودي" ساخر من اليوتوبيا المعاصرة التي أسس لها رأس المال منذ بدايات الحداثة، فالتقنيات والآلات فائقة الجودة والكمال المحيطة بنا غزت أدق تفاصيل حياتنا، مع ذلك لا نعرف خباياها، هي



جنون الحب

فاروق يوسف
كاتب من العراق

ما من وقت للحب، يقع الحب خارج الزمن، كيلومتر مكعب من العاطفة قد لا يكفي لسقي سنتيمتر مربع من حقول الحب الشاسعة. لهذا يسلمنا الحب إلى التيه في اللحظة التي نكون فيها غير مجهزين بالخرائط

الحب ماطر، يكمن مكره في أنه يقبل بعواصفه في وقت لا تشير الأجواء فيه إلى إمكانية وقوع عواصف، وهذا هو سبب قوته الاستثنائية.

لا يقع الحب حين نطلبه ونكون مستعدين له، ذلك لأنه في تلك الحالة لن يخلص إلى عاداته في الاقتلاع والهدم والعصف وقلب الطاولة بما عليها. عذاب الحب هو الجزء الأكبر من سيرته، ما يحدث لنا حين نحب لا يمكن أن نخترله تصرفاتنا ونحن نسعى إلى السيطرة على مشاعرنا. لأننا نحب، نكي ونضح ونتشرد ونضيع ونسهد ونفرض ونصمت ونصرخ ونلتفت ونسعد ونشقى وتفاجئنا أنفسنا بما لا نعرفه عنها، من غير أن يكون هناك سبب واضح لما نفعل.

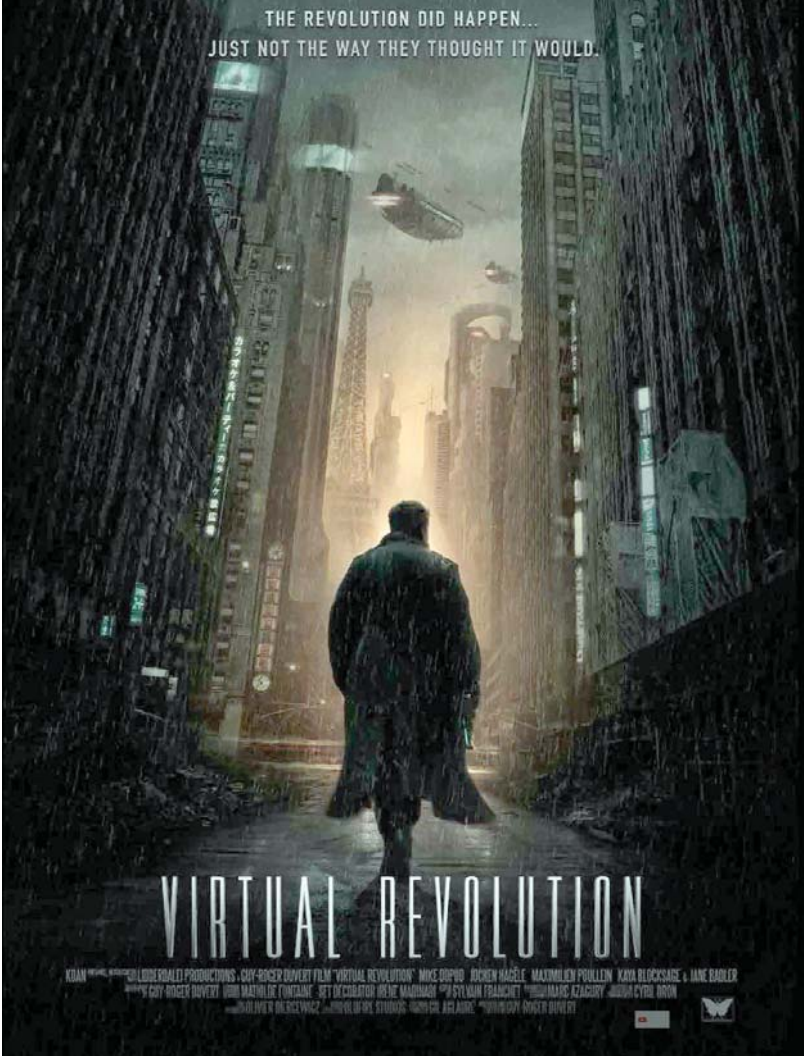
يكسبنا الحب عادات طفولية فنعود بسببه أبرياء، أنقياء، لاهين عن العالم، ولكن جنونه هو أشد مظاهره وضوحاً، من يضربه الحب يمرض، حين يصبح كأننا مستثنى من السباق البشري في الحسد والطمع والكذب والمباهاة.

العاشق لا ينافس أحداً، فهو جميل بمقياس الجمال المطلق، وهو سعيد بما يغطي قارة بالسعادة، قدرته على التحليق تضعه في مصاف الطيور وريش مخدته يلهم الهائمين موسيقى.

ولأن الحب كالآلـم لا يمكن وصفه، يلجأ المصابون به إلى الصمت في قضاء حاجاتهم التي هي أسرارهم، ما من حب يتخلّى عن سرّيته، فقلّاعة تبقى غاصة بالألغاز والأشباح والجنيات والأصوات والكائنات التي تأتي أن تتخذ لها أشكالاً بعينها.

غموض الحب هو ينبوع عسله، لم يصل أحد من قبل إلى ذلك الينبوع الذي يضمن الخلود، فعن طريق الحب يصارع الإنسان الزمن فلا يهرم ولا يتعب ولا يستسلم ولا يُهزم، أن نحب فذلك معناه أننا نعلن عن أن نعمة كونية أصابتنا بفيضها.

«ثورة افتراضية»: الفضاء الرقمي يعصف بمستقبل البشرية



انعدام اليقين بالمكان والزمان والأحداث

ثم كامبلا (الممثلة كايا بلوكساج)، ثم كيت (الممثلة بينرا سيلاندر) وقد توزعت أدوارهن في إطار ذلك العالم الافتراضي والصراع ما بين الإرهابيين السبرانيين والانتربول والشركة التي تراسها دينا، والتي تجد نفسها في مازق لم تشفع معه بطولات ناش. في كل الأحوال ينحو الفيلم منحى فيه قدر من الجمالية على صعيد البناء الدرامي ورسم الشخصيات وعلى صعيد المونتاج والموسيقى وجماليات المكان، وجميعها أسهمت في انتشارال فيلم من بعض الهفوات والهفات التي سبق أن أشرنا إليها.

والتكوين المثقن الذي ساعدت الرقمنة والخدع البصرية في تماسكه وجماليته. وعلى صعيد السرد الفيلمي، وبالرغم من وضوح خطوط الصراع منذ المشاهد الأولى من الفيلم بالاعتماد على شخصية البطل المحورية، إلا أن مضي أحداث الفيلم وفق الرتابة التي ظهر عليها لم يساعد كثيراً في متعة الاكتشاف والتشويق، مما انعكس على السرد الفيلمي وعلى ضعف الحبكة الثانوية في الفيلم. الشخصيات النسائية القائدة تم التعويل عليها في الفيلم ابتداء من شخصية دينا

عالم يتشكّل رقميًا، يفقد خواصّه وملامحه المعتادة، يفقد المكان طبيعته وتنطمس تلك البيئات التي احتضنت الكائنات، من الممكن أن يترجم كل شيء رقميا في صيغة أصفار وأحاد أو من خلال أي خوارزمية تفقد الأشياء خواصّها، وعلى الجميع أن يتكيفوا مع هذا الواقع الجديد الذي به سوف ينخرط الناس في بيئات أخرى جديدة، ويدخلون مسارات حياتية في شكل متاهات رقمية لا حدود لها، يحصل ذلك افتراضيا في فيلم الخيال العلمي "ثورة افتراضية" للمخرج غاي روغر دوفير.

طاهر علوان

تقوم بمهاجمة النظام الرقمي، بقصد إخراج الناس من الواقع الافتراضي من أجل إعادتهم إلى الواقع الحقيقي، وهو في وسط هذه المهمة يصبح هدفاً للانتربول الذي يتلاعب بمعلوماته ويخترق أسرارهِ قراصنة "هاكرز"، ولهذا يجد ناش نفسه هدفاً للجميع، يخوض نزالات تشبه نزالات الملاكمة ويلاحق أشخاصا هم أقرب إلى الأشباح.

احتشد الفيلم بتقنيات بالغة التطور مشتق أغلبها من البرمجيات ثلاثية الأبعاد التي تسود ألعاب الفيديو لتشكيل المشهد وصنعه من قبل اللاعب الرقمي نفسه، هنا السيارات تطير والعالم شبه المعتم هو الذي تعيش في كنفه الشخصيات.

ما عدا الشخصية المحورية ناش نجد أن الشخصيات الأخرى دخلت في إطار نمطية في الأداء لا تختلف كثيراً عن شخصيات سادات أفلام الخيال العلمي، بل إننا في هذا الفيلم نجد شيئاً من أسلوب ريديلي سكوت في سلسلة "متسابق الماشة" أو ديفيد كرونينبيرغ في فيلم "الوجود"، وهنا شخصية ناش المتكشفة والرتبة في بعض الأحيان هي أقرب إلى شخصية بروس ويليس أو شخصية هاريسون فورد.

وعلى الصعيد المكاني تم الاستغلال بعناية على التنوع في المشاهد الفيلمية والانتقالات الصادة والسريعة التي كشفت عن أماكن شتى أسهم كل منها في تصعيد الدراما، لكن الفيلم أراد في ذلك الانتقال من الغابات إلى العالم الرقمي الحديث وعالي التطور أن يجمع جماليات مكانية شتى بدت متعارضة في ما بينهما، وزاد من إضعاف أهميته أن المشاهد لم يتم إشباعها درامياً بما فيه الكفاية، والسبب واضح وهو وجود ثغرات في السيناريو.

ومن جهة أخرى سعى الفيلم من خلال قتامة الصورة والمسحة اللونية النحاسية أو ذات اللون البني والبرتقالي الداكن إلى الإيحاء بالآزمنة والأماكن المجهولة، لكنه أسرف في ذلك ولم تشفع معه تلك النزالات المتواصلة بين الخصوم، ورافقت ذلك عناية لا يمكن إغفالها باستخدام عنصر الإضاءة

الدخول في عواصف رقمية متواصلة تتدفق على المجتمعات البشرية، هو ما تتم معالجته في فيلم "ثورة افتراضية" لمخرجه وكاتب السيناريو أيضاً غاي روغر دوفير (إنتاج 2016) من خلال تتبع الكائن البشري مقدونفا من دون إرادته في وسط تلك العاصفة. وأنت تشاهد الفيلم والمعروض في الصالات الأوروبية حالياً سوف تشعر منذ الوهلة الأولى بانعدام اليقين بالمكان والزمان والأحداث، كلها من الممكن أن تكتسب صفات افتراضية وطبيعية رقمية، الشخص المجهول الجالس في مكان ما مغمض العين، وهو مرتبط عقلياً وجسمياً بدورة رقمية وعالم افتراضي سوف ينتقل إلى عصور سحيقة، وإذا به محارباً في نزال بالسيف في وسط الغابات، تلك هي بداية الفيلم وما أن ينتهي النزال حتى نعود مع الشخصية إلى العام 2047، حيث سنكون في باريس ونعيش ما تعيشه الشخصية.

الممثل مايك دودوب في دور ناش، هو محور الفيلم والذي تلتقي عنده خطوط الدراما، هو الذي يكشف لنا الكثير من تلك العاصفة الرقمية بوصفه إحدى ضحاياها وأبطالها في الآن معاً، وهو الذي سوف ننقل معه إلى ما سيؤول إليه الكون في تلك الحقبة الزمنية. ثلاثة أرباع البشرية مرتبطون أونلاين وأغلبهم يعيش واقعا افتراضيا، بعيدا كل البعد عن الواقع الحقيقي، يقومون عبر التاريخ والجغرافيا ويتشغلون من حولهم المكان، وناش في وسط الدائرة، هو عميل ينفذ أمر رئيسه دينا (الممثلة جين بادلر) بالاقترصاص من منظمة إرهابية سبرانية

◀ الفيلم يقدم ثلاثة أرباع البشرية مرتبطون أونلاين وأغلبهم يعيش واقعا افتراضيا، بعيدا كل البعد عن الواقع الحقيقي

أفاد باحثون، في جامعة جورجيا الأميركية، بأن الفواكه والخضروات ذات اللون الأصفر والأحمر والأخضر الداكن، تعزز قدرة الدماغ وتحسن وظائف الذاكرة لدى كبار السن.



صحة

الحزن الشديد يضعف جهاز المناعة

● الأقارب الحزاني لفقدان أحبّتهم أكثر عرضة للعدوى البكتيرية ● الألم النفسي ينشّط نفس مناطق المخ المسؤولة عن الألم الجسدي



تأثير الحزن يكون أعمق وأخطر على المسنين

الجسدي لتصل إلى محاولات الانتحار أو حالات الاكتئاب الحادة وعدم القدرة على التركيز.

ويرجع الأطباء أسباب الآلام التي تصاحب الاكتئاب العاطفية إلى زيادة إفراز هرمون الضغط العصبي الذي يتسبب في ضيق الأوردة الدموية للقلب وبالتالي لا تتم عملية ضخ الدم بالشكل المطلوب فتظهر الآم في تلك المنطقة من الجسم تشبه أعراض الجلطات.

ويمكن علاج هذه الأعراض طبيا عن طريق الأدوية المعالجة للضغط العصبي، إلا أن هذا لا يمنع أن ما بين أربع وخمس من الحالات قد تنتهي بالوفاة ولا سيما لدى كبار السن الذين لا يمكنهم تحمل وفاة أقرب الأقرباء، وفقا لتقرير نشرته مجلة "فوكوس" الألمانية.

ورغم قسوة هذه الأعراض في بعض الأحيان إلا أن أغلب الناس يمكنهم تجاوز الأمر دون مساعدة متخصصة سواء طبية أو نفسية.

وتقول رئيسة الجمعية الألمانية للطب النفسي إريس هاوت، في تصريحات نشرتها صحيفة "دي فيلت" الألمانية "إن التأثيرات الجسدية للمشكلات النفسية مسألة معروفة ويمكن أن تصل حدتها في بعض الأحيان إلى مستويات مرتفعة وهو أمر يختلف من شخص إلى آخر وكذلك من تجربة إلى أخرى".

وأظهرت دراسات أجريت في الولايات المتحدة أن الألم النفسي ينشط نفس المناطق في المخ المسؤولة عن الألم الجسدي. وأحيانا تتجاوز تداعيات الصدمات العاطفية الألم

أعراض مشابهة للجلطة. وبدأ استخدام مصطلح "متلازمة القلب المكسور" مطلع تسعينات القرن الماضي للتعبير عن هذه الحالة التي تؤدي إلى الشعور بالألم في الصدر ليس بسبب انسداد أوعية دموية ولكن بسبب حالة نفسية ناتجة عن انفصال عاطفي أو فقدان عزيز.

وكان اليابانيون أول من رصدوا هذه الظاهرة لدى المسنات اللاتي فقدن أزواجهن، وأطلقوا عليها اسم "تاكوتسوبو". ومع الوقت ربط العلماء هذه الظاهرة بالأعراض التقليدية التي تحدث بعد صدمة عاطفية، مثل الشعور بوجع في القلب وقلة النوم وآلم البطن والقلق المستمر وعدم القدرة على التركيز، علاوة على ضعف جهاز المناعة وضيق التنفس.

ويصبح التأثير أعمق في المسنين حيث أنهم مع تقدم السن يفقدون القدرة على إنتاج الهرمون الذي يستطيع مكافحة هذا التأثير الموهن، وهو ما يعني أن حتى كبار السن الذين كانوا أصحاء في ما مضى يمكن أن يقعوا ضحايا المرض عقب وفاة عزيز عليهم. وقالت الأستاذة جانيت لورد التي قادت أحد البحوث العلمية إن هناك حكايات مؤثرة عن أزواج دامت عشرتهم أكثر من أربعين عاما، وعندما توفي أحد الزوجين لحق به الآخر بعد أيام قليلة. ويبدو أن هناك أساسا بيولوجيا لذلك، وهو أنهم بدلا من الموت من انفطار القلب يموتون من انكسار جهاز المناعة عادة ما يصابون بأمراض معدية.

وبإجراء تجارب على أجهزة المناعة ومستويات الهرمونات لدى عدد من المسنين الأصحاء، تبين أن التأثير المضاد للبكتيريا بالخلايا العدلة للمشاركين الحزانيين قل بدرجة كبيرة، مقارنة بأولئك الذين لم يعانون أي حزن. كما زادت مستويات هرمون التوتر المعروف بالكورتيزول الذي يكبت نشاط الخلايا العدلة ويجعلها أقل نشاطا.

ومن المعلوم أن معظم الشباب الأصحاء ينتجون هرمونا ثانيا يرمز له بـ"دي إتش إي إيه" الذي وجد الباحثون أنه يمكن أن يركز هذا التأثير الذي يسمح لأجهزتهم المناعية بتادية وظيفتها بطريقة منتظمة. لكن مع تقدم السن يفقد المسنون القدرة على إنتاج النوع الثاني من الهرمون، ومن ثم يصبحون أكثر عرضة للمرض في لحظات التوتر.

كما اكتشف الباحثون أن الإصابة بكسر في الحوض يمكن أن يقود أيضا إلى هذا الاختلال الهرموني الذي يكبت جهاز المناعة. وهذا يساعد في تفسير سبب أن نحو 25 بالمئة من الناس فوق سن الثمانين الذين يعانون من كسر بالحوض يموتون لاحقا بعد مدة تقارب السنة. أما أولئك الذين يعانون من اكتئاب أو مستويات مرتفعة من التوتر نتيجة لإصابتهم، فقد تقل لديهم الاستجابات المناعية ويكونون عرضة للوفاة.

وأثبت باحثون أن مصطلح "انكسار القلب" يعبر، علميا، عن حالة مرضية لها

□ لندن - الحزن شعور طبيعي وظرفي يمكن أن يمرّ بسلام إذا تمكن الشخص الحزين من تجاوز أعراضه والتخلص من مخلفاته في أسرع وقت ممكن، دون السقوط في متاهات الانعزال والاكتئاب والإعراض عن الحياة.

وقد كشفت دراسة حديثة كيف أن الحزن الشديد على فقدان شخص عزيز يمكن أن يوهن قدرة الجسم على مكافحة الأمراض المعدية.

ووجد العلماء أن التوتر العاطفي لفقدان المحبوب يمكن أن يقود إلى كبت أجزاء من جهاز المناعة، وهذا بدوره يمكن أن يجعل الأقارب الحزاني أكثر عرضة للعدوى من البكتيريا.

وهذه النتائج قد تساعد في تفسير الحوادث المثيرة للاهتمام للأرامل من النساء والرجال الذين ماتوا بعد أيام أو حتى ساعات قليلة من وفاة أزواجهم.

وأشارت صحيفة ديلي تلغراف إلى أن رئيس الوزراء البريطاني الأسبق جيمس كالاهاان توفي بالتهاب رئوي عام 1995 عن عمر ناهز 92 عاما بعد عشرة أيام فقط من وفاة زوجته أودري التي كانت في الـ 67 من عمرها. وهناك أمثلة كثيرة على ذلك.

وقد اكتشف اختصاصيو علم المناعة بجامعة برمنغهام البريطانية أن مستويات التوتر والاكتئاب المتزايدة التي يسببها الحزن يمكن أن تتدخل في وظيفة نوع من خلايا الدم البيضاء المعروفة باسم "الخلايا الغدلة" - أكثر أنواع كريات الدم البيضاء غزارة في الإنسان وتشكل قسما رئيسيا من الجهاز المناعي- المسؤولة عن مكافحة الأمراض البكتيرية المعدية مثل الالتهاب الرئوي.

▲ مستويات التوتر والاكتئاب

المتزايدة التي يسببها الحزن

يمكن أن تتدخل في وظيفة نوع

من خلايا الدم البيضاء

التأمل يتفوق على المضادات الدوائية في علاج الاكتئاب الشديد

وقال الباحثون إن خطوتهم المقبلة هي إجراء المزيد من البحث على عينة أكبر من البشر، لتقييم تأثير رياضة التأمل على بنية الدماغ ووظيفته، لدى المرضى الذين يعانون من اكتئاب شديد.

وكانت دراسات سابقة أثبتت أن ممارسة التأمل لمدة 25 دقيقة يوميا، على مدار ثلاثة أيام متتالية، تقلل مستويات هرمون "الكورتيزول" المعروف باسم هرمون الإجهاد وتزيل التوتر والضغط النفسي، كما أنها تقلل من شيخوخة الدماغ، التي تصيب البشر مع التقدم في العمر، ما يؤثر على وظائف الجهاز العصبي المسؤول عن معالجة المعلومات.

وأضافت الدراسات أن رياضة التأمل تعد حلا سهلا للتخلص من المشاعر السلبية، التي تصيب البعض من الناس، نتيجة الضغوط والمتاعب التي تواجههم في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى مشاهدة صور العنف والقتل. ويتحقق التأمل عندما يقوم الشخص بخلق صورة في العقل لشيء معين، ثم التركيز عليه بشكل كلي يمكنه من عدم رؤية أي شيء من حوله، سوى هذه الصورة التي رسمها في عقله.

والتنفس مهم وضروري في عملية التأمل ويتمّ بعمق وهدوء وبمجرد أن تبدأ في

□ واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن ممارسة رياضة التأمل، تعدّ علاجاً فعالاً لتخفيف حدة الاكتئاب الشديد، لدى الأشخاص الذين لم يستجيبوا بشكل كامل للعلاجات المضادة للاكتئاب.

الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة بنسلفانيا الأميركية، ونشروا نتائجها، في دورية "الطب النفسي الإكلينيكي". وبجسم البحث، فإن هناك حوالي 41 مليون أميركي يتناولون مضادات الاكتئاب، لكن نصفهم لا يستجيبون بشكل كامل لتلك المضادات.

ودرس فريق البحث آثار رياضة التأمل على 25 مريضا يعانون من "الاضطراب الاكتئابي" وهو عبارة عن خليط من الحالات المرضية التي يغلب عليها طابع الحزن والأفكار الانتحارية والشعور بالذنب.

وكان المشاركون قد تناولوا مضادات الاكتئاب لأكثر من 8 أسابيع، لكنهم لم يستجيبوا بشكل كامل للعلاج وخضعوا لثماني جلسات تأمل على مدى أسبوعين. ووجدت الدراسة أن رياضة التأمل ساعدت على تحسين الحالة المزاجية للمشاركين وخففت مشاعر القلق لديهم، أفضل من مضادات الاكتئاب.

صورة وخبر



□ حذرت دراسة أميركية حديثة، أجريت بجامعة هارفارد، من الإفراط في تناول الدهون المشبعة، ضمن النظام الغذائي، لأنها تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب.



□ أوضح الاتحاد الألماني للرياضات الأولمبية أن الممارسة الجماعية تسهل عودة كبار السن إلى ممارسة الأنشطة البدنية، ومن الأفضل أن يتم الالتحاق بإحدى الدورات الرياضية.

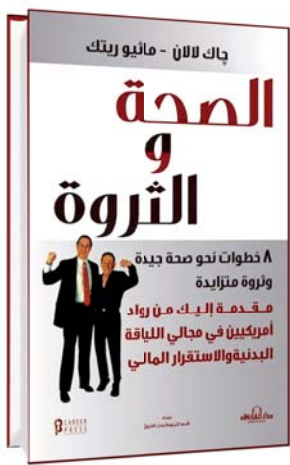


□ أشار أطباء إلى أن الآلام الشديدة والمفاجئة في الوجه قد تكون بسبب التهاب العصب ثلاثي التوائم الذي يظهر، غالبا، خلال فصل الشتاء بسبب انخفاض درجة الحرارة.



□ من أعراض الإصابة بالإجهاد الوظيفي الشعور الدائم بالإرهاق واضطرابات النوم وصعوبة التركيز وانخفاض الرضا الوظيفي والميل إلى الاكتئاب والاستياء من العمل.

كتاب في الصحة



الصحة والثروة

□ يتحدث كتاب "الصحة والثروة" عن الفترة التي ما قبل التقاعد وما بعده وكيفية تأمين الوضع الصحي والمالي، عند تجاوز سن الشباب ومرحلة النشاط والإنتاج الوظيفي.

ويقدم الكاتبان جاك لالان ومارثيو ريتك ثماني خطوات نحو صحة جيدة وثروة متزايدة بعد تجميع خلاصات تجارب لمجموعة من رواد أميركيين في مجالي اللياقة البدنية والاستقرار المالي.

وخلال التمهيد للكتاب، لخص المؤلفان، لالان وريتك، جوهر الموضوع في محورين أساسيين هما مقاومة الشيخوخة عبر تناول الطعام الصحي وممارسة الرياضة والتفكير الإيجابي والتخطيط السليم لتحقيق التوازن المالي بين المداخل والإنفاقات.

فكتب "إن كبر السن ليس السبب الوحيد وراء الموت، ولكن الفرد يعمل بحثفه إذا عاش حياته بإهمال ودون اكتراث. فإذا لم تهتم بالعادات الصحية الجيدة والتمرينات الرياضية أو إذا تركت المشكلات المالية تثير قلقك حتى الموت، فإنك ستتحمل عاقبة ذلك لوحداً".



«نحن نعيش في عهد الإعلام المعقم، وصراعات الأجهزة الأمنية واضحة بشدة في برامج القنوات الفضائية، وتضييق الخناق على الإعلام خطر على الأمن القومي».

عبدالله السناوي
كاتب صحفي مصري

«حساسية ترامب ضد الإعلام ورميه بالكذب ووعيده للصحافيين ممن ينتقدونه، كل هذا ينذر بشكلاات مستقبلية، وأنا أعلم أن الصحافيين المؤمنين برسالتهم المهنية لن يخضعوا».

ترودي رويين
كاتبة أميركية



ميديا

امتلاك أذرع إعلامية خارجية ضرورة حتمية لمصر

● الإعلام المصري يرتبك أمام فيلم «الجزيرة» عن الجيش ● صفقات الاستحواذ تجاهلت الخطاب الموجه إلى الخارج



العداء مع «الجزيرة» قديم ومزمّن

مجلس نقابة الصحافيين، أن قناة الجزيرة لا تملكها الحكومة القطرية نظريا، ولا يستطيع أحد أن يثبت أنها تعمل بتوجيهات حكومتها، وبالتالي فإن إنشاء ظهير إعلامي خارجي لمصر يجب أن يكون من خلال رجال الأعمال وليس تابعا للحكومة، حتى لا تتهم أي جهة النظام المصري بالوقوف وراءه.

وأشار لـ«العرب» إلى أنه يمكن التغلب على المعوقات التي تواجه هذا الظهير الإعلامي، سواء المرتبطة بنقص الإمكانات المادية أو الفنية، بأن يتوحد مجموعة من رجال الأعمال المعنيين بالاستثمار في مجال الإعلام للإتفاق على المحطة الفضائية، شريطة أن يكون ذلك بعيدا عن الدولة، وأن يتم توجيه جملة من الصفقات الإعلامية لتكوين أذرع إعلامية تخاطب الخارج، بعيدا عن سياسة الصراخ والفوضى التي تضرب الإعلام المصري المحلي.

الصعبة التي تمر بها حاليا، خاصة أن محطة إخبارية بحجم الجزيرة، تحتاج إلى إمكانيات مالية وفنية وبشرية ضخمة، وعدد من المراسلين المحترفين في مختلف دول العالم. ويعتبر عادل عبدالغفار، أن تأخير هذه الخطوة حتى مع وجود عقبات لن يكون في صالح الإعلام المصري، لأن التحديات كبيرة، والعقبات تتزايد.

ويرى متابعون أنه يجب أن يكون الظهير الإعلامي الخارجي بعيدا عن تطوير التلفزيون الحكومي للقيام بهذا الدور، لأنه يعاني من الترهل الإداري والترجع المهني ونقص الإمكانيات، كما أن تكلفة إنشاء محطة فضائية تخاطب الخارج، قد تكون أقل تكلفة من إعادة هيكلة تلفزيون الدولة.

وأكد علاء ثابت، وهو رئيس تحرير صحيفة الأهرام المسائي (الحكومية)، وعضو

ويرى عادل عبدالغفار، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، إن السياسة الخارجية المصرية مهما كانت قوية وفاعلة في المنطقة، فإنها لن تقوى وتكون مؤثرة بعيدا عن نراع إعلامية على المستوى الدولي، ولا يمكن الاعتماد على الإعلام بشكله الحالي للقيام بهذا الدور لأنه يخاطب الداخل فقط.

وأضاف لـ«العرب»، «على الحكومة أن تتبنى هذا التوجه بعيدا عن الاعتماد على رجال الأعمال، من مالكي الصحف والمحطات الفضائية، لأن تسويق السياسة الخارجية لمصر مسؤولية الحكومة ولا يمكن أن تقوده مجموعة من المستثمرين لهم مصالح مع الدولة حتى لا تبقى هذه السياسة في يد أحد». غير أن ثمة معوقات قد تقف حائلا أمام تطبيق فكرة إنشاء ظهير إعلامي خارجي للدولة المصرية، في ظل الظروف الاقتصادية

مع كل هجمة إعلامية خارجية على مصر، يفشل الإعلام المصري، الحكومي والخاص، في الدفاع عن السياسة العامة للدولة، لانتهاجه أسلوبا يعتمد على التجريح دون إظهار الحقائق التي غابت عن الرأي العام الخارجي.

أميرة فكري

□ القاهرة - أعاد برومو الفيلم الذي بثته قناة الجزيرة القطرية، مساء الأحد، الحديث مجددا عن فشل وسائل الإعلام المصرية في أن تكون سندا قويا للدولة بمختلف مؤسساتها في الخارج، إذا تعرضت لهجوم إعلامي قائم على أجنداث وخلفيات سياسية.

واكتفت غالبية وسائل الإعلام، بالرد على برومو فيلم الجزيرة الذي تحدث عن «السخرة» في التجنيد، بشن حملات تحريضية لاذعة ضد دولة قطر وحكومتها، دون التطرق إلى الرد على الفيلم بحقائق ووقائع تفند مزاعم «السخرة» و«التجنيد الإجباري» في الجيش المصري.

وانحصرت ردود الإعلاميين تقريبا، بين التناول بالسب والقذف لقطر وسياساتها الخارجية والسخرية من جيشها، في ما أقدم آخرون على مطالبة النظام المصري بقطع العلاقات مع الدوحة ووقف التعامل معها نهائيا وطرد دبلوماسييهي من القاهرة.

وقال عماد الدين السيد، وهو مصري الجنسية، ومخرج الفيلم الوثائقي «العساكر.. حكايات التجنيد الإجباري في مصر»، إنه لم يكن هناك توجه قطري أو خلافه للإساءة إلى الجيش المصري.

وأضاف أن الفيلم الوثائقي «يخدم الجيش وحرّيس على مصلحته ومصالح جنوده وتغيير أوضاعهم إلى الأحسن»، متمنيا أن يكون جيش بلاده «أفضل جيوش العالم»، رافضا ما يحدث في سينا ضد الجنود من عمليات إرهابية.

وأوضح المخرج السيد أن «الفيلم لا يفرض التجنيد الإجباري، لكن يتحدث عن قصص متواترة ومعروفة لدى الشعب، عن عقوبات يواجهها المجندون في الجيش مثل التكدير

عادل عبدالغفار:

لا يمكن الاعتماد على الإعلام بشكله الحالي لأنه يخاطب الداخل فقط



باختصار

◀ اختتم المجلس الوطني للإعلام فعالياته في أسبوع الإمارات للابتكار، الأحد، بإقامة «ملتقى الابتكار الإعلامي»، لناقشة «دور وسائل الإعلام الاجتماعي في تشكيل وقياس الرأي العام»، بحضور 65 صحافيا، في إطار جهود المجلس للنهوض بقطاع الإعلام على مختلف الصعد.

◀ أكدت الأميرة بسمة بنت طلال، الرئيسة الفخرية لمركز الإعلاميات العربيات، أن الإعلام العربي رغم كل ما تخلل سيرته من توظيف سلمي أحيانا، قد أسهم في نشر التنوير بمبادئ الحرية والعدالة والمساواة، وذلك خلال افتتاح المؤتمر الثالث عشر للإعلاميات العربيات السبت.

◀ اعتقلت هاتيج كامير الصحافية في القسم التركي لـ«بي بي سي»، السبت، بينما كانت تغطي حادثا أسفر عن 10 قتلى وسنة مفقودين في منجم للنحاس في منطقة سيرت جنوب شرق تركيا، التي تسكنها أكثرية كردية.

◀ أعلنت إذاعة «صحراء ميديا» الخاصة في موريتانيا التوقف نهائيا عن الإرسال بعد أربع سنوات من النعل في حقل الإعلام المرئي والمسموع بعد تحريره من قبل الحكومة وإنهاء احتكاره من قبل الإعلام الحكومي.

◀ اعتقلت السلطات في ماليزيا فنان الرسوم المتحركة السياسية، ذو الكفل أنور حق، المعروف باسم زونار، السبت، بموجب قانون التحريض بزعم أن رسوما له مثلت إهانة لرئيس الوزراء نجيب عبدالرازق.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

التنافس المحترم يوقف صحيفة «سفن دايز» الإماراتية



مارك ريكس:

البيئة التجارية والتوقعات العالمية لا تزالان تواجهان تحديات خطيرة

للاستثمارات الإعلامية قبل أقل من أسبوعين، على صحيفة «ذا ناشونال» الناطقة بالإنكليزية والتابعة لشركة أبوظبي للإعلام الحكومية. وأقاد بيان مشترك للشركتين بأن «المشهد الإعلامي الخاضع لسيطرة المنصات الرقمية، يقدم فرصا جديدة لتطوير «ذا ناشونال» مع الاحتفاظ بوجود قوي للنسخة الورقية».

مجانا بأسلوب التابلويد البريطاني مثلما هو الحال مع مجلة ميترو الأوربية. وازداد انتشار «سفن دايز» بعد انطلاقتها الأولى بعامين، وهي مملوكة من قبل شركة ديلي ميل البريطانية.

وكانت الصحيفة توزّع مجانا وتطبع نحو 75 ألف نسخة يوميا بحسب مسؤوليها، الذين كانوا ياملون بزيادة معدلات توزيعها وحجم انتشارها وأعداد قرائها، من خلال تكثيف جهودها من أجل الوصول إلى أبعد نقطة ممكنة في التوزيع أيضا.

يذكر أن التحديات الاقتصادية لم تشكل عائقا أمام شركات أخرى للاستحواذ على صحف، حيث استحوذت الشركة الدولية

أجل الإعلانات المطبوعة لا تزالان تواجهان تحديات خطيرة».

وأضاف ريكس «وبينما كانت لدينا النية المعلنة لإعادة تركيز وإعادة هيكلة الأعمال لعام 2017 وما بعده، ثبت لدينا أنه لا يمكن إنشاء قاعدة بتكلفة مقبولة يمكن أن تقدم على عمل قابلة لتطبيق مستدام».

وقالت الشركة المالكة للصحيفة إنها ستوقف كل عملياتها بما فيها الموقع على الإنترنت يوم 31 ديسمبر، ويتوقع أن يخسر قرابة 120 شخصا وظائفهم.

وانطلقت صحيفة «سفن دايز» في عام 2003 على هيئة صحيفة أسبوعية لتنتقل بعدها للنشر اليومي. ويتم توزيع الصحيفة

□ دبي - تواصل التحديات الاقتصادية المترافقة مع هيمنة عمالقة الإنترنت على سوق الإعلانات، عرقلة التجارب الصحافية والإعلامية في مختلف أنحاء العالم، والمنطقة العربية ليست استثناء عن القاعدة، حيث أعلنت صحيفة «سفن دايز» الإماراتية أنها ستنتشر آخر نسخة ورقية لها، الخميس 22 ديسمبر المقبل، بعد 13 عاما من العمل في الإمارات. وأشارت الصحيفة في بيان مقتضب لها إلى أن السبب وراء ذلك هو «البيئة الإعلامية الصعبة».

وقال مارك ريكس، المدير التنفيذي لصحيفة «سفن دايز»، «إن البيئة التجارية الحالية والتوقعات العالمية المقبلة من

يوسف حمادي

□ الرباط - يتابع الصحافيون المغربيون قضية نقيبهم عبدالله البقالي، أمام محاكم الرباط بتهمة «القذف»، رافعين شعارات مساندة تعتبر أن التعبير حق مشروع يضمنه الدستور المغربي والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان، وأن ما قام به النقيب البقالي لا يعدو كونه تنبيه للسلطات حول ما شاب انتخابات مجلس المستشارين من تجاوزات.

وقد مثل البقالي أمام هيئة القضاء بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة الرباط الأسبوع الماضي، بتهمة القذف ضد «ولاة وعمال أقاليم مغربية»؛ (محافظون)، بناء على شكوى تقدمت بها وزارة الداخلية باعتبارها الإدارة التقنية الوصية على تنظيم الانتخابات في البلاد، وذلك بعد تشكك البقالي في نزاهتها في مقال له بجريدة العلم، التي يديرها، وهي أيضا لسان حزب الاستقلال، وتصريحه لأحد المواقع الإلكترونية.

وقال الحسين الملكي، محامي البقالي لدى محكمة النقض، في تصريحات لـ«العرب»، «إن التهمة الموجهة ضد نقيب الصحافيين، تهمة مرتبطة بالنشر بناء على شكوى وزارة الداخلية التي طالبت وزير العدل والحريات بفتح تحقيق بشأنها وإجراء المتابعة

أجهزتها، تجاه الاختلال والتجاوز اللذين شابا الإجراءات المواكبة للعمليات الانتخابية في مختلف مراحلها».

وأوضح الدفاع أن الشكوى اعتبرت أن ما نشر «قذفا» في حق عمال وولاة؛ محافظي أقاليم مغربية، وأن جريدة العلم نشرت مقالا لديرها أورد فيه «إن عمال وولاة وزارة الداخلية يعلمون علم اليقين أن الغالبية



مشكلة النشر قضية كل الصحافيين

دفاع نقيب الصحافيين المغاربة يطالب بإيقاف محاكمته بقضية نشر

الساحقة من الذين ترشحوا لانتخابات مجلس المستشارين سخروا أموالا طائلة للظفر بالمقعد وأن جزءا من هذه الأموال دخلت جيوب العمال والولاة أنفسهم، وهذه حقيقة يعرّفها القاضي والداني».

وأضاف الملكي، أن وثائق الملف ومكوناته، توضح أن تحريك إجراءات البحث والمتابعة القضائية، تم بصفة تلقائية دون وثيقة قانونية رسمية صادرة عن الجهة المخول لها الاختصاص قانونا لطلب أو الأمر بتحريك إجراءات المتابعة، لا سيما في إطار قانون الصحافة، ومراعاة مستجدات دستور 2011، والقوانين التنظيمية المكملة له، وكذلك التشريعات الصادرة في إطارهما، باعتبار ذلك من النظام العام الإجرائي الذي تستوجب مخالفته التصريح والحكم ببطلان المتابعة.

يذكر أن فرع الرباط للنقابة الوطنية للصحافة المغربية دعا إلى وقفة تضامنية مع البقالي بعد أن أجلت المحكمة النظر في القضية إلى غاية 29 نوفمبر الجاري، للنظر في الطلب الذي تقدم به الدفاع ببطلان المتابعة لعدم أهلية وزير الداخلية لرفع هذه الدعوى القضائية وعدم احترام الأجل القانونية في الاستدعاء، وكذا عدم مراعاة الحصانة البرلمانية، وعدم مطابقة الفصل 46 لقانون الصحافة.

سيتمكن سائقو السيارات من فتح سياراتهم بالسير تجاه الباب والتقاط صورة سيلفي معه، عندها سيفتح لهم الباب بكل بساطة! إذ تطور شركة «جاغوار لندروفر» Jaguar Land Rover تقنية جديدة تعتمد على تمييز ملامح الوجه وتحليل طريقة المشي، لتتمكن من تحديد مالك السيارة عندما يقترب منها وتفتح له الأبواب.



رصاصه تحت القلب حديث فيسبوك

□ أبوظبي - ضبّت مواقع التواصل الاجتماعي بفيديو يتم تداوله على نطاق واسع، لتجربة أداء مؤثرة لمشاركة من سوريا في برنامج "أراب كاستينغ" في جزئه الثاني الذي يعرض على قناة أبوظبي.

وحصل الفيديو الذي نشرته صفحة البرنامج على موقع فيسبوك مساء الجمعة على أكثر من 785 ألف مشاهدة.

وعلقت صفحة البرنامج الرسمية على فيسبوك "انتهى الكلام، خلاص بعد قصة مليندا جاموس لم يتبق هناك مجال للكلام، حتى فريق التغطية هنا في غرفة التحكم غير قادر على التعبير.. قصة معبرة ومؤثرة وملهمة، تستحق أن يراها العالم أجمع".

وأخبرت المشاركة السورية ليندا جاموس في "المونولوج" الذي قدمته قصتها مع التمثيل والحرب في سوريا. قالت إنها في المرة الأولى التي ذهبت إلى معهد الفنون المسرحية لتقديم مونولوجها تعرضت للقصص، وأصبحت برصاصه استقرت تحت قلبها، وتكمل أنها لم تفقد إصرارها، إذ عادت في السنة التالية لتقديم المونولوج إلا أنه جرى قصف المبنى بقذيفة، فاصيبت بآربع شظايا في جسدها.

وأكملت جاموس مونولوجها في "أراب كاستينغ" بالقول إنها أصرت على أن تجري الامتحان، فعدت في السنة الثالثة ولكنها رسبت.

وقالت إنها "لم تعرف حينها اتحزن لأنها رسبت أم تفرح لأنها لم تصب هذه المرة". وأضافت أنها لم تفقد طموحها حتى بعد إصاباتها هذه ورسوبها، ولهذا أتت إلى البرنامج كي تقدم مونولوجها من دون أن تشعر بالخوف، لأن "الندوب الباقية التي أصيبت بها خلال الحرب ليست شيئاً بالمقارنة مع الندوب الموجودة في كل بيت عربي".

وأطلق مغردون على تويتر هاشتاغي #رصاصه_تحت_القلب، و#ليندا_جاموس، على تويتر وفيسبوك للثناء على الفتاة السورية.

ورغم أن المونولوج لم يتضمن عناصر قوة، وفق معلقين، ولكنه نجح في التأثير في لجنة التحكيم التي يشارك فيها سوريان هما قصي الخولي وباسل خياط. وأتت ردود فعل أعضاء اللجنة لتزيد من الزخم العاطفي للفيديو، مذكرة بهول المآسي التي تمر بها سوريا.

ووفق تقارير دولية فقد بلغ عدد قتلى النزاع الدائر في سوريا بحلول شهر أكتوبر 2015 أكثر من 250 ألفاً، بينهم نحو 100 ألف مدني.. كما يعيش أكثر من 640 ألفاً تحت حصار طويل الأمد. ونتجت عن النزاع أزمة إنسانية مع نزوح 7.6 مليون داخلي ولجوء 4.2 مليون إلى دول الجوار.

اليمن المتطرف جرأة في الميدان الافتراضي تعادل الواقع

● 50 ألف تغريدة على تويتر فرحا بمقتل نائبة بريطانية متعاطفة مع المسلمين



الأمل لا الكراهية

وأضاف لولز "لقد حان الوقت لأن تتخذ السلطات المزيد من الإجراءات ضد منظري الكراهية، كما أن الأوان لشركات التواصل الاجتماعي -وتويتر على وجه الخصوص- تطوير تفاعلها في ما يتعلق بتوفير منصة آمنة للتعبير. حرية التعبير لا تعني نشر خطاب الكراهية الذي قد تكون له عواقب وخيمة جداً في المملكة المتحدة".

وتعترف شركات الإنترنت بأن هناك حاجة إلى التغيير. وكانت كل من فيسبوك وتويتر وغوغل (بما في ذلك يوتيوب)، ومايكروسوفت، وافقت على الأنظمة الأوروبية الجديدة التي تتطلب من الشركات مراجعة وحذف أي محتوى يحض على الكراهية عبر الإنترنت خلال 24 ساعة من استلام صاحبه إشعاراً بذلك.

يذكر أن اليمن المتطرف في أوروبا يعيش أفضل فتراته نتيجة المتغيرات الدولية الحاصلة من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو ما عرف بـ"البريكست" وصولاً إلى نجاح المرشح الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية، دون إغفال التطورات الفرنسية الداخلية.

وقال نيك لولز، الرئيس التنفيذي لمنظمة مناهضة الفاشية "الأمل لا الكراهية"، التي دعمت التقرير، "ماير تصرف بمفرده ولكنه كان متأثراً بأكثر من 30 عاماً من قراءة الدعاية النازية. ومن الواضح أن العديد من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية الأخرى سعوا إلى استغلال تصرفاته المثيرة للاشمئزاز، لنشر معتقداتهم الخبيثة".

وفقاً لمعدي التقرير، يرتبط خطاب الكراهية على الإنترنت والاعتداءات المرتكبة في الشارع، بجناة على الإنترنت، استمدوا جرأتهم من أحداث مثل الاستفتاء على الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ويشير التقرير إلى أن شركات التواصل الاجتماعي يجب أن توقع على مذكرة مراعاة السلوك، ويوصي كذلك بإنشاء أرشيف يضم حوادث الكراهية على الإنترنت.

كما تدعو إلى عقد المزيد من الدورات التدريبية، يتم تنفيذها في المدارس، وتخصص بوسائل التواصل الاجتماعي، وتوصي بتطوير الاستجابة إلى الكراهية على الإنترنت من مواقع التواصل الاجتماعي.

من الإسلاميين، استطاعوا كسب الكثير من التأييد.

وكشف تقرير لويث كيسي عن الإدمان مشكلات لا تحصى، بما في ذلك التعليم المنفصل، ووجدت أن العديد من النساء المسلمات غير قادرات على الحصول على عمل، وهو وضع قد يتدهور بعد انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي.

وقال مصدر مقرب من التقرير الذي من المقرر كشف النقاب عنه خلال الشهر المقبل "لا تنتقد كيسي سياسة الإدمان فحسب، بل إنها لا تشعر حتى بأن هناك سياسة إدمان. الفراغ الذي لم تقم الحكومة المركزية بملئه على نحو صحيح ملأه الآخرون".

ويكشف التقرير الذي يبحث في خطاب الكراهية على الإنترنت المتعلق بمقتل كوكس، والذي يعده عمران أوام من جامعة بيرمنغهام سيتي، وإيرين زمبيل من جامعة نوتنغهام ترنت، وسينشر، الاثنين، العديد من المواضيع.

وجد باحثون أن 25 ألف مستخدم لتويتر أرسلوا تغريدات تحتفل بمقتل نائبة بريطانية متعاطفة مع المسلمين وتشيد بقاتلها، ما أثار دعوات لبدل المزيد من الجهود لمواجهة خطاب الكراهية على الإنترنت.

□ لندن - نشرت أكثر من 50 ألف تغريدة مسببة احتفالاً بمقتل النائبة العمالية جو كوكس ومشيدة بقاتلها توماس ماير، باعتبار أنه "بطل" و"وطني"، في الشهر التالي لوفاتها، مما أثار مطالبات للحكومة ببذل المزيد من الجهد للنصدي لخطاب الكراهية على الإنترنت.

ووفقاً للباحثين على تويتر، قام 25 ألف شخص على الأقل بنشر تلك التغريدات، وفسر انتشارها على أنه دليل على تزايد جرأة داعمي اليمن المتطرف ببريطانيا بحسب تقرير لصحيفة "الغارديان" البريطانية السبت.

وفي الـ16 من يونيو الماضي، قتل توماس ماير (53 عاماً) النائبة العمالية (41 عاماً) طعنًا وباعيرة نارية عدة في قرية بيرستال قرب ليدز (شمال إنجلترا) قبل أسبوع من الاستفتاء البريطاني حول العضوية في الاتحاد الأوروبي.

وأشاع مقتل كوكس وهي أم لطفلين ناضلت للبقاء في الاتحاد الأوروبي واستقبال اللاجئين، قلقاً بين البريطانيين وأدى إلى وقف حملة الاستفتاء على مدى أيام عدة.

كما أظهر مقتلها انقسامات عميقة حيال أوروبا داخل مجتمع فخور بقيم التسامح لكنه مزيج من الوافدين من أوروبا.

والبرلمانية الراحلة جو كوكس كانت لها مواقف تدعم حقوق المسلمين، وكذلك عبّرت أكثر من مرة عن تعاطفها مع القضايا العربية. وحكم على ماير، العنصري المتعصب للبيض والمعادي للمهاجرين، الأربعة، بالسجن مدى الحياة.

وفحص أكاديميون أكثر من 53 ألف تغريدة أرسلت خلال هذا الشهر بعد اغتيال النائبة، فوجدوا أن من بين أكثر 20 كلمة مستخدمة لوصف ماير وجو كوكس كانت كلمات "البطل"، "وطني"، "القوة البيضاء"، "المتعصبون" و"خائن".

ونأتي هذه النتائج قبل صدور تقرير الحكومة عن إدمان المهاجرين في المجتمع، والذي يدعي أن مفهوم الإدمان فشل على نطاق واسع في المملكة المتحدة، وأن المتطرفين، سواء كانوا من اليمن أو

«بطل»، «وطني»،
«قوة بيضاء»،
و«خائن» من بين 20
كلمة مستخدمة
لوصف ماير

أبرز تغريدات العرب



RAFAFI_MED

المشهد السياسي العربي الراهن كما أراه في: تونس: سكاتش ترفيهي ليبيا: فيلم وسترن أسود وأبيض مصر: مدرسة المشايخين العراق والشام: مسلسل تاريخي.



philiphitti

أنا مع فساد ابن طائفتي إذا انت مع فساد ابن طائفتك! هذه هي المعادلة الطائفية العابرة للمذاهب: لبنان.



ma573573

العرب لا زالوا يقدسون الأشخاص ويزدرون النظام، لديهم شوق عارم إلى صمخ بشري يعبدونه: وكره عارم لكل نظام يساوي بينهم في الحقوق والواجبات.



MohanadKim

في وطني ليس مهما أن تكون ملما بأبجديات اللغة العربية الأهم هو أن تجد نفث السموم الطائفية حتى يغرد لك من هم أشد جهلاً وبغض. منارة الملك السعودية.



Bol3zz_Q8

اي نائب معتدل شريف يمثلني لا دخل لي بمذهبه. الكويت.



HallalAmer

في بداية أي علاقة تظهر المشاعر.. وفي نهايتها تظهر الأخلاق!!



Abdullah_KGH

رائحة الحرب هي الجثث المتناثرة في الأزقة، وتحت ركام البنايات المهتمة. الحرب شر ودمار. في الحرب يموت ويفقر جيلان من الشعب؛ ملعونة هي الحرب!



Bothayna_AlEssa

ماذا يحدث لمن يقضون حياتهم خائفين من التعبير عن آرائهم؟ الأرجح أنهم يتوقفون عن التفكير أو يعتادون على الكلام الفارغ.



putinarabia

رجل واحد يسكن في بيت متواضع، في حي فقير في النجف، استطاع بفتوى واحدة تحريك العراق كله وقلب الموازين ضد داعش! هنا تكمن قوة كلمة الحق.



3rabi_1

أذكره كان يقف عند المساجد في يده كيس كبير تبرعوا لإخوانكم المجاهدين في الشيشان اليوم اكتشفت أنه عنده زوجة ثانية شيشانية تزوجها. من سنين.



ix_86

هل تزوج واحدة تكشف وجهها لم يحرق أعصابي بهذا الهاشتاغ إلا شخص أعرفه كل شهر بمصر لا يخرج من المراقص ويقول أريد أتزوج واحدة مسترة. وش أسوي فيه؟



KhaledYoussef

خالد يوسف
مخرج مصري

هاشتاغ اليوم

ماذا قال العرب عن فيدل كاسترو

على فيسبوك كتب معلق:



Abdelghani Hasnat



#فيدل_كاسترو ملحد، شيوعي، لا يرى في الله وجوداً، مع ذلك ناضل لتحرير شعبه من العبودية ودافع عن العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروات أما نحن، فلدينا مسلم من حركة إسلامية، مازال يؤكد أن المشاريع القطاعية ملكة وغنا المدينة من إنجازاته، ويجتهد بكل جهد لاستغناء شعبه حتى يستمر.

#انصام_وجِب_هدمها.

وأضاف آخر:



@basim_paul



#فيدل_كاسترو صديق النضال الطويل

لـتشبيغيفارا تخلص عنه من أجل السلطة. رحمهما الله.

واعتبر معلق:



Med Najib Ouhibi



من السهل جدا وسم كاسترو قائد الثورة الكوبية بالدكتور فهذا واقع لا جدال فيه، كما من السهل رميه بتهمة خيانة رفاق السلاح..

وتفاعل مدون:



salim salhi



بوفاة فيدل كاسترو يطوى عهد.. إنه عهد الزعماء والذي دام من خمسينات القرن الماضي إلى سبعيناته.

□ الجزائر - عاد العرب في اليومين الماضيين إلى التنقيب في سيرة الزعيم الكوبي الراحل فيدل كاسترو.

وتصدر اسم كاسترو لائحة الهاشتاغات الأكثر تداولاً على مستوى العالم. وغص موقع تويتر بصور لكاسترو مرفقة بتغريدات دوت أبرز مواقفه السياسية.

واتنى مغردون على مسيرة النضال للبطل الكوبي.

وفي هذا السياق تفاعل مغرد:



@KarimGentleman

وفاة أحد أبرز الزعماء من طينة #هوارى-بومدين و#صدام-حسين و#جمال-عبدناصر إنه صديق الجزائر وصاحب المبادئ. #فيدل_كاسترو يا ليتة كان مسلماً.



وقال مغرد عماني:



@gadar555

البطولة أن تكون إنساناً صاحب مبدأ وقضية عادلة ومبادئ يحترمها الضعفاء والشرفاء. ودا عا #فيدل_كاسترو.

ودونت مغردة:



@Ba7rainiPatriot

RIP the revolution leader #fidel_#castro رجيل قائد الثورة الكوبية #فيدل_كاسترو لم يستسلم أبداً للامبريالية والظغوط صاحب المواقف العظيمة!

تحقيق

يتوقع أن يغادر زهاء تسعة آلاف شخص أوضاعهم غير قانونية الدوحة، بعد أن ينتهي في ديسمبر مفعول غفو أتاح لهم تسوية أوضاعهم دون تبعات قانونية.

فرضت القوانين القطرية قبل العفو غرامات مالية وحتى عقوبة بالسجن على من خالف نظام الإقامة أو بقي في البلاد بطريقة غير قانونية.



عودة إلى الديار بيد فارغة وأخرى لاشيء فيها

عمال أجانب غير قانونيين يرحلون عن قطر بلا ندم

● أغلبية المغادرين من بنغلاديش ونيبال والفلبين ● تعديلات نظام الكفيل غير كافية لحماية العمال

عن دفعه نهائيا بحجة أنها خربت أحد أجهزة المطبخ، وتقول فرح إنها لم تكن تحصل على يوم راحة ولم يكن بوسعها النوم قبل ذهاب مشغلتها وأطفالها إلى الفراش. وعانت فرح من المعاملات السيئة، إلى أن اضطرت إلى الهرب من بيت مشغلتها التي أبلغت الشرطة، فالقي عليها القبض، وحوكمت بتهمة السرقة، وهي الآن تستعد للرحيل بعد أن اصطدمت أحلامها بواقع مرير.

وأمام ارتفاع الضغوط الدولية على التجاوزات في حق العمالة الأجنبية في قطر، وفي محاولة منها لتحسين صورتها أمام الرأي العام العالمي وافقت الحكومة على تعديل نظام الكفالة لأول مرة في مايو 2014.

وفي أكتوبر 2015 عدلت قطر بإقرار قانون الكفالة الجديد، حيث لن يكون العامل الأجنبي مضطرا لأخذ موافقة المستخدم على السفر. يذكر أن التعديلات الجديدة وضعت كلمة المستخدم أي المؤجر بدل كلمة كفيل ذات السمعة السيئة، لكن هذا القرار سينتظر إلى بداية 2017 حتى يمكن تطبيقه.

“رب عملها بعدما رفض دفع راتبها الشهري وتبقى متخفية أعواما وتختار في النهاية العودة إلى بلادها لتحفظ كرامتها

“وتعتبر منظمات دولية أن هذا القانون الذي يعدل ولا يلغي نظام الكفالة، غير كاف، وربما لن يؤدي إلى تحسين وضع العمال الأجانب. وأمام عدم جدية تحسين وضعيتهم اختار عدد منهم أن يغادر إلى بلده حيث الكرامة رغم الفقر.

14 لغة. ويقول سجاد والبسمة تعلو محياه “أنا ذاهب إلى بلادي إن شاء الله. ساذهب مباشرة من هنا”.

ويوجد في مقر إدارة البحث، مكتب للخطوط الجوية القطرية للراغبين في شراء تذاكر السفر. ويبدى البعض من الساعين إلى تسوية أوضاعهم، رغبة في العودة مجددا إلى العمل.

ويقول السائق النيبالي أحمد فرام (42 عاما) “إذا كانت العودة ممكنة، ساعد”، وهو الذي أمضى عامين بشكل غير قانوني.

نظام الكفالة

عمال آخرون يبدون أقل تفاؤلا، ومنهم باكستاني يعمل في مجال البناء، ويقول إن صاحب عمله سرق جواز سفره ويطالبه بدفع عشرة آلاف ريال لاستعادته. ويتحسر هذا العامل قائلا “لا أستطيع العودة إلى بلادي”.

ويخضع العمال الآسيويون، على غرار مليوني عامل مقيم في الإمارة، لقانون نظام الكفالة، الذي يضع كل العمال الأجانب تحت رعاية كفلائهم ومشغلهم المحليين. ولا يتمتع هؤلاء العمال بأي حقوق، سواء دفعت لهم الرواتب أو لم تدفع أبدا، يعيشون في أماكن غير صالحة للسكن على غرار مخيم العمال في مدينة الريان التي تشبه مدن الصفيح المزرية.

ويمنع القانون على العامل الأجنبي تغيير كفيله دون موافقة الأخير، وتحجز وثائق السفر العائدة له لدى الكفيل، ويتعين عليه الحصول على موافقة مسبقة من مؤجره للتسنى له مغادرة الأراضي القطرية.

وتقول فرح -عاملة منزلية من أندونيسيا في العقد الثالث من عمرها- إنها بعد سنة من العمل كان من المفروض أن تعود لزيارة الأهل، لكن المشغلة ظلت تباطل في الأمر ولم تسلمها جواز سفرها إلى أن مرت سنتان. ومع إلحاح فرح على إجازة غيرت ربة العمل طريقة تعاملها، وصارت تباطل في دفع المرتب الشهري لخادماتها حتى توقفت

ويقع مقر الإدارة في الأطراف الجنوبية الغربية للدوحة، محاطا بموقف كبير للسيارات وأشجار النخيل، على مقربة من طريق سلوى السريع.

وعند مدخل المبنى، يشي عدد الحقائق التي تنتظر أصحابها بأن مسار إجراءات السفر بدأ يتحدد، فالبدية تكون مع ردهة “الاستقبال”، حيث يسجل الراغبون في تسوية أوضاعهم أسماءهم، وينتقلون بعد ذلك إلى خيمة كبيرة يقوم فيها موظفون من وزارة الداخلية، بتسجيل المعلومات الشخصية وأخذ بصمات المتقدمين للتسوية. ويقول أحد ضباط الوزارة “عندما بدأت مهلة العفو، كنا نستقبل زهاء مئة شخص يوميا. حاليا مع اقتراب الموعد النهائي، وصل العدد إلى نحو 300 يوميا”.

ولا تتوافر أرقام رسمية عن عدد المقيمين بشكل غير قانوني في قطر التي يبلغ عدد العمال فيها 1.8 مليون شخص، يتركز قسم كبير منهم في المشاريع التي تنفذ استعدادا لكأس العالم لكرة القدم 2022.

وفي ظل الانتقادات الواسعة التي وجهت إلى الدوحة على خلفية حقوق العمالة الأجنبية لا سيما منذ منحها حق استضافة أبرز بطولة عالمية في كرة القدم، يسعى المسؤولون إلى تلميع الصورة بالتعريع على إصلاحات تنفذ في مجال حقوق العمالة، منها تعديلات في نظام الكفالة وضمان حصول العمال على رواتبهم بشكل دوري ومنظم.

ويوضح مسؤولون في إدارة البحث والمتابعة أن أغلب الذين سيسفيدون من العفو ينحدرون من دول آسيوية كبنغلاديش ونيبال والفلبين. وفي قاعة المغادرة حيث يتلقى العمال الموافقة النهائية على تسوية أوضاعهم، يقول الهندي سجاد إنه واجه مشكلات جمة تسبب له فيها كفيله، من أبرزها مسألة الراتب، ما دفعه إلى قضاء ثمانية أشهر في وضع غير قانوني، قبل أن يعلم بأمر العفو من خلال إعلان عبر موقع “فيسبوك” للتواصل الاجتماعي.

وكانت وزارة الداخلية قد أعلنت عن العفو في بيان نشر عبر مواقع التواصل، وترجم إلى

تتهاوى أحلام العمال القادمين إلى الدوحة متدرججة بين معاناتهم من كفلائهم الذين يمعنون في استغلالهم، وبين ظروف السكن التي تشبه أحياء الصفيح المزرية في دول أميركا اللاتينية، لتصبح هذه المعاناة جحيما بعد أن منعهم كفلاؤهم من الانتقال إلى عمل آخر وحظروا عليهم السفر. وإذا عصوا أو تمردوا فإن التهمة التي تؤدي إلى السجن جاهزة: إنها السرقة، هذا دون الحديث عن إهانة العاملات المنزليات وتعذيبهن. ويضطر أغلب العاملين إلى الهرب من كفلائهم والدخول في الصفة غير القانونية للإقامة، ويكون العقاب في انتظارهم بعد ذلك، وتصبح المغادرة والرجوع إلى حياة الفقر أفضل الحلول للتخلص من حياة الذل والمهانة.

لانتقادات عدة من منظمات دولية على خلفية حقوق اليد العاملة الأجنبية. وتضيف العاملة قائلة “لم أتلق أي راتب من كفيلي”، ما دفعها إلى الهرب والتخفي، بعدما بات وضعها غير قانوني، إضافة إلى أن نظام الكفالة المعمول به في قطر لا يتيح لها تغيير عملها دون موافقة الكفيل نفسه.

واعتمدت كالاواني خلال الأعوام الستة التي أضحت فيها وضعها غير قانوني، على مساعدة من عائلتها، كما عملت في مقهى بشكل غير قانوني أيضا، لأن التأشيرة التي دخلت بموجبها البلاد تتيح لها فقط العمل كعاملة منزلية.

وتضيف بنبرة هادئة “هذا العفو جيد بالنسبة إلي، أريد العودة إلى بلادي”. وعادة ما تفرض القوانين القطرية غرامات مالية وحتى عقوبة بالسجن على من يخالف نظام الإقامة أو يبقى في البلاد بطريقة غير قانونية. إلا أنه بموجب العفو، وهو الأول منذ 2004، تتيح السلطات للمخالفين المغادرة في حال تقدموا إليها بجوازات سفرهم وبطاقات الهوية أو تأشيرات الدخول، إضافة إلى تذاكر العودة إلى بلادهم، أو على الأقل إثبات حصولهم على ما يكفي من المال لاقتناء تذاكرهم.

طابور الرحيل

تتولى إدارة البحث والمتابعة التابعة لوزارة الداخلية، النظر في أوضاع كالاواني وغيرها من المقيمين بشكل غير قانوني.

الدوحة - تنتظر العاملة المنزلية كالاواني في دائرة رسمية بالدوحة، الموافقة على السماح لها بالعودة إلى بلادها للمرة الأولى منذ عام 2010، بعدما بقيت متخفية عن عيون السلطات القطرية أعواما، كحال آلاف العمال من ذوي الوضع “غير القانوني”.

“ضابط في وزارة الداخلية: عندما بدأت مهلة العفو كنا نستقبل زهاء مئة شخص يوميا، حاليا مع اقتراب الموعد النهائي وصل العدد إلى نحو 300 يوميا

“وبموجب عفو حكومي يمتد على مدى ثلاثة أشهر وينتهي في الأول من ديسمبر، ستكون كالاواني واحدة من زهاء تسعة آلاف شخص غير قانوني يتوقع أن يغادروا قطر قبل هذا الموعد أو بعده بأيام، بعدما أتاح لهم العفو تسوية أوضاعهم دون تبعات قانونية.

وتقول كالاواني إنها هربت من رب عملها السابق بعدما رفض دفع راتبها الشهري البالغ ألف ريال قطري (275 دولارا أميركيا)، وهي مسألة تتكرر في الإمارة التي تعرضت



توصلت دراسة حديثة إلى أن الأشخاص، خاصة النساء، الذين ينفخون في أنشطة حرفية وفنية يدوية، هم الأكثر سعادة وهدوء.



خلصت دراسة أميركية إلى أن البالغين الذين لا ينامون سوى خمس ساعات في الليلة يكونون على الأرجح ممن يشربون الصودا كثيرا.



أسرة

الأسرة البديلة.. هل تنجح في اختراق الموروثات الاجتماعية والدينية

● سعي مصر للقضاء على دور الرعاية بين الترحيب والمعارضة ● اليتيم ومجهول النسب «دجاجة» تبيض ذهباً لدور الرعاية



الجمعيات الأهلية باتت قاصرة في تعاملها مع الأطفال

ودور الرعاية التي تؤويهم، إذ توجد أرقام تقديرية لعدد الجمعيات، لكن ليست كل جمعية لديها دار لرعاية الأطفال. وأثبتت التجربة أن الجمعيات الأهلية باتت قاصرة في تعاملها مع الأطفال، وبعضها يرغب في استغلالهم من أجل التبرعات، وأخرها جمعية "بنّت مصر"، التي ثبت أنها تقبل تبرعات دون أن تخطر الجهات الرسمية بها، علاوة على منحها حق الكفالة لأسر دون الرجوع إلى مديرية الشؤون الاجتماعية، كما توجد نماذج لجمعيات تستغل الأطفال، والدفع بهم إلى أعمال التسول.

يظل مصير الملايين من الأطفال معلقاً بالنتيجة التي ستصل إليها معركة وزارة التضامن الاجتماعي مع الموروثات الاجتماعية، التي تحول دون تعميم فكرة الأسر البديلة بمصر، وكذلك مدى قدرتها على مواجهة جمعيات الرعاية الاجتماعية، التي تتربح من استئثار العواطف، لجذب المزيد من تبرعات المصريين.

وأشار أحمد مصيلحي، رئيس شبكة الدفاع عن الأطفال، إلى أن الكثير من الدول، انتهجت مبدأ الأسر البديلة، وحققت نجاحات كبيرة في مواجهة أطفال الشوارع ومجهولي النسب، إلا أن بعض الموروثات الثقافية والاجتماعية، تقف في طريق توسعها بمصر. وغالبا ما ترفض الأسر المصرية، خصوصا المحافظة منها، الكفالة بالمنزل، خوفا من خضوعها لتفتيش مستمر من قبل التضامن الاجتماعي، كما تتعرض الأسر لآزمات عندما تكبر الفتاة أو الولد، خاصة إذا كان أحد الزوجين يتسم بالغيرة. وقال نشطاء حقوقيون بمجال حقوق الطفل، إن بعض الأسر تضطر إلى التخلص من الطفل، سواء بطرده إلى الشارع، أو بإعادته مرة أخرى إلى الجمعية، تحاشيا لاستمرار الخلافات الزوجية. وأوضح مصيلحي، لـ"العرب"، أن مصر تعاني من نقص البيانات، في ما يتعلق بالعدد الفعلي للأيتمام ومجهولي النسب،

لبحوث التربية في مصر، لـ"العرب" أن مصر قامت بتعديل قانون الطفل، وخففت الإجراءات كثيرا، باستثناء بعض الأمور التي يجب بقاءها، كالحالة الجنائية للأسرة، وقدرة الزوجين المالية والبدنية باعتبار أن الكفالة تحتاج إلى رعاية ومجهود بدني كبيرين.

ولعبت الدراما، التلفزيونية والسينمائية، خلال السنوات الأخيرة، دورا في ترسيخ رفض فكرة الأسر البديلة في مصر، إذ تصور أطفال الشوارع أو مجهولي النسب، على أنهم عناصر عدائية بالفطرة، على عكس أفلام الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، التي ركزت على معاناة اليتيم. وتابعت صادق أن الأطفال مجهولي النسب، عندما يتم استخراج شهادات ميلاد لهم، يمنحون أوراقا مختلفة عن نظرائهم العاديين، الأمر الذي يمكن اعتباره إحدى أدوات التمييز ضدهم، ويجعلهم موصومين طوال الوقت، من دون أي ذنب أو جريمة.

جاء إعلان وزارة التضامن الاجتماعي في مصر، اعتزامها إغلاق جميع دور الرعاية والأيتمام، بحلول عام 2025، والتوسع في نظام الأسر البديلة لكفالة الأيتام، ليثير جدلا كبيرا، خاصة بين رجال الدين، الذين أكدوا أن التبني محرم في الإسلام، إلا أن الوزارة أوضحت أنها سوف تضع الاشتراطات المناسبة لعلاج تلك الإشكالية.

محمد عبدالهادي

عانت تجربة "الأسرة البديلة" في مصر دائما، ازدواجية من قبل المصريين، تحول دون تعميمها، فرغم اعتراف الجميع بنعوض الأيتام ومجهولي النسب والمشردين، لانتهاكات بدنية ونفسية في دور الرعاية، إلا أنهم في الوقت نفسه، يتحفظون على تبني الأطفال، أو كفالتهم داخل البيوت، مع أسر جديدة محرومة من الإنجاب. وعلى مدار 57 عاما، واجهت فكرة الأسر البديلة للمحرومين من الرعاية العائلية، معارضة من قطاعات عديدة في المجتمع المصري، خصوصا علماء الدين، رغم اعترافهم بتفاقم آزمات دور الرعاية، بدءا من تعرض الأطفال فيها للإيذاء النفسي والبدني، وانتهاء باستغلالهم في أعمال غير مشروعة كالتسول والدعارة. ووزارة التضامن أعلنت عن خطط لتسهيل إجراءات شروط كفالة الطفل اليتيم داخل الأسرة، من بينها تسليم الرضع من سن ثلاثة أشهر، ورفع سن الزوجين الراغبين في الكفالة إلى ستين عاما، بدلا من 55 عاما.

بالنسبة إلى الكثير من دور الرعاية الاجتماعية في مصر، يعتبر اليتيم أو مجهول النسب، "دجاجة تبيض ذهباً"، فمن خلاله تأتي التبرعات التي تنعش خزائنها، لذا لم يكن مستغربا أن تعارض معظمها الخطط الحكومية لتوسيع الأسر البديلة، والقضاء على دور الرعاية، في تسع سنوات فقط.

ومن جانبها قالت داليا صلاح، مديرة المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة، إن الأسر البديلة، توفر للأطفال أجواء أسرية أكثر أمانا من دور الرعاية، التي شهدت في السنوات الأخيرة، العديد من الانتهاكات البدنية والجنسية بحق الأطفال، بسبب استعانة أصحابها بعمالة غير مؤهلة للتعامل مع الطفل، توفيراً للنفقات.

◀ الأسر البديلة توفر للأطفال

أجواء أسرية أكثر أمانا من دور الرعاية التي شهدت العديد من الانتهاكات في حق الأطفال

عمل المرأة الحامل ما بين تحقيق الذات ورغبة الأمومة

له تأثير إيجابي على نفسياتها وتخفيفه من متاعب وصعوبات الحمل، كذلك من المهم أن تحافظ على مكانتها الوظيفية، لافتة إلى أنه من أهم فوائد العمل أثناء الحمل شعور المرأة بأنها شخص طبيعي لم يؤثر عليها الحمل في مختلف جوانب حياتها، وبأنها تخرج وتعمل وتقوم بجميع واجباتها، لكن تتمثل سلبياته في الإرهاق والتعب اللذين يلحقان بها أثناء فترة العمل، فتنحتاج إلى المزيد من الراحة والاسترخاء أكثر من الأيام العادية، مؤكدة أن الحمل لا يعيق عمل وحركة الحامل.

في مقابل ذلك، ينصح الدكتور عمرو حسن، أستاذ أمراض النساء والتوليد بكلية طب قصر العيني، بعدم عمل المرأة خلال الأشهر الثلاثة

القاهرة - تعد فترة الحمل من أكثر المراحل التي تمر بها المرأة في حياتها صعوبة من الناحية الصحية والنفسية، وذلك نتيجة التغيرات الجسدية والهرمونية والسيكولوجية التي تحدث لها، ويزداد الوضع صعوبة إذا كانت المرأة عاملة ومرتبطة بمواعيد دوام محددة، فتخشى أن يؤثر حملها على عملها أو يفقدها ترقية معينة، وهنا يكون الصراع بين تحقيق ذاتها وطموحها الشخصي، وبين تلبيةها لغيرتها في تحقيق حلم الأمومة.

وحول إيجابيات وسلبيات عمل المرأة الحامل، تشير الدكتورة هبة شركس، استشارية الصحة النفسية، إلى أن عمل المرأة الحامل

جمال

أطعمة لفقدان الوزن خلال فصل الشتاء

مع دخول فصل الشتاء يفقد الإنسان قدرته على الالتزام بالحميات الغذائية المتبعة، وذلك بسبب انخفاض درجة الحرارة واحتياج الجسم إلى حرق الكثير من الطاقة مع قلة الحركة بسبب برودة الجو، وهو ما تنتج عنه كتل دهنية في الجسم.

ومن الطرق الفعالة التي تساعد في المحافظة على الوزن خلال فصل الشتاء، هي حساب السعرات الحرارية، والتي تجبر الجسم على استخدام الدهون المخزنة عند تناول سعرات حرارية تقدر بحوالي 500 سعرة حرارية لتكون أقل من المستهلكة، كما أن الحفاظ على تناول وجبة من البروتين في الإفطار أو الغداء من شأنه أن يعزز نسبة حرق الدهون في الجسم، كذلك يكون على الفرد العمل لرفع مستوى إفراز الجسم لهرمون "التستوستيرون"، والذي يعمل على زيادة حرق الدهون في الجسم وبناء العضلات.

وخلال هذا الفصل يجب ترطيب الجسم طوال الوقت حتى في حالة عدم العطش، لأن تناول الماء بكثرة يشعر الإنسان بالنشبع، بالإضافة إلى تناول على الأوميغا 3، والتي تعزز من نسبة حرق الدهون في الجسم.



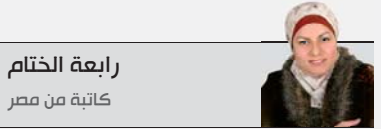
عن الكعب العالي، مشيرا إلى ضرورة الاهتمام بتناول الطعام والشراب خلال ساعات العمل. وتابع حسن: في حال إلزام عمل الحامل الجلوس أمام شاشة الكمبيوتر لفترات طويلة، يجب عليها إغلاق عينها كل ساعة لمدة دقيقتين للتغلب على الإحساس بالصداع، والحفاظ على تناول قسط كاف من النوم خلال فترة الليل، وفي حالة الشعور بالنوم الشديد خلال العمل يمكنها تناول كوب أو اثنين فقط من القهوة يوميا، مع ضرورة الإكثار من تناول السوائل مثل العصائر والمياه"، مؤكدا أنه في حالة تعرض المرأة الحامل لإجهاد المتكرر أو الولادة المبكرة أو تسمم الحمل، يجب أن تحصل على راحة من العمل خلال فترة الحمل.

الاولى والأخيرة من الحمل، لأنه يؤثر على صحتها وصحة الجنين ويعرضهما للخطر، لذلك لا بد من توخي الحذر وعدم تحامل المرأة لذلك على نفسها من أجل تنفيذ متطلبات العمل، لأن هناك بعض المهن التي تتطلب بذل مجهود كبير وحركة دائمة، أو التعرض للانفعال والضغط العصبي الشديد، وهي العوامل التي تؤثر بشكل سلبي على الحمل، مؤكدا ضرورة تجنب الوقوف لفترات طويلة، لأن ذلك يؤدي إلى تورم القدمين ويصيب الحامل بالدوار وانخفاض في ضغط الدم، وتجنب حمل الأشياء الثقيلة، والجلوس بطريقة صحيحة والحرص على استقامة الظهر، كذلك ارتداء ملابس فضفاضة، والبعد

بنت البواب

الذي أحبته وهو خريج كلية نظرية، رفضت والدته الارتباط بفتاته لذات السبب. تساءلت الفتاة، لماذا لم تنظر والدته حبيبي إلى تفوقي ودرجتي العلمية وما حققته، لماذا حكمت على علاقتي بابنها بالفشل، رافضة أن يكون جد أبنائها بوابا فقيرا، وهل أظل هكذا في تصنيف "مواطنة درجة الثالثة"، متى أكون أنا هي أنا، ولست غيري، لست أبي أو أمي، مع كونهما يستحقان كل التحية والتقدير بأن اتاحا لي الفرصة لخلق بيئة جديدة والانضمام إلى طبقة متعلمة حتى وإن كانت ترفضني، تلفظني، وتظل قدامي معلقتين بطبقة يعتبرها المجتمع أقل. وبدوري أتساءل، متى نتخلي عن تصنيفاتنا الطبقيّة المعلبة قطعام فقد صلاحيته ونصر على الاحتفاظ به، متى نكف عن إصدار أحكامنا بناء على الأنساب وأسماء العائلات والقبيلة الفكرية والفكر العشائري المترهل، متى يكون أصل الإنسان فعله وليس اسم عائلته أو حسابه البنكي.

يؤهلها للتدريس في الجامعة، ولكنها لم تنل هذا الشرف بالانضمام إلى هيئة التدريس نظرا لكونها ابنة حارس عقار معدم "بواب" فقير لا يملك شيئا يورثه لابنته المتفوقة والتي حرصت كل الحرص على الكفاح في الدراسة لتعويض شظايا سقطت من روحها في طفولتها البائسة وحققت حلم التفوق بدلا من فرح لم تعرفه، كافحت لتصبح طبيبة، فكانت. ولكن نظرة المجتمع الطبقي ظلت تلاحقها كظل سخيف لا يتوارى حتى في الظلام، نظرة مقبئة لا تفارقها وكلمة لصيقة تحرمها المساواة مع غيرها في نفس درجتها العلمية وربما هي تتفوق عليهم علما وثقافة واطلاعا، كانت كلمة "بنت البواب" مفتاح الحديث مع الجميع حتى ذلك التفوق الذي حققته لم يمنحها صك التحرر من عبودية الموقلة القاتلة بكونها بنت البواب وما يعيقها من ذلك التصنيف المتدني لها في فئة الجهل والفقر والتخلف، مجتمع طبقي يجرمها من جني ثمار مجهودها وذكاؤها، حتى هذا الشاب



رابعة الختام

كاتبة من مصر

طفولتها قاحلة كصحراء هجرها الزرع والماء، لا ترفيه ولا ألعاب أو دمي كتلك التي يعبث بها الصغار، حتى العيد الذي يحمل لنا جميعا ذكريات جميلة مع الأهل والأصدقاء وملابس جديدة لا تذكر له خيرا ولا تحمل منه ذكرى سوى "مسح السلام، وغسل السجّاجيد"، ملابس العيد الجديدة لم تكن سوى ما تبقى من ملابس بالية عافها أصحابها، ملابس ذات "عاهة" فمنها ما اهترأت انسجته، ومنها ما سقطت أزواره أو انفجرت سحابته.

لم يترك لها الفقر فرصة التنزه أو الاستمتاع بشيء من ترف الحياة، طفولة رمادية غائمة وضباب لا يخلف وراءه سحابة تبشر بأمنطار خير، هذا ما استشعرته من حديث عابر مع طبيبة مجتهدة في تخصص جراحات القلب والأوعية الدموية، نالت تقديرا علميا

رياضة



«نتمنى ألا يتأثر مشوارنا في الدوري الإماراتي بتلك الخسارة، ونعد الجماهير ببذل قصاري جهودنا كما تعودنا من أجل الفوز ببطولة دوري أبطال آسيا المقبلة».

إسماعيل أحمد مدافع نادي العين الإماراتي

«الزمالك يمتلك أفضل لاعبين في الدوري المصري بجميع المراكز، وهذا يعود إلى مجهود الكبير الذي بذله مجلس إدارة النادي في التعاقد مع عدة صفقات».

إسماعيل يوسف مدير الكرة بنادي الزمالك المصري

تشونبوك يتزعم القارة في نسخة الأرقام القياسية

● الفريق الكوري الجنوبي سفير آسيا في كأس العالم للأندية



نجح فريق تشونبوك الكوري الجنوبي في التربع على عرش الأندية الآسيوية لكرة القدم بعد إحرازه اللقب الثاني في دوري الأبطال برفقة مدربه الأكثر فوزا بالبطولة بعد نسخة شهدت تحقيق العديد من الأرقام الخاصة.

❑ سيول - استغاد تشونبوك الكوري الجنوبي من فوزه ذهابا 2-1 في جونجو ليتوج باللقب، بعد تعادل الفريقين إيابا 1-1، حارما بذلك العين من الصعود إلى منصة التتويج للمرة الثانية بعد العام 2003، كما جعله يحقق رقما سلبيا آخر كونه أصبح أول فريق يخسر نهائين بعد الأول أمام الاتحاد السعودي في 2005.

وسيمثل تشونبوك القارة الآسيوية في كأس العالم للأندية في طوكيو الشهر المقبل. كما أصبحت الإمارات أول دولة منذ اعتماد النظام الجديد للبطولة عام 2003 يخسر ممثلان لها في نهائين متتاليين، بعدما فاز غوانغجو إفبرغراندسي الصيني بلقبه الثاني في العام 2015 على حساب الأهلي دبي (0-0) ذهابا و1-0 إيابا).

وعادل تشونبوك كذلك رقمي الاتحاد السعودي (توج في 2004 و 2005) وغوانغجو (2013 و 2015) برصيد لقبين، بعد أن كان قد فاز باللقب الأول عام 2016، كما أصبح الفريق الكوري الجنوبي ثاني ناد يفقد اللقب ثم يستعيده في نسخة تالية يشارك فيها بعد مواطنه سيونغنام (خسر نسخة 2006 أمام الاتحاد وفاز بلقب 2010 على حساب نوب آهن أصفهان الإيراني).

وكانت النسخة الحالية فرصة لتحطيم بعض الأرقام الفردية، حيث أصبح تشوي كانغ-هي أول مدرب يتوج بلقب البطولة مرتين بنظامها الحديث، بعد الأول مع تشونبوك أيضا عام 2006. أما لي دوغ-غوك، مهاجم الفريق الكوري، فاصبح أحد أكبر اللاعبين المشاركين في النهائي عن عمر 37 عاما. وإذا كان العين قد خسرت اللقب، فإن نجمه عمر عبد الرحمن فاز بجائزة أفضل لاعب في النسخة الحالية بعدما كان أكثر اللاعبين في تاريخ دوري أبطال آسيا يفوز بجائزة رجل المباراة 8 مرات، ما سيجمعه الأقرب لنيل جائزة أفضل لاعب في القارة لعام 2016 في

الإمارات أصبحت أول دولة، منذ اعتماد النظام الجديد للبطولة عام 2003، يخسر ممثلان لها في نهائين متتاليين

باختصار

❑ أصبح الهولندي مارك فوتا، أبرز المرشحين للإشراف على الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي المغربي، بعد اقتراح من ناصر لاريكيط، المدير الفني المسؤول عن قطاع التنشئة بالمغرب لهذه المهمة.

❑ رفض الاتحاد المغربي لكرة القدم منح رخصة للمدرب يوسف المريمي، لقيادة النادي القنيطري. ويدرس اتحاد الكرة وضعية المريمي والطريقة التي غادر بها فريضة السابق أولمبيك التي غادر قبل الترخيص له بتدريب القنيطري.

❑ استقر مسؤولو النادي الأهلي على تعديل لائحة الفريق الأحمر استعدادا لخوض مسابقة دوري أبطال أفريقيا، والتي يشارك في نسختها الجديدة بدءا من مارس المقبل ولم يفرز الأهلي بلقبها منذ العام 2013.

❑ قال الاتحاد التونسي لكرة القدم إنه اتخذ عدة إجراءات، سيتم عرضها على الأندية خلال الجمعية العمومية غير العادية المقررة 9 ديسمبر المقبل.

❑ هاجم عبدالله القريني، رئيس نادي الشباب السعودي، حكام دوري جميل، مطالبا عمر المهنا رئيس لجنة الحكام، بعدم إسناد مباريات فريقه لحكام ناشئين، حسب تعبيره.

❑ حقق النادي الأفريقي بمدينة الحسيمة المغربية فوزه الثاني على التوالي في الدورة التأهيلية لنهائيات دوري أبطال أفريقيا لكرة السلة، التي تنطلق في القاهرة في ديسمبر المقبل.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk



متفرقات

❑ سيسافر مدرب المنتخب الجزائري جورج ليكنز إلى فرنسا لمقابلة 3 لاعبين جزائريين، من أجل ضمهم خلال المباريات القادمة. وسيكون مدافع رين، رامي بن سبغيني مرشحا لحمل قميص المنتخب الجزائري، وكذلك السعيد بلكالام، مدافع نادي أورليان، الذي يملك الخبرة اللازمة للدفاع عن ألوان الأخضر. وسيعقد ليكنز جلسة عمل مع اللاعب الجديد للمنتخب الجزائري آدم وناس، الذي كان من المنتظر أن يخوض مواجهة نيجيريا في تصفيات المونديال، لكنه غاب بسبب تعرضه لإصابة. ويحتل المنتخب الجزائري المركز الأخير في مجموعته، بعد خسارته أمام نيجيريا لحساب الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة لكأس العالم بروسيا.

❑ نجح المغربي يوسف العربي لاعب فريق لخويا القطري في تسجيل هدف لفريقه في مرمى أم صلال. ورفع العربي رصيده إلى 10 أهداف وانفرد بصدارة جدول ترتيب الهادفين وفرض الشراكة مع البرازيلي رومارينهو مهاجم فريق الجيش الذي صام عن التهديد في هذه الجولة تاركا المهمة لزميله الأوزبكي راشيدوف الذي أحزن هدف الجيش الوحيد الذي فاز به على الخريطات، ليتجمد رصيده رومارينهو عند 9 أهداف احتل بها المركز الثاني.

❑ أحزن ستيفن كوري 34 نقطة ليقود فريضة غولدن ستيت ووريورز للفوز على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز 115-102 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأحزن كوري 17 نقطة خلال الربع الثالث من المباراة ليحقق فريضة الفوز رقم 11 على التوالي ويحزن موقعه في صدارة مجموعة المحيط الهادي. وتحقق فوز غولدن ستيت في غياب لاعبه الشهير درايموند غرين. وكان تالاق كوري في الشوط الثالث حاسما في تحقيق الفوز لبطل الدوري في 2015.

الاتحاد العراقي يتمسك بخدمات شنيشل

❑ بغداد - أوضح رئيس اتحاد الكرة العراقي عبدالحق مسعود تمسكه بمدرّب المنتخب العراقي راضي شنيشل رغم الملاحظات الكثيرة على النتائج. وقال مسعود في مؤتمر صحفي عقد ببغداد، إن الاتحاد في اجتماعه الذي أقيم الإثنين، أكد تمسكه بخدمات المدرب راضي شنيشل مع ملاحظتنا الكثيرة التي نبث لها عن حلول ومعالجات. وأكد أن الاتحاد سيجتمع بالمدرب راضي شنيشل عند عودته من دورة المحترفين التدريبية الجارية في قطر لمناقشة جميع الأمور، منوها بأن الاتحاد سيعقد أيضا مؤتمرا صحافيا للمدرب وسيجيب عن التساؤلات التي تدور في الشارع الكروي.

ومن ناحية ثانية أكد نائب رئيس اتحاد الكرة شرار حيدر، أن قرار محكمة كاس لن ينهي طموحاتهم في نقل المباراة إلى أرض محايدة مثلما قرر الاتحاد الدولي في وقت سابق. وقال حيدر إن "القرار المحكمة لن يمنعه من الدفاع عن حقهم في نقل المباراة إلى أرض محايدة".

وأوضح حيدر أن الاتحاد العراقي لجا إلى المحكمة الفيدرالية لنقض قرار محكمة كاس. وأشار إلى أن هناك وقتا كافيا للذهاب إلى المحكمة، مشددا على أن الاتحاد العراقي سيكون ملزما بالالتزام بالقرار النهائي الذي سيصدر عن الفيدرالية، نافيا فكرة الانسحاب وعدم خوض المباراة في جدة. ويشار إلى أن المنتخب العراقي خاض خمس مباريات في مرحلة الذهاب، خسر أربع منها وحقق فوزا واحدا على تاييلاند.

وفي المقابل أكد أحمد عيد، الأمين العام للاتحاد السعودي لكرة القدم، أن قرار محكمة التحكيم الرياضية الدولية "كاس" لن يمنع المنتخب السعودي من أحقيته في استضافة نظيره العراقي على أرضه. ويذكر أن محكمة "كاس" كانت قد ألغت الجمعة قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم بلعب المباراة المقررة يوم 28 مارس المقبل بين المنتخبين على ملعب محابيد وأعلنت الحق للسعودية في استضافة العراق على أرضها.

اللقب القاري الثاني في الخزينة

بلقب البطولة بمثابة حلم لا ينسى. منذ عودتي من تدريب المنتخب الكوري الجنوبي، كنا نعمل على بناء هذا الفريق كي نفوز بلقب دوري أبطال آسيا، وقد تحقق هذا الأمر". وأوضح "كنا متحمسين للغاية رغم صعوبة المباراة. كنا بحاجة لتجاوز العين رغم أنهم لعبوا بصورة ممتازة. هناك نقطتان مهمتان في المباراة، هدف التقدم الذي سجلناه، ثم ركلة الجزاء التي أهدرها العين، فقد منحت هاتان النقطتان دفعا إيجابيا للاعبين للتعامل مع أي مشكلة في المباراة". وأكد الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، أن الفريق الكوري، استحق التتويج باللقب القاري على ضوء المستويات الفنية العالية التي قدمها في منافسات البطولة بصفة عامة، وفي مباراتي الذهاب والإياب للنهائي، على وجه الخصوص.

وأعرب عن تمنياته لفريق تشونبوك بتمثيل كرة القدم الآسيوية خير تمثيل في منافسات كأس العالم للأندية التي ستقام في اليابان الشهر المقبل.

بعض الأحيان فإن كرة القدم تفرض واقعها المريع وتهدي اللقب للفريق الذي لا يستحق وتدير ظهرها للفريق الأفضل". وتابع "نحسنا في الوصول إلى مرمى تشونبوك كثيرا، وأضعنا العديد من الفرص السهلة، كان من الصعب تصديق ما حدث، ولا ألوم اللاعبين ولم أقل لهم شيئا، هم يدركون جيدا أنهم قدموا أقصى ما لديهم وكانوا الأفضل بكل المقاييس". أما تشوي كانغ-هي، الذي كان وراء فوز تشونبوك بكل ألقابه المحلية والآسيوية (حزن تحت قيادته 4 ألقاب في الدوري الكوري ولقبين في دوري أبطال آسيا)، فأكد استحقاق فريقه للقب.

ويعتبر تشوي أحد أشهر المدربين في كوريا الجنوبية وقد قاد تشونبوك لمدة 9 سنوات على فترتين، الأولى من 2005 حتى 2011 والثانية من 2013 حتى الآن، حيث رحل عنه لمدة سنتين لتدريب منتخب كوريا الجنوبية. وتابع تشوي، متذكرا خسارة تشونبوك أمام السد القطري بركلات الترجيح في نهائي 2011، "عندما خسرن عام 2011 شاهدت إحباط الجماهير، ولهذا فإن الفوز

مهمة صعبة للوصول أمام الأهلي في الدوري الإماراتي

مهمان بالتأكيد، ولكن لدي ثقة بأن بديليهما سيقدمان مباراة جيدة، جميع لاعبي الوصل يدركون أهمية المباراة ويريدون تقديم أفضل ما لديهم".

وتشكل مباراة الوصل أكبر فرصة للأهلي الذي ظل يعاني منذ غياب مهاجمه الغاني المصاب أسامواه جيان، للعودة إلى سكة الانتصارات والتقدم مجددا إلى مركز متقدم. وقال مدرب الأهلي الروماني كوزمين أولاريو "سنحاول أن نخطئ هذه المرحلة السليبية، واعتقد أن مباراة الوصل فرصة لتحقيق ذلك، الوصل فريق جيد، شاهدت مبارياته ولديه طريقة لعب مميزة ويضم لاعبين جيدين".

مهمة سهلة

يخوض الجزيرة الثاني (17 نقطة وله مباراة مؤجلة) مباراة أسهل نسبيا عندما يستضيف دبا الفجيرة الثاني عشر برصيد 5 نقاط والتي جمعها بعد خمسة تعادلات من



الأصعب هو الترويض

الاحتفال الذي سيجري في أبوظبي في الأول من ديسمبر المقبل.

وبعيدا عن الأرقام، فإن العين كان قد أهدر فرصة ثمينة للفوز باللقب على أرضه بعدما كان الطرف الأفضل في لقاء الإياب، حيث تسببت قلة التركيز وإضاعة مهاجمه البرازيلي داينغريس دوغلاس لركلة جزاء في حصول نتيجة التعادل 1-1، إضافة إلى التآلق غير العادي لحارس مرمى تشونبوك كووون سون-تاي. وسدد العين 25 مرة باتجاه مرمى سون-تاي دون أن يزور شبكاه سوى مرة واحدة عبر محترفه الكوري الجنوبي لي ميونغ الذي أصبح أول لاعب يسجل لفريق من بلاده خلال مباراة نهائية.

وعبر مدرب العين الكرواتي زلاتكو داليتش عن واقع سيطرة فريقه دون ترجمة ذلك إلى أهداف بالقول إثر نهاية اللقاء الذي أنهاه في المديجات بعد طرده "تشونبوك امتلك حظا كبيرا للفوز باللقب، وقد جرت الكثير من الأمور على مدى 180 دقيقة ذهابا وإيابا التي صبت في صالحه، ومنها إهدارنا لركلة جزاء، لذلك فإننا نشعر بالصدمة، وفي

مهمة صعبة للوصول أمام الأهلي في الدوري الإماراتي

❑ دبي - يخوض الوصل المتصدر غمار أصعب اختبار له حتى الآن عندما يستضيف الأهلي حامل اللقب، الإثنين، ضمن قمة مباريات المرحلة التاسعة من الدوري الإماراتي. ويلعب الإثنين أيضا الشارقة مع بني ياس، والوحدة مع الإمارات، والثلاثاء حثا مع الشباب، واتحاد كلباء مع النصر، والجزيرة مع دبا الفجيرة، والأربعاء ضمن ختام المرحلة يتقابل الظفرة مع العين. ومنذ خسارته أمام الجزيرة 3-1 في الجولة الأولى، حقق الوصل سبعة انتصارات متتالية ليتصدر الترتيب برصيد 21 نقطة، لكن مهمته أمام الأهلي الخامس (14 نقطة) لن تكون سهلة أبدا.

ويغض النظر عن تعثر الأهلي في آخر مباراتين، بسقوطه أمام الجزيرة 2-0 وتعادله مع الظفرة 3-3، فإنه يشكل عقبة حقيقية للوصول لتحقيق فوزه الثامن على التوالي نظرا لما يضمه من لاعبين مميزين. إضافة إلى علمه المسبق بأن خسارة أي نقطة قد تعني تقلص حظوظه في الحفاظ على لقبه. ويفتقد الوصل خدمات عنصرين مؤثرين في تشكيلته بسبب الإيقاف هما مدافعه حسن زهران ولاعب وسطه المدافع علي سالمين، ولكن سيكون اعتماده مجددا على خط هجومه القوي الذي يضم الثلاثي البرازيلي فايو دي ليما (8 أهداف) وكايو كانيدو (6 أهداف) ورونالدو منديز. ولكن هذا الغياب لا يزعج مدرب الوصل الأرجنتيني رودولفو أروابارينا كثيرا لنقته في أن فريقه اعتلى صدارة الترتيب كونه يلعب كمجموعة ولا يعتمد على لاعب واحد بعينه.

بصمة فنية

وقال أروابارينا، صاحب البصمة الفنية الواضحة على الوصل منذ أن استلم قيادة الفريق في الصيف بدلا لمواطنه غابريال كالديرون، "الأهلي فريق قوي يملك العديد من اللاعبين الدوليين، ولكن سندخل المباراة بهدف تحقيق الفوز، فنحن أظهرنا شخصيتنا في المباريات السابقة والأن سنواجه حامل اللقب". وتابع "سالمين وزهران هما لاعبان

رياضة



«مازلنا نفتقد للتماسك الدفاعي والسرعة اللازمة في بناء الهجمات. الجميع توقع أننا لن نحقق الفوز على ليفركوزن إلا لو لعبنا بقوة، وهو الأمر الذي بذلنا مجهودا كبيرا للقيام به».

مانويل نوير
حارس مرمى بايرن ميونيخ

كونتي: من المبكر الحديث عن اللقب

● أرسنال يتخطى عناد بورنموث ويؤمن المركز الرابع

حقق تشيلسي فوزا مهما على توتنهام وألحق به الهزيمة الأولى له هذا الموسم. وعادت الصدارة لتشيلسي برصيد 31 نقطة، متقدما بفارق نقطة واحدة عن ليفربول ومانشستر سيتي، فيما احتل توتنهام المركز الخامس برصيد 24 نقطة.

□ لندن - يشعر أنطونيو كونتي مدرب تشيلسي بأن فريقه اجتاز اختبارا صعبا بفوزه على توتنهام هوتسبير، السبت، لكنه لم يتحمس كثيرا للحديث عن فرص التتويج بالدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم رغم تحقيق الفوز السابع على التوالي. وجاء فوز المتصدر- في أول مواجهة حقيقية خلال فترة صحوته المستمرة منذ شهرين- بعدما عوض تأخره إلى الفوز 2-1 منهيًا رقم توتنهام بعدم الخسارة في المسابقة هذا الموسم، مما يوحي بأنه يتطلع إلى استعادة اللقب الذي انتزع منه في الموسم الماضي. لكن كونتي المعروف بحماسة الشديد خلال المباريات قال "من المبكر جدا الحديث عن اللقب. هذه البطولة في غاية الصعوبة" خاصة وأن فريقه يتفوق في الصدارة بفارق نقطة واحدة فقط عن أقرب ملاحقيه. وحقّق تشيلسي ستة انتصارات متتالية دون استقبال أي هدف، لكنه واجه اختبارا صعبا عندما تقدم عليه توتنهام بهدف مبكر في ملعب ستامفورد بريدج بتسديدة متقنة من كريستيان إريكسن.

وبالتت الخطة الجديدة لكونتي- المعتمدة على ثلاثة مدافعين مع منح حرية تحرك للجناحين- تحت ضغط شديد عندما سيطر الفريق الزائر على الكرة في الشوط الأول. لكن تشيلسي انتفض بعدما أدرك بيدرو التعادل من تسديدة مباغتة ثم أحرز فيكتور موزيس هدف الفوز عندما أحسن التعامل مع تمريرة دييغو كوستا.

وتابع المدرب الإيطالي "كان هذا اختبارا كبيرا لأن توتنهام فريق جيد حقا ويتمتع بتنظيم رائع. توتنهام بدأ اللقاء بشكل أفضل منا وحماس شديد وبضغط كبير وسجل هدفا رائعا ثم أعجبني رد فعلنا. لم يكن الأمر سهلا". وأقر كونتي بأن تشيلسي صار أقوى ذهنيا عما كان في وقت مبكر هذا الموسم عندما خسر أمام ليفربول وأرسنال برادلي. وقال كورك "كانت مباراة مجنونة

بايرن ميونيخ يجدد عقد ريبيري لعام واحد

□ ميونيخ - توصل نادي بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني لكرة القدم، الأحد، إلى اتفاق بشأن تجديد عقد جناحه الفرنسي فرانك ريبيري "معشوق الجماهير" لمدة عام واحد. وانضم ريبيري (33 عاما) إلى بايرن في 2007 وبموجب عقده الجديد سيبقى في النادي البافاري حتى 2018 على الأقل، حيث أن عقده السابق كان ينتهي بنهاية الموسم الجاري. وقال كارل هاينز رومينغه، رئيس

بيرهوف ينتقد فيفا بسبب مكافآت كأس القارات

□ كازان (روسيا) - وجه أوليفر بيرهوف، مدير المنتخب الألماني لكرة القدم، انتقادات لاذعة للاتحاد الدولي للعبة "فيفا" بسبب المبالغ الهائلة التي سيحصل بطل العالم نظير مشاركته في بطولة كأس القارات العام المقبل في روسيا. وقال بيرهوف لوكالة الأنباء الألمانية "د.ب.أ." على هامش قرعة كأس القارات التي جرت في كازان "لا أرى أنه من المناسب أن تشارك في البطولة هنا في وقت صعب ثم تدفع تكلفة ذلك كاتحاد كرة".

وأضاف "لقد جئنا كأبطال العالم، كفريق كبير، نحاول أن نكون أصدقاء للدولة المنظمة وفي النهاية نحصل على 1.6 مليون دولار". وفقا لبيرهوف فإن المشاركة في بطولة كأس القارات خلال الفترة بين 17 يونيو وحتى الثاني من يوليو 2017 ستكلف اتحاد الكرة الألماني أكثر من الأموال التي يحصل عليها من الفيفا حتى لو توج في النهاية باللقب.

وأضاف "فقط يتم دفع نفقات الإقامة في الفنادق لأعداد صغيرة من البعثة، وفقا للوضع الراهن فإننا سندفع من جيوبنا كاتحاد حتى لو فزنا باللقب". وحصل المنتخب الألماني على 35 مليون دولار بعد فوزه بلقب مونديال البرازيل 2014 ولكن على التقيض فإنه سيتم توزيع 20 مليون دولار على الفرق الثمانية المشاركة في كأس القارات، وستذهب 4.1 مليون دولار للفريق الفائز باللقب. ولم يرد الفيفا بشكل فوري على انتقادات بيرهوف، حيث أن جيانى إفانتينو

لانا على أجندة باريس سان جرمان



ومرهقة ذهنيا وبدنيا. كنا نحتاج للفوز خاصة على بالاس". وأضاف "لا أتذكر من سجل الأهداف. إنها واحدة من أكثر المباريات جنونا ولا ترى مثлга كثيرا". وعزز أرسنال موقعه في المركز الرابع بالفوز على ضيفه بورنموث 3-1. وأحرز هدفه أرسنال كل من اليكسيس سانتشيز وثيو والكوت، فيما سجل كالوم ويلسون (من ركلة

لالانا على أجندة باريس سان جرمان

من ساوثهامبتون مقابل 25 مليون جنيه إسترليني قبل نهائيات كأس العالم 2014. ويعد لالانا من بين الركائز الأساسية التي يعول عليها الألماني يورغن كلوب، المدير الفني للفربول، ولن يتركها بسهولة. ويغيب اللاعب عن صفوف الريذ حاليا بسبب إصابة في الفخذ كان قد تعرض لها خلال مشاركته مع المنتخب الإنكليزي أمام نظيره الإسباني وديا.

□ باريس - يسعى باريس سان جرمان الفرنسي إلى التعاقد مع آدم لالانا لاعب خط وسط ليفربول الإنكليزي، خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

ويستعد النادي الباريسي لمحاولة ضم لالانا بعرض تصل قيمته المالية إلى 40 مليون جنيه إسترليني، خلال يناير المقبل، وفقا لصحيفة "ديلي ستار" البريطانية. وانضم لالانا إلى صفوف الريذز قادما

لانا على أجندة باريس سان جرمان

وتنص اللوائح المعتمدة في كأس القارات على أن الفيفا يتحمل نفقات السفر والإقامة في الفنادق لإجمالي 40 عضوا بكل منتخب وطني، ولكن مع حساب القائمة التي تضم 23 لاعبا بالإضافة إلى الجهاز الفني والمسؤولين والمساعدين، فإن اتحاد الكرة الألماني سيرسل 60 فردا إلى روسيا.

وأشار بيرهوف "من الصعب التعامل مع هذا الأمر، لا توجد مكافاة للاعبين الموجودين



ألمانيا في الواجهة



«لم تكن في أفضل حالاتنا لكننا كنا نرغب في الفوز. لنحتفظ بالروح المعنوية العالية ولنظل جماهير إشبيلية سعيدة، ونحن سعداء بالمركز الذي نحتله في ترتيب الليغا».

جورجي سامباولي
المدير الفني لفريق إشبيلية



أجواؤنا رائعة

جزء) هدف بورنموث الوحيد. وارتفع رصيد أرسنال إلى 28 نقطة في المركز الرابع بفارق 3 نقاط عن المتصدر تشيلسي، فيما توقف رصيد بورنموث عند النقطة 15.

روزبرغ يحسم اللقب العالمي في أبوظبي

□ أبوظبي - نجح الألماني نيكو روزبرغ في حسم اللقب العالمي لمصلحته رغم المحاولات اليائسة لزميله في مرسيدس ومنافسه الوحيد البريطاني لويس هاميلتون، وذلك بعد أن أنهى جائزة أبوظبي الكبرى، الجولة الحادية والعشرين الأخيرة للموسم، في المركز الثاني الأحد على حلبة مرسى ياس.

ودخل روزبرغ السباق الختامي وهو يتقدم بفارق 12 نقطة عن زميله هاميلتون الذي انتفض في القسم الأخير من الموسم وحقق ثلاثة انتصارات متتالية، وبالتالي، كان السائق الألماني بحاجة إلى المركز الثالث، لكي يتوج باللقب للمرة الأولى حتى لو حقق بطل الموسمين الماضيين انتصاره الرابع على التوالي والعاشر في 2016 والثالث والخمسين في مسيرته.

واستخدم هاميلتون استراتيجية "الملجأ الأخير" عندما خفف سرعته بهدف السماح للسائقين الآخرين بتضييق الخناق على روزبرغ وتجاوزه، خصوصا في ظل الوتيرة "الصاروخية" للألماني الآخر سيबाستيان فيتل (فيراري)، لكن نجل بطل العالم السابق كيكي روزبرغ (1982) حافظ على رباطة جأشه وتمكن من إبقاء فيتل والهولندي الشاب ماكس فرشتاين خلفه، لينهي البطولة وهو أمام زميله بفارق 5 نقاط (385 مقابل 380).

وهذه المرة الأولى التي يتوج فيها سائق ألماني بلقب بطل العالم على متن سيارة ألمانية. وتمتع هاميلتون، الذي كان يبحث عن لقبه الثالث على التوالي والرابع في مسيرته، بالروح الرياضية رغم ما قام به في القسم الأخير من السباق، وهنا زميله قاتلا "كل ما أريد قوله هو شكرا للفريق ولعائلتي وهنيئا لنيكو، بطل العالم الجديد".

ورد عليه روزبرغ، قائلا "أريد أن أهنيئ لويس على جهوده. من الصعب دائما التفوق عليك وكنت دائما سريعا كالعادة"، مضيفا والدومع تسيل من عينيه، "أنا فخور جدا لأنني حققت نفس الإنجاز الذي حققه والدي. إنه قادم إلى هنا، سيكون هنا بعد حوالي نصف ساعة. أنا متحمس جدا لرؤيته". وأكد السائق الألماني البالغ من العمر 31 عاما "لم يمكن سباقا ممتعا؛ أنا سعيد لأنه انتهى".

صباح العرب



كرم نعمة

أين يوجد هرمون السعادة

□ لا توجد فكرة أكثر سذاجة ونطرفا من افتراض أن قلة الشمس تؤدي إلى انخفاض هرمون السعادة! مثل هذا الكلام يكرره البريطانيون الذين لا يجدون موضوعا للتحدث فيه غير الطقس.

ربط المزاج بفصل الخريف فكرة سائدة لكنها لا تمتلك مقومات الإحساس العميق بها بشكل فعلي، يكررها الغالبية من الناس لأنهم سمعوها وليس لأنهم اكتشفوها، لكنهم يعجزون عن اكتشاف السعادة الكامنة في قضاء ساعات مع فنجان قهوة، فيما الأوراق المتساقطة تغطي جادة الطريق في يوم خريفي غائم.

يكفي تأمل بساط الأرض الذي يشكله الخريف للشعور بسعادة مطمئنة، ورق الأشجار البنفسجي يتواءم مع الطرقات في لوحة بارعة، ألا تكمن في هذا المشهد سعادة من نوع خاص جدا؟

الخريف ليس فصلا بيتبياً، بل هو فرصة للاقترب من الطبيعة بامتياز، فكلما كان الصرء قريباً من الطبيعة كلما وفق صلته بذاته لتتلاشى مساحة الإغتراب في داخله.

الكلام المبالغ فيه عن فوائد أشعة الشمس يتناسى الجحيم الذي يعيشه الناس في بلدان الشمس الحارقة، ونصائح الأطباء الهزلية للتعرض لأشعة الشمس تتجاهل سرطان الجلد الذي تسببه.

إن نصائح التخلص من كآبة الخريف المزعومة، بحاجة إلى أن تعيد سياقها للتحدث عن إعادة اكتشاف الخريف بوصفه فصلا يمنح الإنسان فرصة للاقترب أكثر من ذاته عبر التأمل الهادئ والتدفؤ بكل ما يمنحه طقس هذا الفصل من فرص طبيعية خالصة.

البلدان التي تلاشى الخريف من فصولها أصيب أناسها بموت الابتكار، وعجزوا عن إنتاج الفكرة المتوائمة مع الزمن الرائق، إن افتقاد الخريف يؤول إلى إنتاج الغضب والتذمر، وليس كما يزعم الباحثون في تكرار فكرة الخمول. الطبيعة تخسر شكلها وتبدو هرمة يوماً بعد آخر، لم يعد للأشجار نفس اللون الباهر، ولا الطيور كما كانت أسراباً مهاجرة وسعيدة تجد الطعام الوفير، السماء مليدة بغبار لم يكن موجوداً قبل عبث الإنسان بأمانا الأرض. والواقع أنه لم يعد الخريف فصلاً قائماً في بلداننا العربية على الأقل، فلماذا يريدنا مدبجو النصائح والمقالات التقليدية نصدق فكرة كآبة الخريف؟

لندن مدينة خريفية بامتياز، الطرقات متألقة مع أطنان من الأوراق الصفراء والبنفسجية المتساقطة من الأشجار على الأرض منذ أسابيع، في منظر يجعل رثتي المار تمتلئ بالهواء النقي. حتى الأشجار تحتفي بنفسها وهي تنزع عنها الأوراق في هذا الفصل، إن فكرة تأمل الأشجار في الخريف تمنح الذهن دفقا عاطفيا هائلا، وتوقف الإحساس بالوهن والبلادة.

إسطنبول مدينة مقاهي «ال قيل والقال»



زيارة إسطنبول لا تكتمل دون تذوق القهوة التركية

طاش، ودخل من خلاله إلى عالم السينما. نيفين طاش، ابنة شقيق الممثل الشهير، والتي تتولى مختارية حي “جان كورتان” الذي يوجد فيه المقهى، أوضحت أن عمها افتتح المقهى قبل أن يتجه للتمثيل، وفي أواخر خمسينات القرن الماضي، عرضت عليه شركات الإنتاج الفني التمثيل في أحد الأفلام. وأشارت إلى أن والدها تولى إدارة المقهى بعد أن أمتهن عمها التمثيل. ووفق نيفين، فإن “الكثير من المشاهير والمعجبين بعمها مازالوا يأتون لزيارة المقهى الذي تحول إلى مركز ثقافي”.

ويتحسر درويش آيان، صاحب مقهى “إمبرغان” الكائن في منطقة “صاماتيا” التاريخية في إسطنبول والذي ورثه عن والده، على الأيام القديمة التي كان الناس فيها يذهبون إلى المقاهي كأحد الأماكن التي تؤوي الأنشطة الاجتماعية التي كانت تجمع بين أهالي الحي، وكانت تستقبل جميع العرقيات الموجودة.

وقال “أصبح البعض الآن يتجنب الجلوس في المكان لفترة طويلة، خوفاً من أن يلتقي بأحد أصدقائه، ويضطر لدفع ثمن مشروباته”.

عن العمل، اعتبر إرشاهين ذلك “إهانة” لأصحابها والعاملين بها.

وأكد أن “رواد المقاهي يمثلون كافة فئات المجتمع من النساء والرجال من العاملين والعاطلين عن العمل والمتقاعدين، الذين يتناقشون حول الأدب والسياسة، ويشاركون معا أحداث حياتهم”. وأشار إلى “ضرورة عدم النظر إلى أصحاب المقاهي نظرة دونية، حيث أنهم يشاركون أهالي الحي همومهم، حتى أن الأهالي قديماً كانوا يسألونهم عن العرسان الذين يتقدمون لبناتهم”.

وقالت نهال شيمشيك، الأيمن العام للغرفة، والتي تعمل أيضاً في مجال المقاهي، إن “العاملين في هذه الأماكن يتعبون في سبيل لقمة العيش، كما أنهم يستمعون لهوموم الزبائن”.ولفتت إلى أن الإقبال على المقاهي تأثر في بداية تطبيق قانون منع التدخين في الأماكن المغلقة، إلا أن رواد المقاهي وأصحابها ما لبثوا أن اعتادوا على ذلك.

وتحمل بعض مقاهي إسطنبول التقليدية، تاريخاً مميزاً، وعلى رأسهم مقهى “إرول طاش” الذي تحول الآن إلى مركز ثقافي، والذي كان يمتلكه الممثل التركي الشهير إرول

الممتد إلى حوالي 500 عام، أصبح الآن على وشك الاندثار”. وأضاف أن “عدد المقاهي التقليدية في إسطنبول وصل قديماً إلى 30 ألفاً، إلا أنه تراجع الآن إلى أقل من 10 آلاف، حيث جذبت المقاهي الحديثة التي تخصص أماكن للعب، معظم رواد المقاهي التقليدية”. ويحاول أصحاب المقاهي التقليدية المقاومة بعدة طرق، من بينها، كما ذكر إرشاهين “إعداد مشروع لافتتاح أماكن تضاهي بشكل كامل الطراز العثماني في المنطقة التاريخية من إسطنبول”.

وأشار إلى أن أعضاء الغرفة أجروا أبحاثاً حول مقاهي العهد العثماني، توصلوا من خلالها إلى أبرز سماتها وسيعملون على تطبيقها في مشروعهم.

ومن بين تلك السمات، وجود رفوف للكتب، وتقديم القهوة مصحوبة بالماء فقط كما كان في السابق، بدلاً من الشوكولاتة أو حلوى راحة الحلقوم التي تقدم الآن.

وفي رده على من يصف المقاهي بأنها ماوى للعاطلين

في مدينة يحرس السياح العرب على زيارتها سنوياً، تمنح المقاهي التقليدية في إسطنبول، فرصة لسكانها وزوارها للافتتاح على بعضهم، لمعرفة ما يدور في المدينة والاستمتاع بتاريخها، وربما للعثور على عمل، وحتى للسؤال عن عريس متقدم لإحدى بنات العائلة.

□ **إسطنبول** - تحاول المقاهي المتبقية التقليدية في مدينة إسطنبول، اليوم، الحفاظ على بقائها، ومقاومة الصورة الذهنية السلبية لدى الكثيرين حيث يأخذونها كماوى للعاطلين عن العمل، فضلاً عن محاولات صمودها أمام المقاهي الحديثة التي أصبحت المفضلة، خاصة لدى الشباب، نظراً للإمكانيات المتنوعة التي تقدمها.

ويعتبر أصحاب المقاهي التقليدية، أن تلك الأماكن التي اعتاد الأتراك والسياح على ارتيادها يومياً ليست مجرد مكان للترفيه، وإنما تقوم أيضاً بالحفاظ على تقليد عثماني عريق، بالإضافة إلى دورها الاجتماعي.

وقبل ظهور التقنيات الحديثة، كانت المقاهي التقليدية تستضيف روائيين وشعراء، ويستمتع رواد المقاهي بحكاياتهم وأشعارهم، فضلاً عن توفر الألعاب فيها، مثل طاولة النرد، والشطرنج وغيرها.

وإلى جانب دورها الترفيهي، كانت أيضاً مسرحاً للنقاشات السياسية بين أصحاب الاتجاهات المختلفة، بخلاف الحوارات الثقافية والتاريخية وغيرها.

وأعرب رئيس غرفة أصحاب المقاهي في إسطنبول سردار إرشاهين، عن أسفه لفشل أصحاب المقاهي في مواكبة التطورات التكنولوجية، وهزيمتها أمام سلاسل المقاهي الحديثة.

وقال إن “تراث المقاهي التقليدية



أصيل العراقية تنافس نجوم الخليج

□ **دبي** - تصدرت أغنية “إحساس حبك” للفنانة العراقية أصيل مهميم في الألبوم المشترك الذي أنتجته شركة روتانا، مراتب مقدمة في الاستماع والتسويق، على الرغم من إطلاقه ضمن نخبة من نجوم الأغنية العربية: محمد عبده وعبدالله الرويشد وماجد المهندس وأصيل أبوبكر وطلال سلامة.

وحظي الألبوم الذي كتب كل أغانيه الشاعر أسير الرياض بتسويق فاق توقعات المنتجين، بينما لاقت أغنية “إحساس حبك” التي لحنها حمد الخضر، رواجاً واسعاً ما يجعلها أغنية الخليج الأولى في موسم احتفالات رأس السنة.

يذكر أن الفنانة أصيل المقيمة حالياً في قطر، هي ابنة الملحن العراقي كريم مهميم الذي درب ذاتقتها منذ طفولتها على الجاد من الأغاني وساعدها في انتقاء النصوص والإلحان فضلاً عن تلحين مجموعة كبيرة من أغانيها.

«سوبر ماريو» يصل إلى أجهزة أبل

وستعمل اللعبة الجديدة “سوبر ماريو رن” على أجهزة “آي فون” و“آي باد” التي تعمل بنظام التشغيل “آي.أو.إس 8” أو أي إصدارات أحدث.

وحسب شركة “نينتيندو” فإن النسخة المجانية من لعبة “سوبر ماريو” الجديدة ستكون بإمكانيات محدودة، في حين يمكن شراء نسخة بإمكانياتها الكاملة مقابل 9.99 يورو، دون أن يشمل ذلك النفاقات الإضافية المطلوبة لشراء التطبيق عبر الإنترنت وتحميله.

□ **طوكيو** - تعتزم شركة “ننتدو” اليابانية المطورة للعبة الفيديو الشهيرة “سوبر ماريو” طرح إصدار جديد منها يعمل مع الأجهزة التي تستخدم نظام التشغيل “آي.أو.إس”، حيث سيتم طرح الإصدار الجديد باسم “سوبر ماريو رن” يوم 15 ديسمبر المقبل.

وأظهر عرض مسبق للعبة المنتظرة وجود العديد من السمات المعروفة لألعاب ماريو الأخرى، بما في ذلك تجميع العملات والقفز فوق الحواجز وتجنب الخصوم المعتادين.

التزلج على المياه في صحراء الفيوم

وعاشق للرياضة بالزلاجة الجديدة ويأمل في أن يرى المزيد من الأنشطة المائية في وادي الريان. وقال “أتمنى في يوم من الأيام أن يصبح هذا المكان علامة بارزة ونقطة تجمع الناس لممارسة هواية التزلج في المياه وسط الصحراء. المكان مميز جداً ويمكن إقامة عدة نشاطات رياضية فيه كما يمكن لزواره أن يستمتعوا بالاستجمام والعثور على الهدوء والراحة النفسية”.

وفكرة زلاجة المياه لا تزال جديدة وتجذب ما بين 20 و30 شخصاً في الأسبوع. وتتراوح أسعار الرحلات التي تنظمها الشركة بين 200 و500 جنيه مصري (من 11 إلى 28 دولاراً أميركياً) بحسب الأنشطة التي تتضمنها الرحلات.

ويأمل المنظمون في أن تساعد الزلاجة في تعزيز صناعة السياحة المصرية التي تواجه صعوبات في السنوات الأخيرة.

□ **الفيوم (مصر)** - حصلت الرحلات الصحراوية في الفيوم بمصر على دفعة قوية من خلال زلاجة مائية تأخذ الباحثين عن الإثارة من تسلق الكثبان الرملية إلى الانزلاق في الماء خلال بضع ثوان.

وهذا الترفيه عن طريق الزلاجة هو واحد من الأنشطة التي تقوم بها شركة “ببرزت أدفنشرز” وهي شركة تتولى تنظيم رحلات السياحة الصحراوية.

وقال هاني عمرو مالك الشركة ومديرها إن وادي الريان بالفيوم هو المكان المثالي للزلاجة المائية نظراً للمناظر الخلاب والسلامة في البحيرة الموجودة. وأضاف “فكرة التزلج في الصحراء جديدة ومثيرة تجذب الكبار والشباب الذين يعشقون المغامرة”.

وتجذب الرحلات الصحراوية مجموعة كبيرة ومتنوعة من الناس. ويستمتع إسماعيل علاء وهو مدرب كمال أجسام

